



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
شعبة: علوم الإعلام و الاتصال
تخصص: إتصال وعلاقات عامة

الموضوع:

• • • • • • •
• • • • •

إشراف الأستاذ(ة):

بوقرعة نوال

-

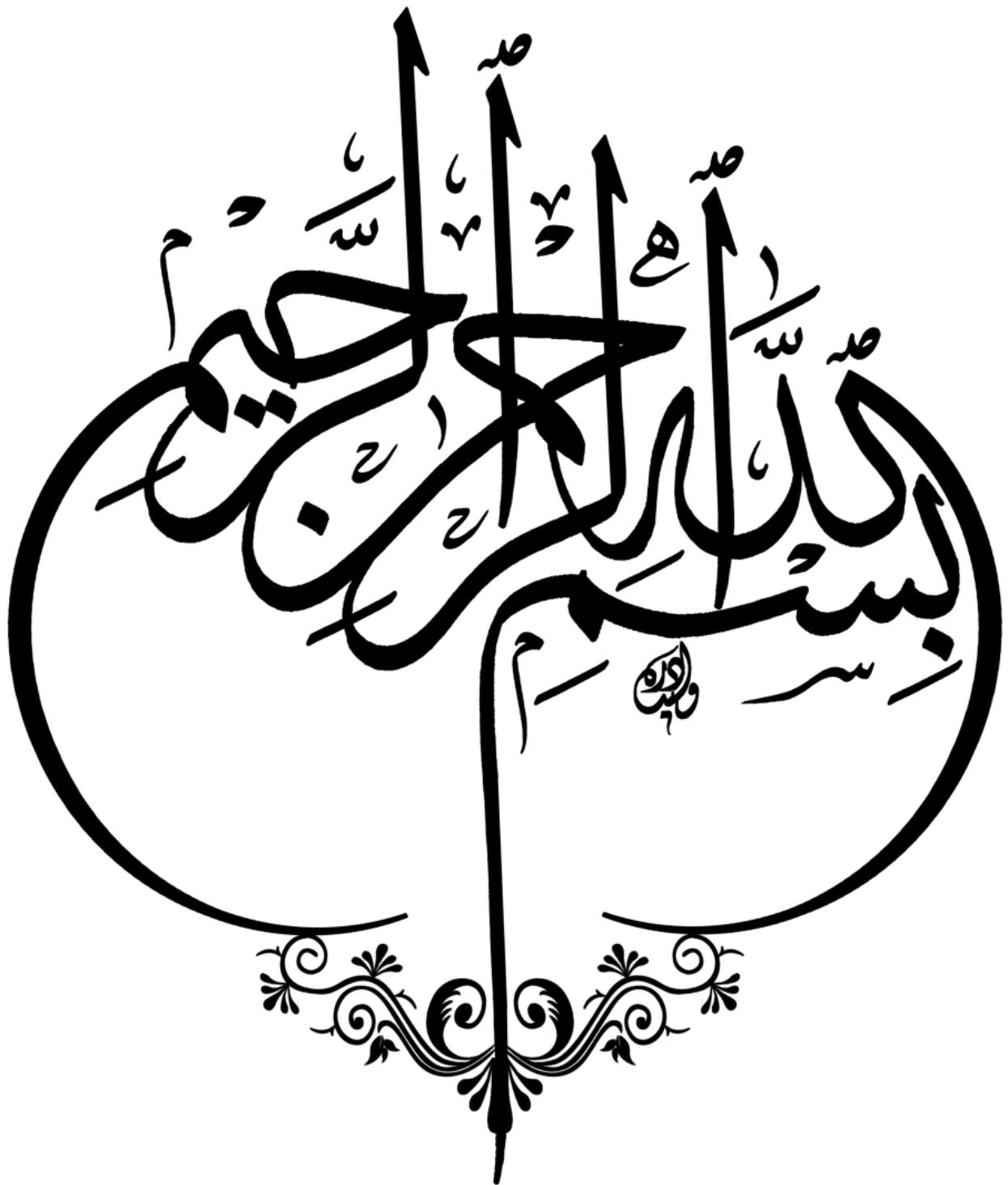
إعداد الطلبة:

- صاوشي هاجر

- عبادلية صليحة

- بلعقون بسمة

السنة الجامعية: 2018/2019



" يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "

شكر وعرفان

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه على م اتانا به من علم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ اٰمَآء

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر و الثناء الى الأستاذة المشرفة "بوقرعة نوال" التي لم تبخل علينا من
فضلها في انجاز هذا العمل و كل المجهودات التي بذلتها و منته بها علينا

كما نتوجه بالشكر الى الأستاذ "مرزوقي" الذي أسهم في بناء جزء من هذا العمل و لم يبخل علينا
فشكروا على عطائك، فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله .

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الخاص الى كل أساتذة قسم الاعلام و الاتصال الذين رافقونا طيلة
مشوارنا الدراسي .

ونتوجه بخالص شكرنا الى عمال مكتبة باجي مختار بعنابة و الامير عبد القادر بقسنطينة الذين
قدموا لنا يد العون لإنجاز هذا العمل

إهداء

الى قرة عيني، دنياي، وتين قلبي، رضاي ومرغاتي الى خاليتي "أمي" التي بدعائها توفيقتي
وسداد خطوتي اهدي هذا العمل

الى سندي، قائدي وقودتي الى مرشدي "والدي" الذي لو شكرته دهرًا لم ولن اوفيه حقه
اهدي هذا العمل

الى اخوتي ومن بهم يشد عضدي كما قال خالقي، ايمان، سارة، نذير، نجاح ولولو اهدي هذا
العمل

الى من شاركوني طفولتي مراهقتي، نضبي، ضعفي وقوتي "ألفه ورندة" الى كل أحبتي "ريان
"زهرة" "هديل" "حسنة" "حياة" "بسمه"

الى صديقتي التي لا تخون مؤنستي رفيقة دربي والاخت التي لم تنجبها أمي الى من تقل بها كل
معاني الوفاء و العطاء عزيزتي "مروة"

الى حبيبتي خاليتي، ومصدر قوتي في محنتي، الى ابتسامتي وفرحتي، الى من كان وجودها
اعظم هدايا خالقي "أجوان"

الى كل الطفولة التي شاركنتني تقاسيم يومي "رنيم" "رحموني" "ريماس" "اروي"
الى زميلتي في هذا العمل "صليحة وبسمه"

الى من عرفنتني وجمعتني بهم أسوار الجامعة "سميرة" "سامية" و"رحمة"
الى كل من ظلمني وأتعبني، وأصر أن يكيد لي، الى من بكلامه وأفعاله أرهقني، الى كل من
عمل على كسري وقصري، الى من كان بثوبه الصديق والمحب وهو في الحقيقة كان مغرقي
وتركته لخالقي

الى نفسي الصبورة، وقلبي العنيد المتأمل لنصيبه الجميل مما يستحق، مبدأه الثابت ان الغد اجمل
بحول الله

الى كل أحبتي، اصدقائي، معارفي، خالتي، الى كل من سهوت عن ذكر اسمائهم ونسيهم
قلمي اهدي هذا العمل

هاجر

إهداء

إلى رفيقة دربي، إلى نبض قلبي ونور عيني، إلى نور الدنيا، إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى من تحملت الأعباء عني، إلى من كان دماؤها سر نجاحي، إلى من باركت طريقي بصلاتها ودعواتها، إلى خاليتي التي كل كلام الدنيا لا ينصفها، إلى من كانت الأم والأب، إليك أهدى هذا العمل.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من زرع فيّ حب العلم، إلى من فقدته باكرا، إلى من أخذته الدنيا، إلى سندي الذي خسرت، إلى الذي شاء القدر وأخذته قبل أن يراني في هذا اليوم، لروح أبي أهدى هذا العمل "رحمتك الله وأسكنك فسيح جناته".

إلى من يحمل اسم والدي، إلى من أشد به ظهري، إلى أمانتي وسلامي، إلى عزيزي وجبلي في الحياة، إلى أخي الوحيد "مهدي" أهدى هذا العمل.

إلى من أرى التفاؤل بعينيها، إلى من أرى السعادة في ضحكاتهما، إلى منبع قوتي، إلى من يشاركني الحزن قبل الفرغ، إلى من علماني معنى الأخوة، إلى توأمي "نونة" وأختي "ريمه" أهدى هذا العمل.

إلى هدية الله لي، إلى أعز ما أملك في الوجود، إلى سندي، إلى أخلصي إنسان على قلبي، إلى سر ابتسامتي الدائمة، إلى زوجي حفظه الله لي أهدى هذا العمل.

إلى زميلتي في هذا العمل "هاجر وبسمة"

إلى زميلاتي في مشوارتي الجامعي "سميرة، رحمة، ابتسام، سامية"

إلى من أراد فشلي واحباطي، تحطيمي وتدميري.

لي أنا التي تحملت كل اللحظات الصعبة، والأوقات العزينة، التي تعبت وصبرت، التي تبتسم رغم الألم، التي لم تفقد الأمل يوما بأن الغد سيكون أجمل بإذن الله.

إلى من جمعني بهم الحياة يوما، إلى كل الأحبة الذين ستحملهم الأيام لي.

طليحة

الإهداء

الحمد لله الذي باسمه نعتصم وبحوله نستوحيض وببركاته نهتدي، سبحانه اللهم وبحمدك
تبارك إسمك يا ذا الجلال والإكرام لا إله غيرك، يا ملهم الصواب وولي الهداية والتوفيق، اللهم لك
ولرسولك الكريم الذي أنار لنا الطريق بنورك.

أما بعد:

أهدي ثمرات جهدي التي لا طالما تمنيت إهدائها وتقديما في أعلى طبق التي ينبوع
العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة، التي نبع العنان الذي لا ينضب، التي التي وهبت
فلذة كبدها كل ما تمنيت في الحياة وكانت سندي في الشدائد وأصعب الظروف، فكانت
دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة لترسو بي في بر الأمان، التي من ارتدت كلما تذكرت
ابتسامتها في وجهي، أمي الغالية أدامك الله قرة عين لي.

التي من اشتاقت لهما روحي تحت التراب، وافتقدتهما في مواجهة الصعاب، ولم تمهلما
الدنيا لأرتوي من حنانهما، التي روح أبي الزكية الطاهرة وأخي العزيز "كريم" رحمهم الله وأسكنهم
فسيح جنانه.

التي من أذاؤوا لي الطريق وساندوني وأثروني على أنفسهم بعطائهم ودعمهم وحبهم لي،
التي من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي أخواتي: "زهية" "سامية" "فلة" "سعاد"
"سميرة" وأخي الوحيد والعزيز "فؤاد".

التي شموع المستقبل وزهور العائلة اليكم أبناء إخوتي: "روية، سيدو، عيسون، الأء، حنين،
رائد، امراء، رحمة، أميمة، سيرين، أريج، فرح، محاسن، زياد، رامي، رزان".

التي قطبي المدللة "شمس" وأبنائها "بيوذة، رابيدا، مينوش" الذين أدخلوا على قلبي
السرور وملأوا حياتي حبا ودفئا وحنانا ومرحا.

التي من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا اضيعهم صديقات طفولتي "رائية" توأم روحي
"سعاد، مريم، هند"

التي رفيقات دربي الجامعي والأخوات اللواتي لم تلدهن أمي:

"هاجر (طمطم)، طليحة، نورة، سما"

والتي كل الاحباب والأصدقاء الذين لم تسعفني الكلمات لذكركم من قريب وبعيد أهدي
هذا العمل.

بسمة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على متغيرين أساسيين هما مواقع التواصل الاجتماعي والتبرع بالدم، والبحث في كيفية تناول هاته المواقع لعملية التبرع بالدم وتعزيز ثقافة التبرع في الجزائر، وهي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لصفحات فايسبوك والمتمثلة في "بنك الدم الجزائري"، "التبرع بالدم ولاية بجاية" و"متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت" خلال الفترة الممتدة من 1 فيفري 2019 الى غاية 30 أفريل 2019 معتمدين في ذلك على العينة القصدية. ومن خلال هذا البحث حاولنا الاجابة على التساؤل الرئيسي والمتمثل في: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم في الجزائر؟. وقد ادرجنا مجموعة من التساؤلات الفرعية

وعليه فقد تضمنت هذه الدراسة اطارا منهجيا ونظريا اشتمل ثلاثة فصول تناولت: اطار الدراسة و منهجيتها، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك انموذجا"، والتبرع بالدم، وتناولت في اطارها التطبيقي المقابلة و اداة تحليل المضمون والملاحظة.

وفي الأخير وكخلاصة توصلنا الى أن صفحات الفايسبوك التي تعتبر وسيط بين المريض والمتبرع تعمل على نشر أهمية التبرع بالدم، محاولة بذلك رفع مستوى الوعي بعملية التبرع، فالفايسبوك بات اليوم وسيلة ناجحة لها اثر بارز على المجتمع في مختلف المواضيع والقضايا وهذا ماظهر لنا في دوره الفعال في نشر ثقافة التبرع بالدم في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، الثقافة، التبرع بالدم.

Résumé:

Cette étude vise à identifier deux variables principales: les sites de réseaux sociaux, le don de sang, la recherche sur la manière d'utiliser ces sites pour donner du sang et de promouvoir la culture du don en Algérie, une étude descriptive analytique basée sur l'approche descriptive analytique des pages Facebook, Don de sang dans l'état de Bejaia "et" donneurs de sang dans l'état de Tissemselt "entre le 1er février 2019 et le 30 avril 2019, en fonction de l'échantillon d'intention.

Dans cette recherche, nous avons tenté de répondre à la problématique suivante: Quel est le rôle des réseaux sociaux dans la diffusion de la culture du sang en Algérie ?

Également, cette étude comprenait trois chapitres les quels; le cadre de l'étude et sa méthodologie , le modèle Facebook et son influence pour le don du sang.

Les trois pages considérées comme un intermédiaire entre le patient et le donneur. " Facebook " visé à sensibiliser le public au processus de don , donc c'est un moyen efficace pour avoir un impact dans la diffusion de la culture du don de sang en Algérie

Les mots clés :les sites de réseaux sociaux ,Facebook ,culture,don du sang.

| قائمة المحتويات | |
|-----------------|-------------------------------------------------|
| | شكر وعرهان |
| | اهداء |
| | الملخص |
| | قائمة المحتويات, جداول وأشكال |
| أ-ب | مقدمة |
| 28-1 | الفصل الأول: اطار الدراسة ومنهجيتها |
| 4-3 | إشكالية الدراسة وتساؤلاتها |
| 5 | أهداف الدراسة |
| 5 | أهمية الدراسة |
| 6-5 | دوافع اختيار الموضوع |
| 7 | تحديد مفاهيم المصطلحات |
| 10 | الدراسات السابقة |
| 16 | ما يستفاد من الدراسات السابقة |
| 16 | نوع الدراسة |
| 17 | منهج الدراسة وأداتها |
| 22 | مجتمع البحث وعينة الدراسة |
| 24 | المقاربات النظرية، نظرية الاستخدامات والاشباكات |
| 17 | الاطار الزماني والمكاني للدراسة |
| 27 | صعوبات الدراسة |
| 68-30 | الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي |
| 31 | تمهيد |
| 32 | أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي |
| 32 | 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي |
| 34 | 2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي |
| 36 | 3- مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي |
| 39 | 4- أنواع وأشكال مواقع التواصل الاجتماعي |

| | |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------|
| 43 | 5-الاثار الإيجابية والسلبية |
| 48 | 6-الصعوبات والتحديات التي تواجهها |
| 51 | ثانيا: موقع فايسبوك |
| 51 | 1-تعريف موقع فايسبوك |
| 52 | 2-النشأة |
| 54 | 3-خصائص موقع فايسبوك |
| 58 | 4-احصائيات حول استخدامه |
| 68 | خلاصة الفصل |
| 105-70 | الفصل الثالث: التبرع بالدم |
| 71 | تمهيد |
| 72 | أولا: مفاهيم عامة حول التبرع بالدم |
| 72 | 1-مفهوم الدم |
| 73 | 2-مكونات الدم |
| 76 | 3-وظائف الدم |
| 78 | 4-مفهوم التبرع بالدم |
| 79 | 5-أهمية وضروة التبرع بالدم |
| 81 | 6-شروط التبرع بالدم |
| 87 | 7-آثار التبرع بالدم |
| 90 | ثانيا: مبادئ وقواعد التبرع بالدم |
| 90 | 1-التبرع والمتبرع بالدم |
| 91 | 2-مركز خدمات نقل الدم |
| 92 | 3-الوظائف الرئيسية لمركز خدمات نقل الدم |
| 92 | 4-عملية تحضير الدم |
| 99-96 | 5-عملية حفظ الدم، النقل وانتهاء الصلاحية |
| 100 | 6-حكم الشريعة الإسلامية في التبرع بالدم |
| 105 | خلاصة الفصل |
| الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة}{تحليل صفحة بنك الدم الجزائري, صفحة التبرع بالدم بجاية, و صفحة متبرعي الدم تيسمسيلت} | |

| | |
|---------|-------------------------------------------|
| 108 | تمهيد |
| 176-109 | أولاً: التحليل باعتماد أداة تحليل المضمون |
| | |
| 177 | 2- نتائج الدراسة |
| 181 | 3- الخاتمة |
| | قائمة المصادر والمراجع |
| | الملاحق |

قائمة الجداول:

| الصفحة | العنوان | رقم الجدول |
|--------|----------------------------------------------------------|------------|
| 76 | جدول يوضح مكونات الدم الأربع الرئيسية | 01 |
| 87 | جدول يوضح شروط التبرع بالدم | 02 |
| 109 | التعريف بالوثيقة محل الدراسة | 03 |
| 111 | جدول موضح لنوع المنشورات في صفحة بنك الدم الجزائري | 04 |
| 113 | جدول موضح لفئة اللغة المستخدمة في الصفحة | 05 |
| 114 | جدول موضح لنوع الصور المنشورة على الصفحة | 06 |
| 115 | جدول موضح للالوان المستخدمة في منشورات الصفحة | 07 |
| 117 | جدول خاص بفئة التفاعل مع الصفحة {المعجبين} | 08 |
| 118 | جدول خاص بفئة التعليقات | 09 |
| 119 | جدول خاص بفئة المشاركة | 10 |
| 120 | جدول موضح لطبيعة المضامين المنشورة | 11 |
| 123 | جدول خاص بفئة اتجاه التعليقات {نداءات التبرع بالدم} | 12 |
| 124 | جدول خاص بفئة طلب المساعدة | 13 |
| 125 | جدول خاص بفئة تقديم المعلومات | 14 |
| 126 | جدول خاص بفئة حملات تحسيسية | 15 |
| 126 | جدول خاص بفئة أعمال خيرية | 16 |
| 127 | جدول خاص بفئة النصائح | 17 |
| 128 | جدول خاص بفئة المناسبات | 18 |
| 130 | جدول موضح لفئة اتجاه المنشورات في صفحة بنك الدم الجزائري | 19 |
| 131 | جدول موضح لفئة القيم | 20 |
| 133 | جدول موضح للجمهور المستهدف | 21 |
| 134 | جدول موضح لفئة نوع المنشورات لصفحة التبرع بالدم بحماية | 22 |
| 136 | جدول موضح لفئة اللغة الموضحة في الصفحة | 23 |
| 139 | جدول موضح لنوع الصور المنشورة في الصفحة | 24 |

| | | |
|-----|------------------------------------------------------------|----|
| 137 | جدول موضح للالوان المستخدمة في منشورات الصفحة | 25 |
| 140 | جدول خاص بفئة التفاعل مع الصفحة {المعجبين} | 26 |
| 141 | جدول خاص بفئة التعليقات | 27 |
| 142 | جدول خاص بفئة المشاركة | 28 |
| 144 | جدول موضح لطبيعة المضامين المنشورة | 29 |
| 145 | جدول خاص بفئة اتجاه تعليقات نداءات التبرع بالدم | 30 |
| 146 | جدول خاص بفئة تقديم المعلومات | 31 |
| 147 | جدول خاص بفئة طلب المساعدة | 32 |
| 148 | جدول خاص بفئة أعمال خيرية | 33 |
| 150 | جدول خاص بفئة حملات تحسيسية | 34 |
| 149 | جدول خاص بفئة الشكر والعرفان | 35 |
| 152 | جدول خاص بفئة جمع التبرعات | 36 |
| 153 | جدول خاص بفئة إنجازات الصفحة | 37 |
| 155 | جدول موضح لفئة اتجاه المنشورات في صفحة التبرع بالدم بحماية | 38 |
| 156 | جدول موضح لفئة القيم | 39 |
| 157 | جدول موضح لفئة الجمهور المستهدف | 40 |
| 158 | جدول موضح لنوع المنشورات في صفحة متبرعي الدم تيسمسيلت | 41 |
| 161 | جدول موضح لفئة اللغة المستخدمة في الصفحة | 42 |
| 159 | جدول موضح لنوع الصور المنشورة على الصفحة | 43 |
| 162 | جدول موضح للالوان المستخدمة في منشورات الصفحة | 44 |
| 163 | جدول خاص بفئة التفاعل مع الصفحة {المعجبين} | 45 |
| 163 | جدول خاص بفئة التعليقات | 46 |
| 164 | جدول خاص بفئة المشاركة | 47 |
| 166 | جدول موضح لطبيعة المضامين المنشورة | 48 |
| 172 | جدول خاص بفئة اتجاه التعليقات نداءات التبرع بالدم | 49 |
| 167 | جدول خاص بفئة طلب المساعدة | 50 |
| 169 | جدول خاص بفئة حملات تحسيسية | 51 |
| 170 | جدول خاص بفئة أعمال خيرية | 52 |

| | | |
|-----|-------------------------------------------------------------|----|
| 171 | جدول خاص بفئة النصائح | 53 |
| | جدول خاص بفئة تقديم المعلومات | 54 |
| 170 | جدول خاص بفئة الإعلانات | 55 |
| 173 | جدول موضح لفئة اتجاه المنشورات في صفحة متبرعي الدم تيسمسيلت | 56 |
| 174 | جدول موضح لفئة القيم | 57 |
| 175 | جدول موضح للجمهور المستهدف | 58 |

قائمة الاشكال

| الصفحة | العنوان | رقم الشكل |
|--------|-----------------------------|-----------|
| 76 | رسم تخطيطي يوضح مكونات الدم | 01 |

الخدمة

حدثت التطورات التكنولوجية الحديثة منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الأنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أرجاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، إذ أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني إلى ظهور وسائل ومواقع الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على أحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وتأتي ثورة المواقع الاجتماعية على الأنترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس، إذ عملت على أحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس، حيث ساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار لتقف عند كلمة "ماكلوهان" وتحقق القرية الكونية ففي المستقبل غير البعيد نتوقع أنه لن يوجد فرد أو جماعة تكون باستطاعتها الهروب من تلك التأثيرات التي سوف تتلاحق عليها من كل صوب اتصالي.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعاً جديداً من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الأنترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دوراً بارزاً في حياتنا اليومية فهي وسيلة فعالة للتواصل كما أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وتبادل الأخبار والمعلومات وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعارف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل الثقافات المختلفة، وعلى هذا الأساس سعت الشبكات الاجتماعية إلى توفير قدر من المواقع التي تدعم التواصل على غرار اليوتيوب youtube والتويتير twitter أو فيسبوك face book .

هذا الأخير الذي يعتبر موقع ويب للتواصل الاجتماعي، حاز في الآونة الأخيرة على اهتمام كبير من مستخدمي الأنترنت، وارتفع عدد مستخدميه بشكل متسارع فهو الآن من أكبر وأشهر المواقع الإعلامية والاتصالية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات، كما يعد هذا الموقع وسيلة إعلامية واتصالية بالغة الأهمية، حيث يحتوي موقع فيسبوك على جملة من آليات التواصل كالتعليقات وإنشاء مجموعات تعمل على إغاثة المرضى والمحتاجين ونشر وتطوير مفهوم العمل التطوعي والإنساني من خلال التواصل مع المتبرعين في الشبكات الاجتماعية، كما تعمل هذه المجموعات على نشر ثقافة التبرع بالدم من أجل التواصل وإنقاذ حياة المرضى والمحتاجين للدم من جهة ونمو وتطور هذا المجال من جهة أخرى، فالمحتاج لا يترك وسيلة للمساعدة إلا وطرق بائها، لهذا نجد الأشخاص يلجؤون إلى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أسهل وسيلة ومن الطرق السريعة لا يصال نداء المحتاجين إلى مختلف الجماهير.

ولقد أصبح التبرع عبر الشبكة العنكبوتية من وسائل تحصيل الأعمال الخيرية والتطوعية من خلال القيام بمبادرات في التبرع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفايسبوك مثل انزال منشور عن فوائد التبرع بالدم وأهميته سواء للمريض أو المتبرع على حد سواء ووفقاً لموضوع دراستنا قمنا بتطبيق الدراسة التحليلية على منشورات كل من صفحة "بنك الدم الجزائري"، صفحة "التبرع بالدم بجاية"، و صفحة "متبرعي الدم تيسمسيلت"،

وعلى اعتبار ان البحث العلمي يستند الى خطوات بحثية فقد تم تقسيم الدراسة الى مجموعة من الفصول، تمثل أولها في الفصل المنهجي المتضمن اشكالية الدراسة ومختلف الإجراءات المنهجية المعتمدة في مثل هذا النوع من الدراسات التحليلية التي ارتكزت على أدوات مختلفة مكنتنا من التوصل الى نتائج الدراسة.

كما تطرقنا في الفصل الثاني الى مبحثين، أولهما يتعلق بماهية مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعرف على مفهومها، نشأتها، مميزاتا، أنواعها، الآثار الإيجابية والسلبية والصعوبات والتحديات التي تواجهها هذه الشبكات.

أما في المبحث الثاني من الفصل، فقد تطرقنا الى موقع الفيسبوك من خلال استعراض تعريفه، نشأته، خصائصه واحصائيات حول استخدامه.

أما فيما يتعلق بالفصل الثالث، فقد تناول التبرع بالدم حيث قسم أيضا الى مبحثين، المبحث الأول تناول مفهوم الدم، مكوناته ووضائفه، مفهوم التبرع بالدم، أهميته، دوافعه، أهدافه، شروطه وأثاره، أما المبحث الثاني فتناول المبادئ والقواعد التي تحكم التبرع بالدم والمتبرع، مركز خدمات نقل الدم، الوظائف الأساسية لمركز خدمات نقل الدم، كيفية تحضير الدم، عملية حفظ الدم والنقل وأخيرا أحكام الشريعة الإسلامية في التبرع بالدم.

أما الفصل الرابع فيمثل الدراسة التطبيقية والتي قمنا من خلالها بتحليل عدة صفحات من الفيسبوك المتعلقة بالتبرع بالدم، وقد تم اعتماد ثلاث أدوات للتحليل تلخص في أداة تحليل المضمون،المقابلة والملاحظة.

الفصل الأول : إطار الدراسة

ومنهجيتها

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

- 1- المقدمة.
- 2- الإشكالية.
- 3- التساؤلات.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- دوافع اختيار الموضوع.
- 7- تحديد مفاهيم المصطلحات.
- 8- الدراسات السابقة.
- 9- ما يستفاد من الدراسات السابقة.
- 10- نوع الدراسة.
- 11- منهج الدراسة وأدائها.
- 12- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 13- المقاربات النظرية: نظرية الاستخدامات والإشباع.
- 14- صعوبات الدراسة.

يعيش الإنسان اليوم عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي إذ أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني إلى ظهور وسائل ومواقع الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم وتأتي ثورة المواقع الإلكترونية على الإنترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس إذ عملت على إحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الإنترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في حياتنا اليومية فهي وسيلة فعالة للتواصل كما أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وتبادل الأخبار والمعلومات وليس هذا فقط إنما تساعد في التعارف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل الثقافات المختلفة، ومن هذا الأساس سعت الشبكات الاجتماعية إلى توفير قدر من المواقع التي تدعم التواصل وكان أبرزها موقع فيسبوك .

والجزائر باعتبارها احد مجتمعات العالم المعاصر ليست بمعزل عن هذه الثورة التكنولوجية الهائلة، حيث احتلت مواقع التواصل الاجتماعي مكانة هامة داخل هذا المجتمع وأصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية ما أحدث تغييرا ملموسا على المستوى الفكري والاجتماعي كما أسهمت إلى حد كبير في تنشيط التفاعل بين فئات المجتمع والانفتاح غير المسبوق على مختلف المجتمعات والثقافات فهي لم تقتصر على الترفيه والدرشة والتسلية فقط بل تمكنت من الانتقال إلى ما هو أهم و أصبحت وسيلة لا غنى عنها.

ويحتل موقع فيسبوك الصدارة بين هذه المواقع إذ تشير الإحصائيات التي أجريت سنة 2018 .

إلى أن تعداد مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر بلغ حوالي 21 مليون مستخدم¹ نظرا للدور الكبير الذي لعبه في إحداث تغيير كبير في حياة الأفراد سواء في نمط عيشهم وسلوكياتهم أو حتى أفكارهم حيث أعطى الفرصة للتعبير عن الآراء والأفكار والمواقف والاتجاهات حول مختلف القضايا والمواضيع وتحول من شبكة تواصل اجتماعي إلى أشهر موقع للتعاطي مع الأفكار والقضايا والأحداث اليومية وبات وسيلة ناجحة في شتي المجالات فهو تخطى حدود كل ما هو تكنولوجي إلى ما هو اجتماعي إنساني وحتى صحي، إذ لعب الفيسبوك دورا مهما في نشر ثقافة العمل الخيري والتطوعي ومن بين الأعمال التطوعية التبرع بالدم، هذا الأخير الذي يعتبر من الممارسات الإنسانية

¹ Aghilas sadi et leila. Zaimi , facebook, twitter, youtube*** : sur le web, visite sur 24/03/2019 à 20 :09, www.reporters.dz 24/02/2019/facebook-twitter-youtube-sur-le web-

والاجتماعية التي لا تقدر قيمتها بثمن فهو التزام أخلاقي وإنساني كان في البداية محدودا لعدم توفر شبكة الانترنت مقارنة بوقتنا الراهن، إذ أصبحت عملية البحث وإيجاد متبرع سهلة وذلك من خلال إنشاء صفحات ومجموعات خاصة بهذا المجال تضم مختلف الأجناس والأعمار عبر مختلف ولايات الوطن، فبمجرد إنزال منشور يحوي معلومات تخص المريض واسم المستشفى المتواجد به وزمرة دمه يتم تفاعل الأعضاء من خلال صفحات خاصة تشجع هذه الممارسات الإنسانية لإنقاذ حياة الآلاف من المرضى الذين يكونون في أمس الحاجة إلى نقل الدم حيث أنه في كل عشرة ثواني يحتاج شخص لنقل الدم بصورة عاجلة مع العلم أن كل عملية تبرع بالدم يمكن أن تنقذ حياة ثلاثة أشخاص.

وبهذا أصبح التبرع بالدم ضرورة قصوى في كل المجتمعات والمجتمع الجزائري شأنه شأن باقي مجتمعات العالم يسعى إلى تزويد بنوك الدم في المستشفيات بما تحتاجه فعليا لإنقاذ حياة المرضى والمواطنين بمساعدة بعض الجمعيات الخيرية، لكن هذا لا يعني توفيراً فعلياً يسد النقص. لأن للدم صلاحية محدودو مما يستدعي التجديد المستمر¹ وهذا يحتاج إلى تضامن من طرف كل المجتمع الجزائري حيث يكون من الصعب الوصول إلى الكل من خلال الجمعيات لتوعيتهم وتشجيعهم وإقناعهم بضرورة التبرع بالدم لذلك فهو بحاجة ماسة إلى آليات حديثة تشجع وتسرع هذه العملية وتنشر ثقافة التبرع بالدم وهو الموضوع الذي تتمحور حوله إشكالية بحثنا .

التساؤلات:

انطلاقاً من الإشكالية السابقة يمكننا طرح التساؤل الرئيس التالي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم في الجزائر؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- 1- ما مدى انتشار الوعي بأهمية التبرع بالدم داخل المجتمع الجزائري؟
- 2- كيف يساهم فايسبوك في نشر ثقافة التبرع بالدم؟
- 3- كيف يتناول موقع فايسبوك عملية التبرع بالدم؟
- 4- ما هي نتائج الاعتماد على الفايسبوك في عملية التبرع بالدم؟

¹ <http://www.emaratalyoun.com/local-section/Heather/2018-1.10098139-12-05>.

4-أهداف الدراسة:

يسعى الباحث في كل بحث علمي إلى تحقيق العديد من الأهداف البحثية المحددة مسبقا وتمثل أهداف البحث في:

- 1- تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فايسبوك كوسيلة لا تقتصر على الدردشة والتسلية وبناء الصداقات فقط وإنما تتجاوزها إلى أغراض أخرى اجتماعية وإنسانية.
 - 2- التعرف على مدى مساهمة الفايسبوك في نشر ثقافة التبرع بالدم بين أفراد المجتمع الجزائري.
 - 3- تعزيز ثقافة التبرع بالدم.
 - 4- الوصول الى نتائج تجيب على تساؤلاتنا يمكن من خلالها أن تكون نقطة انطلاق لبحثين آخرين وتفيدهم في إجراء بحوث جديدة.
 - 5- التعرف على مدى تفاعل وتضامن الجزائريين فيما بينهم وقت الحاجة.
- 5-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته كونه يتعرض لأحد المواضيع المهمة في المجتمع والمتمثلة في التبرع بالدم، وتكمن أهمية الموضوع في:

- 1- الربط بين مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال والتبرع بالدم كعمل إنساني.
 - 2- اظهار الجانب الإيجابي لموقع فايسبوك في القضايا التي تخدم مصلحة المجتمع الجزائري.
 - 3- نظرا لقلّة الدراسات التي تتناول التبرع بالدم عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات الإعلامية والاجتماعية والمكثبات الجزائرية.
- 6-دوافع اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار الموضوع ضمن الدوافع الموضوعية وقد كان اختياره ناجما عن عدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تمثلت في:

أ: الأسباب الذاتية: وتمثل في:

- 1- التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه في نشر الوعي الاجتماعي الإنساني.
- 2- نشر الوعي بين أفراد المجتمع بضرورة التبرع بالدم كعمل انساني وواجب أخلاقي.
- 3- الرغبة في إعطاء بعد آخر لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لا تقتصر على الاتصال فقط وإنما تتجاوزها إلى ابعاد إنسانية واجتماعية.

- 4- إن مجرد الاطلاع على مثل هذه المواضيع يخلق فينا الرغبة لدراسة كل الجوانب المتعلقة بعملية التبرع بالدم من أسس ومبادئ وأخلاقيات.
- 5- اختيار الفاييسبوك كنموذج كونه من أكثر المواقع رواجاً في الجزائر وله تأثير قوي وفعال في طرح الأفكار والقضايا.
- 6- ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو أنه لدينا صديقة تعاني من فقر الدم الحاد الذي جعلها بحاجة إلى نقل دم إلا أنها تجد صعوبة في إيجاد متبرعين.

ب: الأسباب الموضوعية: تتمثل في:

- 1- حداثة الموضوع وجدته.
- 2- قلة الدراسات العربية عموماً والجزائرية خصوصاً التي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الإنساني.
- 3- انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل لافت للانتباه بين مختلف فئات المجتمع خاصة موقع فايسبوك.
- 4- تعلق الموضوع بأكثر الجوانب حساسية ألا وهو الجانب الإنساني.
- 7- تحديد مفاهيم المصطلحات:

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتقسيمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتين لهذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم.

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تسمى أيضاً بالشبكات الاجتماعية وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتماماتهم أو شبكات انتماء (بلد، جماعة، مدرسة...) ¹

- يعرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة Node بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا

¹ ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص127.

- العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.¹
- ويعرفها بالاس Balas أيضا: على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت التي يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.²
- كما يعرفها زاهر راضي: على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.³

2- تعريف موقع فايسبوك:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفايسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 يتيح نشر الصفحات الخاصة Prolifes وقد وضع البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.⁴

- كما يعد موقع فايسبوك أكثر الشبكات الاجتماعية شعبية على الانترنت ويقدم الموقع خدمات تفاعلية لمستخدميه مثل: المحادثات الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني وتبادل الصور والفيديو ومشاركة الملفات، وهو موقع مفتوح لكل من يرغب بالتسجيل من جميع أنحاء العالم بشكل مجاني، فالموقع بشكله ومضمونه قد أحدث هزة في الكثير من الأوساط خاصة السياسية والاجتماعية والأمنية بالنظر لكونه واحة لتداول الأخبار والمعلومات والآراء والتنبؤات، يشكل خلاصة غنية بالمعلومات عما يدور في المجتمعات من أحداث، هذا فضلا عن النشاط الإعلامي الواسع المتواصل لهذا الموقع عبر مختلف المواقع الإلكترونية ومحركات البحث.⁵

¹ عصام صلاح مروى، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص246.

² نومار مريم ناريمان، استخدام ماقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012م، ص25.

³³ أ.ب.بن ورقلة نادية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، ص3.

⁴ يشن إيمان حنين، لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي الفايسبوك أمودجا، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص23.

⁵ أب زيد طاهر حسين، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين 2012، ص25.

- ويعرف أيضا: على أنه شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزلاء بهدف التواصل.¹

- كما يعرف أيضا: هو إحدى خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية واسعة الانتشار ولكي تستفيد من الخدمة يجب أن تنشئ ملف تعريف شخصي وبعد ذلك تستطيع إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء وتقديم هذه الخدمة مزايا مختلفة مثل ميزة التسلسل الزمني الشخصي التي توضح الأنشطة التي قمت بها وخدمة الأخبار التي تجمع مختلف المعلومات والرسائل ومشاركة الصور والمجموعات والصفحات ذات الاهتمامات المشتركة.²

3- الثقافة:

لغة: قالوا: ثقف الشيء، وثقف الرجل ثقافة، أي صار حاذق³ والثقافة، العمل بالسيف⁴ والثقافة خشبة تُسوى بها الرماح⁵ وثقف ثقفاً، أي صار فطنا.⁶

اصطلاحا: يقال أن كلمة Culture وهي واحدة من كلمتين أو ثلاث يكتنفها التعقيد فلا يفوقها سوى كلمة Nature الطبيعية، التي تعد الأعداء، بالرغم من شيوع النظر إلى الطبيعة على أنها مشتقة من الثقافة هذا التعقيد دفع دارسي الأنثولوجيا وعلم الاجتماع الثقافي إلى دراسة مفاهيم الثقافة التي تتحكم بها، وحتى مع استخدام كلمة Culture في الكتابات السوسولوجية والأنثولوجية.⁷

4- التبرع:

لغة: من تبرع بالعتاء، أي تفضل بما لا يجب عليه، وفعله متبرعا، أي متطوعا فالتبرعات جمع تبرع، وهو أن تفعل الشيء من غير أن يطلب إليك فعله، أو تفعله بدون أن تطلب عليه عوضا.⁸

¹ قمحية حسان أحمد، الفيسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة للنشر والتوزيع، مصر، 2017م، ص24.

² الشمايلة ماهر عودة، د. اللحام محمود عزت، كافي مصطفى يوسف، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص79.

³ ابن منظور، لسان العرب ج1، باب حرف التاء، ص684، 685.

⁴ معلوف لويس، الموجز في اللغة، ط35، انتشارات فرحان للنشر والتوزيع، طهران، ص71.

⁵ بن بكر الرازي محمد، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت 1981، ص84.

⁶ العلايلي عبد الله مختار، الصحاح في اللغة والعلوم، ط4، دار الحضارة، بيروت 1974، ص158.

⁷ نفس المرجع السابق.

⁸ نفس المرجع السابق: العلايلي عبد الله، مختار الصحاح في اللغة والعلوم، ص341.

اصطلاحاً: التبرع في القانون هو عمل قانوني مضمونه تقديم التزام بدون انتظار مقابل له، وقد يكون عقداً، يستدعي اتفاق إرادتين فأكثر لإنشائه وقد يقتصر قيامه على صدور إرادة منفردة من المتبرع.¹

5- التبرع بالدم:

التبرع بالدم هو إجراء طبي في إطار تشريعي صارم يهدف إلى حماية المتبرع والمتلقي.²

ويعرف أيضاً: على أنه إجراء طبي يكمن في نقل دم من شخص سليم معافى طوعاً إلى شخص مريض محتاج للدم، يستخدم ذلك الدم في عمليات نقل الدم كاملاً أو بأحد مكوناته فقط بعد فصلها.³

6- ثقافة التبرع بالدم:

عملية آمنة وسريعة خلال خمس أو عشر دقائق يجمع فيها الطاقم الطبي حوالي 450 مليلترا من الدم بما يعادل 10% من حجم ووزن الشاب المتبرع تدخل في صناعة الوعي والإدراك الضروريين إنسانياً وصحياً من خلال تحالف الجهات الرسمية والهيئات الأهلية والمؤسسات الإعلامية التي تجعل الشاب في تأهب تلقائي لهذه العملية بالنظر لضرورات الإغاثة والإنقاذ في حالات الكوارث والأمراض والحوادث، أو للضرورات الاخلاقية والإنسانية في حالات المرض والوهن والحوادث أو للضرورات الاجتماعية والاحترافية والصحية والعلاجية التي يعوزها نشر ثقافة التبرع بالدم ميدانياً بين الشباب.⁴

- كما تعرف: على انها صناعة الوعي والإدراك اللازم والضروري الذي يساهم في صناعة متبرع يعلم يقيناً أن هناك ضرورات إنسانية، ومزايا صحية، تجعله يؤدي هذا الدور الإنساني دون أن يتأثر سلباً أو صحياً، ويعتاد التبرع لصالح المرضى ومن أجل مستقبله الصحي ومستقبل عائلته وأسرته، عبر الجهات المخول لها تلقي هذا النوع من التبرعات وعملية صناعة الوعي هذه تتطلب تحالف جهات متعددة كالمؤسسات الصحية المتمثلة في وزارات الصحة، ومستشفيات وطوارئ الأطفال، والحروق، والأمراض المزمنة، والجهات والهيئات الأهلية التي تدعمها أو ترعاها بنوك الدم والمؤسسات الدعوية والإعلامية الرسمية والخاصة، واستخدام كل الوسائل التقليدية والمبتكرة من أجل التشجيع على إكساب الجماهير الوعي المناسب الذي يجعلهم متأهبين دائماً للتبرع من تلقاء أنفسهم أو عبر

¹ سماحي خالد، النظرية العامة لعقود التبرعات دراسة مقارنة، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في القانون الخاص، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2012، ص 25.

² Bouhala Warda, les bonnes pratiques pour la qualification des produits sanguins labiles, présenté en une de l'obtention du diplôme de Magister, université badji Mokhtar. Annaba 2001. page :20.

³ التبرع بالدم، تم التصفح ب: 2019/4/4 على الساعة 22:19 <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

⁴ المحاري جاسم، ثقافة التبرع بالدم، مجلة الأيام، العدد 10953، الجمعة 1 يناير 1970. ص 1.

المبادرات الإنسانية التي تتكرر من وقت لآخر من قبل الجهات التي تهمها المصالح الصحية والإنسانية والاجتماعية لأفراد المجتمع عموماً.¹

التعريف الإجرائي للدراسة:

دور مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيسبوك على اعتباره أكثر المواقع شعبية على شبكة الانترنت في نشر الوعي بين الأفراد بضرورة التبرع بالدم، هذا العمل الإنساني الذي يساهم في إنقاذ حياة الآلاف من الأشخاص المحتاجين لنقل الدم خاصة المرضى الذين يعانون من الأمراض الخطيرة والخبيثة والمستعصية وذلك من خلال تحالف مختلف الجهات والهيئات والمؤسسات المخولة لمثل هذه العملية.

8-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في جميع المجالات شحيحة نوعاً ما، وخاصة المتعلقة بالأعمال الإنسانية والاجتماعية ولذا ارتأينا في هذا البحث الاستعانة بدراسات لها صلة بموضوع البحث.

أولاً: الدراسات العربية:

1-الدراسة الأولى:

دراسة الباحث محمد فاضل علي << دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور >>، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام جامعة الشرق الاوسط الاردن ،سنة 2017.

تناولت هذه الدراسة الدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك في التوعية الصحية، أما عينة الدراسة فقد اعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة حيث وزع 300 استبانة للمختصين في وزارة الصحة الأردنية، وكانت خلاصة الاستبانات التي تم قبولها 273 استبانة، وفيما يخص المنهج المتبع من طرف الباحث فهو اعتمد على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة ويفسرها كما توجد في الواقع، ومن الأدوات المعتمدة في بحثه هي الاستمارة.

وقد أفضت الدراسة إلى النتائج التالية:

-شبكة الفيسبوك لها دور في التركيز على أولويات الجمهور والأهمية التي يولونها لبعض المواضيع التي تتعلق بالتوعية الصحية.

-زيادة الثقافة الصحية يكون من شبكة الفيسبوك.

¹ النجار أحمد فتحي، نشر ثقافة التبرع بالدم - الضرورات والآليات، مجلة مداد، العدد 3068، 23 شعبان 1440هـ، ص2.

وفيما يخص العلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا فكلاهما يركز على موقع فايسبوك ودوره في الجانب الصحي ولهما نفس الأهداف حيث كلا الدراستين تسعى إلى إثبات دور الفايسبوك في نشر الوعي الصحي.

2- الدراسة الثانية:

للباحثة حمادية خولة بعنوان << دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي >> دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.

تمحورت إشكالية الدراسة حول ما مدى خدمة الفايسبوك للعمل التطوعي لجمعية ناس الخير ورقلة.

وبالنسبة للعينة التي اعتمدها الباحثة هي العينة العشوائية المنتظمة وفقا لنظام أو قاعدة مع انتظام الفترات بين وحدات المجتمع الأصلي حيث أخذت 10% من الصفحة الخاصة بجمعية ناس الخير من أفريل 2014 إلى أفريل 2015 أي يقدر مجتمع البحث 220 منشور.¹

وفيما يخص المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي التحليلي ومن الأدوات المعتمدة هي الملاحظة والاستبيان والمقابلة.

نتائج هذه الدراسة تمثلت في:

إن مدى خدمة مواقع التواصل الاجتماعي للعمل التطوعي تبقى نسبية وهذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعزز ولم تحافظ على السلوكات الإنسانية فقد كشفت الدراسة أن موقع الفايسبوك قد ساعد أعضاء الجمعية في نشر أعمالهم التطوعية وتفاعل أفراد المجتمع، ومن جهة أخرى قد ساهم في توسيع العلاقات الإنسانية والحفاظ عليها وقد نجح هذا الموقع في جمع عدد كبير من المتفاعلين.

أما العلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية فكلا الدراستين اعتمدا على موقع فايسبوك كوسيلة توعية وتواصل بما أنه من أكثر المواقع استخداما في الجزائر، كما ترى كلتا الدراستين أن الفايسبوك تعددت استخداماته وتأثيراته في العلاقات الاجتماعية وتوسيع العلاقات الإنسانية.²

3- الدراسة الثالثة:

- بعنوان التبرع بالدم في الجزائر دراسة سوسيوأنثولوجية للباحثة شرابي أمال رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الصحة سنة 2011/2010م جامعة وهران.

¹ فاضل محمد علي، دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة ماجستير، تخصص اعلام، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، 2017.

² حمادية خولة، قاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفايسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. 2014م.

-تمثلت إشكالية الدراسة في: ما هي طبيعة الدوافع من التبرع بالدم بمعنى آخر ما هو المبرر الذي تقدمه هذه الفئة والتي يجعلها مواظبة؟

عينة الدراسة فقد عمدت الباحثة الى عرض الموضوع على الجرائد من الجانب الكمي كعدد المراكز الموزعة عبر مستشفيات البلاد. الشاحنات المتنقلة لجمع التبرعات والامكانيات التقنية والبشرية الموجهة لذلك إضافة إلى إحصائيات عدد المتبرعين وتوزيعهم.

كما أشارت الباحثة إلى النزول على ارض الميدان واختيار مركز حقن الدم وذلك لأنه أكثر شعبية وشهرة في ولاية وهران، وفي ظرف 5 أشهر كانت كافية للتعرف على الميدان وإجراء مقابلات أولية مع 38 شخصا.

وفيما يخص المنهج المتبع فقد اعتمدت "المنهج الكيفي" باعتباره أكثر ملائمة والتساؤلات المقترحة.

والتحليل الكيفي للمعطيات المستجمعة تقترح البحث عن طرق رؤية الأشياء من قبل الفاعلين موضع الدراسة.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- إن التبرع سلوك ارتبط بجملة من التصورات مع أسباب كانت الدافع وراء هذه الممارسة، فقد اعطى الفعل السلوكي دلالة رمزية وتقديم التبرير الديني له من بين أسباب الإقبال عليه.

- أن المتبرع على الرغم من الرؤية التي يسودها الارتباب فيما يتعلق بمسار الدم الذي يتبرع به، إلا أنه يلجأ إلى استراتيجية هي التي تشجعه على المواصلة، هذه الاستراتيجية تكتسب الميزة النفعية مع المؤسسة نظرا لاستفادته من بعض الخدمات.

-إن نقطة الربط التي تجمع بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي معرفة مكانة وأهمية التبرع بالدم لدى المجتمع الجزائري ونسبة الإقبال على هذه الممارسة خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل والانتشار الواسع للشبكات الاجتماعية التي لا يمكن الاستغناء عن خدماتها.¹

4-الدراسة الرابعة:

بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح" من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، للباحثة أميرة أحمد كوكش، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام سنة 2017. جامعة الشرق الأوسط الأردنية.

¹ شرايري أمال، التبرع بالدم في الجزائر دراسة سوسيو أنثولوجية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع الصحة، جامعة وهران، 2011/2010.

وتمحورت إشكالية الدراسة في: كيف يرى طلبة الجامعات الأردنية وهم الجيل الصاعد الذي عليه الاعتماد في بناء الوطن والدفاع عنه، الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة في نشر ثقافة التسامح التعايش الإيجابي رداً بالمقابل على ثقافة الكراهية وخطاب الإرهاب والتطرف؟

-أما عينة الدراسة فتمثلت في العينة العشوائية الطبقية من طلبة الجامعة الأردنية جامعة الشرق الأوسط، طبقت الدراسة خلال مدة من شهر أيلول 2016 لغاية شهر تشرين الثاني 2016.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة بشكل رئيسي على الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وفيما يخص المنهج المتبع فهذه الدراسة تنتمي إلى المنهج الوصفي المسحي الذي يلائم أهدافها وأسئلتها وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفصيل.

-أظهرت نتائج الدراسة وجود موضوعات ثقافة التسامح وأدواتها المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية بدرجة مرتفعة، كما أن الإشباع المحققة لدى الفئة المبحوثة لهذا النوع من المنشورات مرتفعة بدرجة كبيرة لأنه لم تكن هناك فروقات فردية بين المبحوثين تبعاً لمتغير الجنس بل وجدت على مستوى متغير العمر والمراحل الدراسية وكذا الاختصاص فقط.

-والعلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي أن كلاهما يسعى إلى إبراز الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير واستمالة المنظومة القيمية الثقافية لدى الأفراد خاصة العنصر الفعال وهم الشباب، باعتبارهم الأكثر عرضة لمضامين الشبكات الاجتماعية ومدى مساهمتها في إيصال معاني التسامح والتضامن والتعاون والوعي والحث على الممارسات البناءة في المجتمع.¹

5-الدراسة الخامسة:

بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني للباحث سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي باحث في مرحلة الدكتوراه تخصص تربية. بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية سنة 1436هـ.

-وتمثلت إشكالية الدراسة في: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني؟.

-المنهج المتبع من طرف الباحث هو المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات وتنظيمها وترتيبها للوصول إلى النتائج التي تخدم العمل الإنساني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وكانت نتائج دراسته كما يلي:

¹ أميرة أحمد كوكش، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص اعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017.

- العمل الإنساني شكل من اشكال التكافل الإنساني والمتمثل في تقديم الخير للغير.
 - من مجالات العمل الإنساني: الدعوي والإغاثي الصحي والإعلامي.
 - من أدوار شبكات التواصل في حالة السلم والأمن الأدوار التعليمية والدعوية والاعلامية.
 - تنقسم أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في حال الاضطرابات والنكبات لقسمين: أدوار داخلية وأخرى خارجية.
 - من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي الداخلية حال الاضطرابات بيان الحقيقة وتسليط الضوء على الأضرار والخسائر وتوضيح طرق وأساليب الدعم والمساعدة.
 - من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي الخارجية حال النكبات والاضطرابات التوعية الدينية والصحية والأمنية بالإضافة للتنسيق الخيري للدعم والمساعدة.
- أما فيما يخص العلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا فكلاهما يركز على شبكات التواصل الاجتماعي ودورها الكبير في الجانب الإنساني والصحي.¹

6- الدراسة السادسة:

دراسة بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في تكنولوجيا الاتصال الجديدة، من إعداد الطالبتين، السعيدة حنان وضيف عائشة، سنة 2015، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تمثلت إشكالية الدراسة في: هل لاستخدام موقع الفيس بوك تأثير على القيم لدى الطلبة الجامعيين؟.

-أما عينة الدراسة فقد اعتمدت الباحثين على "العينة الطبقية" حيث وزعتنا 85 استمارة إستبيان على مستخدمي الفيس بوك من طلبة الإعلام والاتصال وفيما يخص المنهج الذي اتبعته الباحثتان هو منهج المسح الوصفي الذي يهتم بشرح وتوضيح ووصف الأحداث والمواقف وتفسير الظواهر كما هي في الواقع، ومن بين الأدوات التي اعتمدتا عليها في بحثهما هي: الملاحظة والاستبيان.

*وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

أن موقع التواصل الاجتماعي لقيت قبولا وتجاوبا كبيرا من قبل الطلبة الجامعيين كما عملت على طرح العديد من القضايا من خلال فتحها فضاءا للتفاعل بين المستخدمين وأن موقع فيسبوك من أهم المواقع التي أثرت على قيم المستخدمين.

¹ الصاعدي الحربي سلطان مسفر مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية سنة، 1435هـ.

* وفيما يخص العلاقة الموجودة بين هذه الدراسة ودراستنا فكلاهما يركز على موقع فايسبوك وتأثيره على قيم المستخدمين كما أنه لهما نفس الأهداف حيث كلا الدراستين تسعى إلى إثبات أهمية ودور الفايسبوك لدى الأفراد.¹

ثانيا: الدراسات الأجنبية

- الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان "تذكير بالترويج للتبرع بالدم، قام بها المركز الوطني لنقل الدم لمديرية الاتصالات وتعزيز التبرع بالدم، وغادوغو.

تمحورت الدراسة حول تقديم المركز الوطني لنقل الدم (CNTS) وأهم المناطق التي يغطيها المركز والتي لا يغطيها. حيث يكون مختبر المركز الإقليمي للمستشفيات CHR مسؤولا عن أنشطة نقل الدم تحت الإشراف الفني ل CNTS. كما تناولت الدراسة كيف تتم عملية التبرع بالدم وأنواع المتبرعين بالتفصيل وكذا الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن عملية التبرع، كما تطرقت الدراسة إلى مشكلة توفر الدم في المرافق الصحية خلال فصل الشتاء.

وفي الأخير أشارت الدراسة إلى ضرورة تعزيز التبرع بالدم باعتباره عمل إنساني نبيل يؤدي إلى انقاذ حياة العديد من المرضى.

وعلاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية هو العمل على تعزيز التبرع بالدم ونشر هذه الثقافة في أوساط المجتمعات باعتباره واجب أخلاقي وهدف إنساني يساهم في انقاذ حياة المرضى والمحتاجين لنقل الدم.²

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان <<شروط تحسين التدفقات المعلوماتية والمادية لبنوك الدم في فرنسا>> مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية، تخصص اللوجيستيات، من إعداد كارولين سبار، جامعة باريس بانثيون سربون.

¹ السعيد حنان، ضيف عائشة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2015.

² Centre nationale de transfusion sanguine, Aide-mémoire de promotion du don de sang, ouagadougou.

تمثلت إشكالية الدراسة حول نقص المانحين والمتبرعين بالدم ومحاولة سد هذا النقص. الذي أصبح يهدد مراكز الدم بفرنسا، وحسب نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة توصلت إلى أن المتبرعين قبل أكثر من سنة 42%، والأشخاص الذين تبرعوا قبل شهر 10%، والأشخاص الذين لم يتبرعوا نهائيا 48%.

وعلاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية هو ان كلتا الدراستين تهدف الى التعريف بعملية التبرع بالدم، وشروط تحسين هذه العملية لسد النقص في بنوك الدم، وفقا لتلبية الاحتياجات الطبية.¹

9- ما استفاد من الدراسات السابقة:

ساعدت هذه الدراسات سابقة الذكر الدراسة الحالية في الجانب النظري كما ساعدتنا في صياغة مشكلة الدراسة وكذا التعرف على متغيراتها، بالإضافة إلى أنها ساعدتنا في وضع المنهج المناسب، خصوصا الجوانب المتعلقة بالتواصل الاجتماعي والدور الفعال الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية والإنسانية عامة والصحية خاصة، بحيث استعرضت الدراسات المذكورة أعلاه دور مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فايسبوك في نشر ثقافة الأعمال التطوعية والإنسانية لدى متصفحيه بمنظور جديد. كما تناولت الدراسات التي تطرقنا إليها التبرع بالدم والمراكز التي تشرف على العملية منذ البداية حتى النهاية.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة هي تكملة لدراسات أخرى سبقت، حيث أنه لم نجد دراسات كثيرة بالقدر اللازم تتناول عملية التبرع بالدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في الجانب التحليلي ونحن نسعى من خلال دراستنا هذه إلى الإشارة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

10- نوع الدراسة:

من أجل الوصول لنتائج واضحة ودقيقة، فإن الباحث يعتمد في ذلك على أساليب مختلفة وأدوات متنوعة تفيد دراسته، لذا نسعى من خلال دراستنا إلى إعطاء تفسير علمي لظاهرة دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على نشر ثقافة التبرع بالدم لدى الأفراد، ويمكن لهذه الدراسة أن تندرج ضمن المجال المعرفي الجديد نسبيا والذي يعرف بالمعلوماتية الاجتماعية وهي الدراسات التي تتناول تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النسق الاجتماعي والإنساني وعليه، فإن الدراسة المتناولة تنتمي إلى فئة البحوث الوصفية التحليلية التي تعنى بدراسة وتحليل الوقائع.

11- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

¹ Caroline spare, conditions d'amélioration des flux informationnels et physiques. Des banques de sang en France pour faire face aux pénuries, mémoire de fin d'études, université : paris 1 panthéon sorbonne, 2007, 2008.

• البعد المكاني:

الجانب النظري تعتمد الدراسة على جمع المعلومات من مختلف المكتبات المتواجدة بولاية قالم (مكتبة الجامعة) ولاية عنابة، وولاية قسنطينة وقد تم الاعتماد كذلك على الكتب الرقمية الموجودة على مستوى الشبكة العنكبوتية (الانترنت) لنتمكن من جمع معلومات كافية حول موضوع الدراسة والمتمثل في نشر ثقافة التبرع بالدم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على تحليل منشورات لعدة صفحات من الفيسبوك الخاصة بالتبرع بالدم من بين هاته الصفحات صفحة متبرعي الدم ولاية تسمسليت، و صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية، و صفحة بنك الدم الجزائري.

• البعد الزمني:

امتدت فترة الدراسة من الأول من شهر فيفري 2019 إلى 30 من شهر أفريل 2019 أي مدة 3 أشهر، واخترنا هذه المدة تزامنا مع العام الجديد 2019 إضافة إلى ملاحظة أنه هناك تفاعل في تلك المدة مقارنة مع باقي الأشهر.

• البعد الموضوعي:

اقتصرت هذه الدراسة على التركيز على موقع فايسبوك وكيف تناول نشر ثقافة التبرع بالدم من خلال صفحاته.

منهج الدراسة:

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة << دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج.

حيث يعرف بأنه: << مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة >>. ¹

كما عُرف أيضا على أنه طريقة منتظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو أحداث بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحتها. ²

واختيار منهج البحث في أية دراسة لا يأتي من قبيل الصدفة أو ميل الباحث ورغبته في اختيار أي منهج معين، بل إن موضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة.

¹ بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص282.

² سلاطينة بلقاسم، حسين الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص167.

ولذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية.¹

ويعرف أيضا على أنه وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة لمعرفة أسبابها ونتائجها من ثم تعميمها على الحالات المتشابهة.²

فالمنهج الوصفي التحليلي يعد من أكثر المناهج ملائمة وذلك لسهولة تطبيقه خاصة في مثل هذه الدراسات كما أنه يوفر لنا بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي موضوع الدراسة ويعمل على تقديم تفسير واقعي للمفاهيم ذات الصلة بالموضوع فالغاية من اعتمادنا على هذا المنهج هو تبيان دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم وتشخيص ووصف دورها الفعال ومدى مساهمتها في نشر هذا النوع من الأعمال الخيرية التطوعية إضافة إلى تحليل المضامين.

أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات مرحلة هامة جدا في البحث العلمي، من حيث جمع المعلومات والبيانات المطلوبة في البحث، ولذلك ينبغي على الباحث اختيار الأدوات المناسبة بدقة كبيرة لأنها وسيلة الاتصال بينه وبين المبحوث.

ولأن هذه الدراسة تهدف الى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم، فقد عرف "كاتز وكاهن" الدور بأنه إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية بصرف النظر عن رغباته الخاصة والالتزامات الداخلية الخاصة البعيدة عن هذه العلاقة الوظيفية ويتحدد محتوى الدور بمتطلبات الواجبات الوظيفية والنظام الهرمي وتتميز الأدوار بأنه يمكن تعلمها وتعليمها سواء من خلال الإعداد للوظيفة قبل الدخول فيها أو التدريب عليها أثناء ممارستها وكثير من الأدوار يمكن تعلمها عن طريق الملاحظة والتقليد والمحاكاة ويكون أداء الدور بطريقة تلقائية ذاتية <<.³

¹ عناية غازي، منهجية إعداد البحث العلمي، ط3، دار المناهج للنشر، عمان، 2008، ص18.

² المرجع السابق نفسه، ص19.

³ تم التصفح بتاريخ 2019/04/12 بتوقيت 11:44، <https://www.almstba.com/t208137.html>

ويمكن تعريفه أيضا >> الدور معناه الاجتماعي، في نظر عالم الاجتماع، يتضمن كل تنظيم مجموعة أدوار متباينة نسبيا. ويمكن تحديد هذه الأدوار بأنها منظومات إكراه معياري أو عرقي يفترض بالممثلين الفاعلين أن تقيدوا بها، ومنظومات حقوق متلازمة مع هذه الاكراهات/الموجبات.¹

ومن المسلم به أن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الأمثل للأدوات الملائمة للحصول على البيانات. وللإجابة على أسئلة الدراسة قمنا بتحليل مضامين عدة صفحات من الفيسبوك الخاصة بالتبرع بالدم ووفقا لطبيعة ومتطلبات الدراسة استعملنا الأدوات التالية:

ج-أداة تحليل المضمون:

يتم اعتماد تحليل المضمون كأداة بحثية في بعض الدراسات، كما يتم اعتماده كمنهج في دراسات أخرى وذلك بحسب رؤية الباحث لدراسته وكذا بحسب ما تستدعيه طبيعة الدراسة وقد تم استخدامه في هذه الدراسة كأداة، حيث يعتبر تحليل المضمون من أبرز الأدوات المستخدمة من طرف الباحثين في بحوث الإعلام والاتصال للوصول إلى البيانات التي تستخدم في الدراسة حيث يعرف تحليل المضمون على أنه >>مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى<<²

كما يعرف تحليل المضمون حسب رأي عبد الرحمن على أنه >>أحدث الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل.³

أولاً: وحدات التحليل:

لقد اعتمدنا على وحدة الفكرة كمعيار أساسي لتحليل مضامين المواضيع، حيث مكنتنا من تحديد وتصنيف المواضيع ضمن المجالات التي وردت فيها.

ثانياً: فئات التحليل:

تم الاعتماد على النمط المعتاد وذلك باستخدام فئة الشكل وفئة الموضوع لتحليل المادة الإعلامية.

¹ تم التصفح بتاريخ 2019/04/13 بتوقيت 11:54،

<https://ahwa/a/doalwalmogtmat.blogspot.com/2016/11/concept.oF-sense.htm/?m=1>.

² حسونة نسرين، تحليل المضمون (مفهومه، محدداته، استخداماته)، 2014/05/01، تم التصفح. 2019/05/11 بتوقيت 23:29، ص3،

<http://www.alukah.net/culture/0/70020>.

³ قريبي أميرة، ثوامية رباب، الممارسات الإعلامية الجديدة للشركات التقنية، دراسة تحليلية لصفحة مشروع فيسبوك للصحافة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، جامعة قلمة، 2017-2018، ص25.

1- فئة الشكل: كيف قيل؟

وتتكون من الفئات التالية: نوع المنشورات/ اللغة/ نوع الصور/ الألوان/ التفاعلية.

أ: فئة نوع المنشورات:

تنقسم إلى: مشاركة منشور/ نص/ نص + صورة/ نص + فيديو/ صور/ فيديوهات/ روابط.

ب: فئة اللغة:

العربية الفصحى/ الفرنسية/ المزيج اللغوي/ العامية.

ج: فئة نوع الصور:

فوتوغرافية/ توضيحية/ رمزية/ مكتوبة.

د: فئة الألوان:

الأحمر/ الأسود/ الأبيض/ الأزرق/ الأخضر/ الأصفر.

هـ: فئة التفاعلية:

فئة المعجبين/ فئة التعليقات/ فئة المشاركة.

2: فئة الموضوع: ماذا قيل؟

تتكون من الفئات التالية: نوع الموضوع/ اتجاه المنشور/ القيم/ الجمهور المستهدف.

أ: فئة نوع الموضوع:

للكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى المادة الإعلامية وقسمت الفئات كالتالي:

- موضوع يتناول نداءات التبرع بالدم.
- موضوع يتناول طلب مساعدة.
- موضوع يتناول تقديم معلومات.
- موضوع يتناول حملات تحسيسية.
- موضوع يتناول أعمال خيرية.
- موضوع يتناول أدعية وآيات قرآنية.
- موضوع يتناول نصائح.
- موضوع يتناول مناسبات.

ب- فئة اتجاه المنشور: وتتكون من الفئات الفرعية التالية:

- اعلاني إخباري.
- تحفيزي.
- توعوي.

ج- فئة القيم: وتتكون من الفئات الفرعية التالية:

- تضامنية.
- إنسانية.
- اجتماعية.
- صحية.
- دينية.

د- فئة الجمهور المستهدف: وتتكون من الفئات الفرعية التالية:

- متابعي الصفحة.
- الشباب.
- الجمعيات الخيرية.
- المرضى.
- المسؤولين.

ب: المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية في جمع البيانات والمعلومات في الميدان الاجتماعي، وبدونها لا يستطيع الباحث جمع هذه المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها تحليلًا علميًا، من أجل صياغة نتائج نهائية تساعد على كشف مختلف جوانب الموضوع المدروس.¹

¹ صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط1، دار الفائز، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص190.

وتعرف أيضا على أنها وسيلة شفوية عادية مباشرة أو هاتفية لجمع البيانات تتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى.¹

كذلك تعتبر المقابلة من الأدوات المساعدة في جمع المعلومات والبيانات وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي يتم مقابله.²

وهناك أنواع من المقابلة حيث يختار الباحث نوع من المقابلة المناسب لموضوع دراسته ولذلك قمنا باختيار المقابلة الإلكترونية تماشيا مع الموضوع المدروس.

أ: الملاحظة:

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية، ومواقفه واتجاهاته ومشاعره، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات والملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.³

- كما تعرف أيضا بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها من خلال أسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته⁴ وقد استخدمنا الملاحظة في الحصول على المعلومات التي يصعب الحصول عليها.

12-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ-مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية يعرف على أنه مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي.⁵

¹ عليان ربحي مصطفى، عثمان محمد، أساليب البحث العلمي، مرجع سبق ذكره ، ص201.

² مرجع السابق نفسه، ص201.

³ عليان ربحي مصطفى، عثمان محمد، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص210.

⁴ العساف أحمد عارف، الوادي محمود، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص296.

⁵ بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص49.

ويعرف على أنه: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.¹

ومنه سوف يتمثل مجتمع بحثنا في المنشورات التي تنشرها كل من الصفحات التالية: متبرعي الدم ولاية تسمسليت، صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية، و صفحة بنك الدم الجزائري.

ب- العينة:

تعرف العينة عموماً على أنها: هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نطبق نتائج الدراسة عليه العينة قد تكون مجموعة من الأفراد أو الكتب أو المدارس أو المساكن تقوم من خلال جمع البيانات منهم الوصول إلى نتائج وتعميمات تتعلق بالمجموعة الأكبر وتعتمد هذه التعميمات والنتائج على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع.²

- وتعرف كذلك على أنها: هي الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي تحرى الباحث محور عمله عليه، لا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة باختيار العينات، أن الباحث عند دراسة الأفراد والمجتمعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد أو المجتمع بأسره لدراسته لأن هذا يتطلب جهداً ووقتاً وتكاليف مادية كبيرة لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته.³

بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث اختيار العينة، وفي دراستنا هاته تشكل العينة المصدر الأساسي لتحليل البيانات كميًا وكيفيًا ونظرًا لكبر مجتمع الدراسة نوعاً ما فقد لجأنا إلى استخدام "العينة القصدية" وهذا يعني أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معين فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض والهدف.⁴

وقمنا باختيار العينة القصدية لأنها تقوم على التقدير الشخصي في اختيار مفردات مجتمع البحث وهذا انطلاقاً من دراستنا الكاملة والمفصلة دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث.

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص130.

² فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء التربوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006، ص18.

³ محبوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص30.

⁴ بن مرسلني أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص197.

المقاربات النظرية

نظرية الاستخدامات والاشباع:

- الاستخدام في اللغة: من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم خدام.
- الاشباع في اللغة: فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) الشبع (بكسر الشين) مثل غناب ضد الجوع، وتدل على امتلاك في أكل وغيره.

- ونظرية الاستخدامات والاشباع في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين وتعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وأورد مساعد ----
- تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات أو دوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة.¹

ويرى مدخل الاستخدامات والاشباع أن الجمهور بإمكانه اختيار الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها، إضافة إلى المحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة وفي نفس السياق ينطلق المدخل من دوافع استخدام الأفراد لوسائل الاتصال بناء على الدور الإيجابي الذي يلعبونه في عملية الاتصال بفصل الخصائص التي يتميز بها هذا الجمهور والمتمثلة في الإيجابية، النشاط، الاختيار الواعي، التفكير الجيد.²

تتم نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، إذ صار الاهتمام منصبا على "رضا المستخدمين" وذلك بطرح تساؤل جديد هو: ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟". من خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والاشباع على أنقاض السؤال القديم الذي كان سائدا من قبل ذلك وهو ماذا تفعل وسائل الإعلام بجمهورها؟"، يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية حسب النظرية

يتمثل في الملتقى الذي يعتبر نقطة البدء وليس الرسالة الإعلامية لا وسيلة الاتصالية.³

¹ صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الاخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) قسم العلوم الإنسانية، تخصص اتصال علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017-2018، ص30.

² بلفرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية ولاية برج بوعريش، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص12.

³ كاتب فارس، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015-2016، ص40.

ويشير "ويرنر وثانكرد" إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة في هذا المنظور على قراءة الكتب ومسلسلات الراديو، والصحف اليومية، والموسيقى الشعبية، وأفلام السينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام، والنتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام. وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية، أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام والاشباعات التي تحققها.

واستمر الاهتمام بهذه الدراسات في الأربعينيات في أعمال "لاز رسفيلد وستاتون وبييرلسون" وفي الخمسينيات في أعمال "ريليز وفريدسون وماك كوبي"، في الستينيات في أعمال "شرام ليل وباركر"، ويقدم نموذج الاستخدامات الاشباعات مجموعة من المفاهيم الشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.¹

ولذلك فإن إدلستين زملاؤه يذهبون إلى أن تأسيس نظرية الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم: "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، ويضفي على هذه النظرية صفة إيجابية على محور وسائل الإعلام.²

القروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والاشباعات:

- 1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
- 2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- 3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- 4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الوسائل فقط.

¹ المكاوي حسن عماد، عدلي العبد عاطف، نظريات الإعلام، القاهرة، مصر، 1428هـ - 2007م، ص363.

² أحمد كوكش أميرة، در شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من جهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017، ص9.

6- تتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد، مثل قنوات الاتصال الشخصي كالأندية السينما وغيرها، فالجمهور يكمل احتياجاته التي لا تشبعها وسائل الإعلام من خلال قنوات ووسائل أخرى.¹

أهداف نظرية الاستخدامات والاشباع:

1- معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، واع، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته.

2- معرفة فهم الدوافع المراد اشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية، وعبر وسائل الاتصال الأخرى.

3- الحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتصال.²

عناصر نظرية الاستخدامات والاشباع:

- افتراض الجمهور النشط: يرغب هوويث أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد يبحث عما يريد لأن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى.

- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام: لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض لأن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة.

-دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

• دوافع نفعية:

وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات الخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الإخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

• دوافع طقوسية:

وتستهدف تضيئة الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها.

¹ بوزيان عبد الغني، استخدامات الشعب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباع المحققة منها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009-2010، ص 41.

² د/شثلة السيد عبد الهادي ممدوح، كامل حنفي مزعي حنان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 21، 2015، ص 6.

• التوقعات من وسائل الإعلام:

يرى كاتز أن التوقعات هي الاشباع التي يبحث عنها وبذلك فالتوقعات تساهم في اختيار الوسائل والمضامين وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات.

• التعرض لوسائل الإعلام:

أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الاشباع والتعرض لوسائل الإعلام.¹

اشباع وسائل الإعلام:

أ) اشباع المحتوى:

وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وتنقسم إلى نوعين اشباع توجيهية، اشباع اجتماعية.

ب) اشباع العملية:

وتنتج عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل، وتنقسم على نوعين: اشباع شبه توجيهية، اشباع شبه اجتماعية.²

* وبالنسبة لهذه الدراسة التي تناولنا فيها موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم، قمنا باختيار نظرية الاستخدامات والاشباع التي تفسر السلوك الاتصالي للجمهور وتعني بكيفية استخدام الوسيلة الاتصالية من قبل الأفراد وهدى تحقيق الاشباع لديهم. وباعتبار أن الجمهور نشط وفعال فإن نشر مثل هذه المضامين الإنسانية والاجتماعية الهادفة يحتاج إلى انتقاء الوسيلة المناسبة لإيصال الرسالة إلى الجمهور.

صعوبات الدراسة:

تواجه أغلبية البحوث والدراسات العلمية العديد من الصعوبات، لاسيما إن كانت المواضيع المتناولة جديدة من حيث أساليب الطرح وحتى من حيث طبيعة الدراسة في حد ذاتها، وعليه فقد واجهنا العديد من الصعوبات البحثية في هذه الدراسة والتي يمكن حصرها كالآتي:

- قلة المراجع المرتبطة بعملية التبرع بالدم، وهذا ما دفع بنا الى البحث في عدة مراجع بحثية أجنبية واعتماد الترجمة كحل بديل.

¹ نومار مريم نيمان، استخدام موانع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مرجع سب ذكره، ص35-36.

² مكايي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1429هـ-2008م، ص249.

- إضافة إلى الحراك السياسي الذي شهدته البلاد وما نتج عنه من إضراب الجامعات خاصة على مستوى النقل والمكتبات.

الفصل الثاني : مواقع التواصل

الاجتماعي

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب 1: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب 2: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب 3: مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب 4: أنواع وأشكال مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب 5: الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب 6: الصعوبات والتحديات التي تواجهها.

المبحث الثاني: موقع فايسبوك - أ نموذجاً.

المطلب 1: تعريف موقع فايسبوك.

المطلب 2: نشأة موقع فايسبوك.

المطلب 3: خصائص موقع فايسبوك.

المطلب 4: إحصائيات حول استخدام موقع فايسبوك.

تمهيد:

من ابرز ملامح هذا العصر ظهور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة المعلومات العالمية، حيث أحدثت هذه المواقع والشبكات موجة جديدة من موجات ثورة المعلومات التي بدأت في أواخر القرن الميلادي المنصرم، ومع انتشار أجهزة التواصل الحديثة دخلت البشرية مرحلة غير مسبوقة في مجال تواصل الأفراد والمؤسسات حيث لم يعد العالم قرية صغيرة كما كان يقال سابقا، بل صار هذا العالم كله عند أطراف أصابع الانسان، بغض النظر عن عمره ومستوى تعليمه، وجنسيته ومكان تواجده، إذ أتاحت الفرصة لجميع الشباب والسياسيين والباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وايصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات والتي من أهمها: (الفييس بوك، تويتر واليوتيوب)، فقد وفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبت المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها على مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب 1: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. ولكن تلك المواقع تطورت مع الزمن لتصبح على شكل مواقع كبيرة تضم في محتواها الكثير من الصفحات الشخصية للمستخدمين، يتم إنشاؤها بسهولة بدلا من إنشاء موقع متكامل، وتحمل تكلفته، وبالتالي انتقلت تلك المواقع لتصبح مواقع هامة مثل موقع الفيسبوك وتويتر وغيرهم.¹

وسائل التواصل الاجتماعي هي منظمات إعلامية أو مجموعة من قنوات الاتصال المباشر المتخصصة في النشر والتفاعل ومشاركة المحتوى (الرسائل والصور والمقاطع الصوتية والمصورة) والتعاون على مستوى المجتمع والأفراد وهي مصطلح يشمل منصات وسائط الإعلام الجديد أو المواقع التفاعلية على شبكة الانترنت ذات المكونات الاجتماعية وقنوات التواصل عامة وتتضمن إدراج أنظمة جديدة أيضا مثل "فريند فيد" "Friend Feed" وفيسبوك وأشياء أخرى، يعتقد أنها من شبكات التواصل الاجتماعي.²

ويعرف " ريتشر Ritcher" و"كوشي Cochi" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "تطبيقات ومنابر وسائل الإعلام عبر شبكة الانترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات". وكذلك تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مشاركة اتصالية عبر الانترنت، حيث يتم تداوله عن طريق الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات، والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي".³

ويشار إليها أيضا على أنها: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع رأيهم بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع.

¹ قاسمي أحمد، جداي سليم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية. ط1، المركز الديمقراطي الحربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص18.

² د.قمحية حسان أحمد، الفيسبوك تحت المجهر. مرجع سبق ذكره، ص23.

³ صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره، ص109.

كما تعرف على أنها: "عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى والأفكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي، القرابة، الصراع، التبادلات المالية، التجارية، والعضوية المشتركة في المنظمات، والمجموعات المشاركة في حدث معين جوانب أخرى عديدة في علاقات الانسان".¹

وتسعى عموم الشبكات الاجتماعية إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وأنواعهم وتتنفق لغتهم التقنية، يهدفون إلى التعارف أو التعاون أو التشاور أو الاستطلاع والاكتشاف، أو مجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة، والشخص المنتمي إلى هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث.²

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المشاركين في الحوار، فهي عبارة عن: شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة المعلوماتية الذي أثر تأثيراً كبيراً في المجتمعات الإنسانية وثقافتها وأنساقها القيمية السائدة.³

وهي مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع شبكة الانترنت ظهرت من الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم "ويب 02" تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم.⁴

كما يعرفها إباد الديلمي بالقول: "إن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة ب (الفيس بوك وتويتر ويوتيوب) يمكن ان تكون مكمله للإعلام التقليدي، لينتج إعلام يزاوج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قرباً ليس من الحدث فقط، وإنما من الناس أيضاً وهذا هو جوهر الموضوع".⁵

¹ حمادية خولة، قاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015، ص23.

² مطبوعة صادرة عن مركز المختص للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب. ط1، دار المختص للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1438هـ، ص15.

³ د/حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الإسلامية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، العدد (176 الجزء الثاني)، ديسمبر 2017م، ص89.

⁴ بركاني نور الهدى، العمل التطوعي الجماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة) تخصص: صحافة وإعلام إلكتروني، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017، ص29.

⁵ بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية بيج بوغريج، مرجع سبق ذكره، ص26.

وتعرف أيضا على أنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر واليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك) التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص من كافة أنحاء العالم.¹

المطلب الثاني: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل "جون بارنز" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن. وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي. وكانت قوائم البريد الإلكتروني من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون التفاعل الاجتماعي. وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة.²

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجاتهم للتواصل وتمكن احتمال ظهور وتطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر ثلاث موجات أساسية الموجة الأولى حبست ظهور الشبكات لعدم تواصل الافراد مع إضافة بعض الخدمات الاجتماعية من حين لآخر، والموجة الثانية تميزت بالتنافس بين شبكات عديدة الاستعمال للمستخدمين من خلال التخصص بالتوجه لجمهير معينة، أما الموجة الثالثة فهي مرحلة الوصول لجمهير عريضة في ظل سيطرة وشهرة شبكات معينة.³

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين:

• المرحلة الأولى:

وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (Web 1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتج عنه مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد، وتعتبر هذه المرحلة بأنها بداية لشبكات التواصل الاجتماعي.⁴

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع Sixdegrees.com عام 1977 وركز ذلك الموقع على الروابط

¹ خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005، ص34.

² الرعود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مذكرة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011-2012، ص32.

³ كاتب فارس، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص40.

⁴ لكحل حليلة، زايددي ربيحة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي (غير منشورة)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016-2017، ص34.

المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية الا ان تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا ماليا كبيرا وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001.¹

وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية هذا العام انطلق موقع التواصل الاجتماعي "Friendster.com" الذي حقق نجاحا دفع "Google" إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف الصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة، في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "skyrock" كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعية سنة 2007 مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب. وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.²

● المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي ظهر بها الويب 2 (Web 2.0) وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (SMS)، وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل: المدونات ومشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية.³

وخلال هذه المرحلة تبلورت برمجيات (الويب 2) التي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركز على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، وقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمة شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن تؤرخ هذه المرحلة من انطلاق موقع -ماي سبيس- وهو الموقع الأمريكي المشهور.⁴

في بداية عام (2005) ظهر موقع التواصل الاجتماعي الأمريكي الشهير (Myspace.com) وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، بلغ عدد مشاهدات صفحاته

¹ حفناوي نورة، المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال (غير منشورة)، تخصص صحافة وإعلام إلكتروني، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015، ص45.

² بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعريش، مرجع سبق ذكره، ص27.

³ لكحل حليلة، زايددي ريحة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، مرجع سبق ذكره، ص35.

⁴ قاسمي أحمد، جداي سليم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي لدول الخليج، مرجع سبق ذكره، ص18.

أكثر من (Google)، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع "ماي سبيس" حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 115 مليون مستخدم على مستوى العالم.¹

المطلب الثالث: مميزات وخصائص التواصل الاجتماعي

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الإلكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة التالية:

• المشاركة Participation:

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

• الانفتاح Openness:

معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.²

• المحادثة:

تتيح المحادثة باتجاهين، عكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

• التجمع:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال يربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، القضايا السياسية وغيرها.³

• المجموعات:

تتيح إنشاء مجموعات اهتمام تحت مسمى واحد وذات أهداف محددة بما هو اشبه بمنتهى حوار على نطاق عريض جدا.

¹ بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعرييج، مرجع سابق ذكره، ص28.

² د.المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية. ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1434هـ، 2013م، ص26.

³ السعيد حنان، ضيف عائشة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر (غير منشورة)، قسم العلوم الإنسانية، تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015، ص27

● الترابط:

عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها.¹

ومن بين خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية أيضا:

- تشمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.

- يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات.

- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات.

وبسبب الطبيعة الديناميكية للشبكات الاجتماعية على الانترنت استطاعت هذه المواقع أن تحافظ على تطور المشتركين وكذا محتوى المعلومات.²

إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون ان هناك مجموعة من الميزات الإضافية لشبكات التواصل الاجتماعي التي تزيد من اقبال المستخدمين عليها منها:

● سهولة الاستخدام:

فقد تطورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا.

● التواصل والتعبير عن الذات:

سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به، والتي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة لديه، والتي يضعها على حسابه.³

● خاصية الصور:

هذه الخاصية تتيح للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم صور الخاصة به كما يستعرض من خلالها صور الأصدقاء المضافين لديه وصور عائلته ومناسباته الخاصة والعامة.

¹ الدوي إبراهيم أحمد، شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2016، ص7.

² نومار مريم نزيهان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية تأثيره في العلاقات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص53.

³ صاحب سلطان محمد، وسائل الإعلام والاتصال. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص360.

● خاصية الفيديو:

وهذه الخاصية توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركته على الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).¹

● العالمية:

تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتجاوز الحدود المنطقية والدولية.

● التفاعلية:

الفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم-تلفاز وصحف ورقية-.

● التنوع وتعدد الاستعمالات:

فيستخدمها الطالب مثلاً للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس.²

● التوفير والاقتصادية:

اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.³

● تخريج غالبية البيانات:

تسمح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات اصدقائهم، وتمكن تخريج البيانات المتاحة في المواقع المستخدمة من استعراض موقعه الخاص ومشاركته مع عامة الناس والأصدقاء، توفر بعض المواقع تطبيقات تسمح للأعضاء بوصف العلاقة بينهم بين الأعضاء الآخرين.

¹ بركاني نور الهدى، العمل التطوعي الجمعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص33.

² الصاعدي الحربي سلطان مسفر مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم للملتقى العمل الإنساني في مرحلة الدكتوراه، تخصص تربية تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات، المملكة العربية السعودية، 1435هـ، ص13.

³ حفناوي نورة، المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص46.

• نشاطات من القاعدة إلى القمة:

بحيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بنفس القيم والاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل، فمثلا يستطيع الأطباء أن يتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الصحية.¹

• إعادة تنظيم جغرافيا الانترنت:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديدة على الانترنت "الشخصية العالمية للناس"، حتى وقت قريب كان الناس يتحدثون مع بعضهم من خلال الانترنت باستعارة المكان (المدن، العناوين، الصفحات الرئيسية) وحولت هذه المواقع الاشعارات القائمة على المكان إلى شخصية منها (المدونات، الملف الشخصي، صوري...).

• العاطفة من خلال المحتوى:

المشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسية لاستخدام التدوين المصغر، وترتبط قوة وخصائص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي، ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي الاجتماعي " Social Awareness Streams" التي تسمح خصائصها للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية والناس مجبرون على مشاركة العواطف في فترة زمنية قصيرة بشكل خفيف في شبكات التواصل الاجتماعي.²

المطلب الرابع: أنواع وأشكال مواقع التواصل الاجتماعي

• التصنيف الأول:

1-نوع أساسي:

وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثلا: المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل والنطاق الجغرافي مثل: موقع فيس بوك وماي سبيس وهاي فايف.

2-مرتبط بالعمل:

وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية، وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

¹ حمايدية حولة، قاسم مرتم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مرجع سبق ذكره، ص25.

² صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره، ص109.

هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro Blogging مثل موقع تويتر وبلازكو الشبكات الجغرافية مثل موقع براتيكايك¹.

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع وهي:

- 1- شبكات تتيح التواصل الكتابي.
- 2- شبكات تتيح التواصل الصوتي.
- 3- شبكات تتيح التواصل المرئي.

وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي².

وهناك تقسيم ثالث، يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

1- شبكات داخلية خاصة (Internal Social Networking)

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية او منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة وأنشطته في تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة مثل شبكة (Linkedin)³.

2- شبكات خارجية عامة (External Social Networking)

هي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة (Face book)⁴.

ويقسم: إيمانويل بلوش " مواقع التواصل الاجتماعي إلى أربعة أنواع:

¹ أحمد عصام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، مذكرة لتيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، جامعة المسيلة، 2013، ص26.

² الصاعدي الحربي سلطان مسفر مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، مرجع سبق ذكره، ص12.

³ رشاد زكي وليد، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، الجزيرة، مصر، مارس 2012، ص5-6.

⁴ الصاعدي الحربي سلطان مسفر مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل التطوعي الإنساني، مرجع سبق ذكره، ص12.

● الشبكات الاجتماعية:

توجد المهنة "كلينكد إن" و"فياديو" وغير المهنة "كالفيسبوك" وتعتبر هذه المواقع وسيلة لتبادل المعلومات بين الأفراد.

● شبكات الفيديو:

نذكر من بينها "اليوتيوب youtube" و"دايلي موشن Dailymotion" و"بيكاسا Picasa" و"انستغرام Instagram" وفليكر، تساعد هذه المواقع على تبادل الوثائق صوتا وصورة.

● ال Crowdsourcing:

هي مواقع يؤسسها الجمهور على غرار "ويكيبيديا Wikipidea" و"أفور فوكس Agorafox". وتخضع المضامين المقترحة من قبل الجمهور للمراقبة وأحيانا تحذف حين تتعارض مع الواقع.

● الشبكات الإخبارية والمدونات:

نذكر من بينها تويتر Twitter" وفرنديفد Friendfeed". وهي مواقع تتناول الأخبار بطريقة مقتضبة.¹

تختلف شبكات التواصل الاجتماعي عن المدونات "Blogs" والمواقع الشخصية من ناحية الوظيفة، فالمدونات تخدم الأغراض الخاصة بأصحابها بالدرجة الأولى، وهي تعتمد على تنزيل المحتوى الشخصي وليس على التشارك، رغم أن المدونات تتيح فرصة التعليقات والتواصل مع مجموعة أفراد.²

فالشبكات الاجتماعية وأدواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموما من عدة تطبيقات أو مواقع، أهمها

هي:

1-مواقع التواصل الإلكترونية:

وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع "ماي سبيس" و"فيس بوك".

2-المدونات الإلكترونية Blogs:

¹ أ. بلعيد نهي، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 7 أبريل 2016، ص10.

² مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، ط1، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية للنشر، بيروت، لبنان، 2016م، 1437هـ، ص25.

وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.¹

3- الموسوعات (Wikis):

مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى أو تحرير معلومة عليها أفضلها (ويكيبيديا 4) الموسوعة الإلكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقالة باللغة الإنجليزية.

4- البودكاست (المدونة الصوتية):

ملفات الصوت والفيديو المتاحة من خلال الاشتراك بالخدمة عن طريق (apple itunes).

5- المنتديات (Forums):

ظهرت قبل مصطلح الإعلام الاجتماعي وهي عنصر قوي وفاعل في مجتمعات الانترنت، وهي عبارة عن مساحات للحوار الإلكتروني غالباً ما تدور حول موضوع أو اهتمام محدد.²

مواقع التعاون وبناء فرق العمل:

أ- الويكي "Wiki":

وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة التعليمية والتي تبين من قبل المستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.³

ب- موقع الأخبار الاجتماعية Socialnews:

بدلاً من الاعتماد على انتقاء الأخبار من القنوات المتعارف عليها يمكنك الاعتماد على شبكة تواسع من المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة، حيث يقوم المستخدمون من تقديم الأخبار التي يجدونها مهمة ومن حيث يقوم القراء بتقييمها إن كانت فعلاً مهمة، مما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث في مجال اهتمام العالم كما تقدم الكثير من مواقع الأخبار الاجتماعية تصنيفات تساعدك على تحديد مجالات اهتمامك مهما كانت.⁴

¹ د. المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 25.

² الرعود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين مرجع سبق ذكره، ص 35-36.

³ عصام صلاح مروى، الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، مرجع سبق ذكره، ص 248.

⁴ قتلوني مصعب حسام الدين، ثورات الفايبروك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط 1، شركة المطبوعات والتوزيع والنشر، فلسطين، 2015، ص 26.

ج-مواقع إدارة الملفات وتحديد النصوص: document management editing

يود البعض التعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض في استخدام هذه المواقع كل ما عليك هو تحديد الأشخاص الذين تود التعاون معهم والباقي ما هو إلا تفاعل سلس بينكم، فكلما دخل شخص على مذكرة أو نص يمكنه رؤية التحديثات والتعديلات بالتالي التعاون على إتمام العمل حتى لو فصل بينكم محيطات، بعض هذه المواقع (drop box).¹

المطلب 5: الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

1-الإيجابيات:

إن العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي أكدت أنها وسيلة اتصال تفاعلية قد تحقق العديد من الفوائد لمستخدميها فهي:

1- تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.

2- تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم لها متلقيا وملقيا.

3- تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.

4- تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.

5- تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير، والمهارات الحياتية كالاتصالات، والتحدث والعرض والاقناع والحوار والتفاوض واتخاذ القرار وغيرها.

6- ويمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي تشجع الأعمال التطوعية، وتحسين أوضاع الناس من خلال الأعمال الخيرية وجمع التبرعات.²

7- الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل: استطلاع آراء الشباب عبر الفيسبوك وتويتر وغيرها.

8- مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات.³

فضلا عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، ففتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وتسهل عملية

¹ الشمالية ماهر عودة، اللحام محمود عزت، كافي مصطفى يوسف، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص150.

² أحمد كوكش أميرة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، مرجع سبق ذكره، ص40.

³ الديسي عيد الكريم علي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير. ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص330.

التواصل مع الآخرين، وقد تم استخدامها مؤخرا في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط الأنظمة الطاغية والمستبدة وتحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشد من خلال ارسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة التظاهر بها.¹

ويرى أحد المتخصصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال محمد محسن البهري: "إن الأحداث الأخيرة في كل من تونس ومصر أكدت الدور القوي لتلك الشبكات على الصعيد السياسي، كما ان الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية على الانتخابات الماضية شهدت رفض الإدارة الأمريكية، لقيام مؤسسي تويتر عملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة، وبغض النظر عن الهدف من هدف الحكومة الأمريكية فإن ذلك يظهر مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعية على الصعيد السياسي".

ولم يقتصر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد والمؤسسات بأشكالها المختلفة فقط، ولا استخدامها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم فحسب، وإنما أصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم أجمع تتواصل مع طلابها عبر الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، ونتيجة لإقبال الناس على التسويق الإلكتروني، فقد زادت نسبة الإعلانات على المواقع الإلكترونية، مما حقق بالتالي ارتفاعا خياليا في أرباحها.²

المساعدة في البحث عن فرص عمل والوظائف:

تساعد وسائل التواصل على إيجاد منصة لعرض السيرة الذاتية، والإعلان عن الهوية والكفاءة. فقد بينت دراسة ان ما نسبته 89% من الشركات تبحث عن موظفين جدد عبر موقع لينكد إن (Linked in)، و26% من الباحثين يحصلون على وظائف من خلال "فايسبوك"، بينما 15% يستطيعون الحصول على وظائف من خلال "تويتر"، وقد اثبتت النتائج أن نسبة الباحثين عن عمل من خلال فايسبوك تقدر بما نسبته 52% و38% من خلال موقع "لينكد إن"، و34% فقط من خلال موقع تويتر.³

¹ لكحل حليلة، زايدي ربيحة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، مرجع سبق ذكره، ص 37.

² حمايدية حولة، قاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

³ مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مرجع سبق ذكره، ص 59.

مساعدة رجال الأعمال والشركات:

تمكن شبكات التواصل الاجتماعي رجال الأعمال والمنظمات المختلفة من التواصل مع العملاء وبيع منتجاتهم، وتوسيع نطاق خدماتهم، فهناك الكثير من رجال الأعمال والشركات التي تزدهر بشكل كامل على الشبكات الاجتماعية، ولا تكون قادرة على العمل بدونها.¹

2-السلبات :

-الإدمان:

باعتقاد الشخص بكثرة على استعمال هذه الشبكات يصاب بالإدمان وبالتالي يسبب له في وقت لاحق أمراض نفسية عصرية: قلق، عدم الاستقرار، حيرة، عصبية وغيرها.

• الانعزال عن العالم الواقعي:

مع تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية قلت الحاجة للتعامل مع الناس على أرض الواقع وهذا قد يفقد المستخدمين الكثير من مهارات التواصل مع المجتمع ومع الناس من حولهم.

• التحريض على الغير والشجار:

ربما يعارضك شخص ما من الناحية الإيديولوجية أو السياسية أو الاقتصادية وغيرها، من الممكن أن يؤدي هذا التحريض والشجار إلى خلافات ونزاعات بين الأشخاص على الأرض الواقع.

• انتشار الفساد وزرع القيم الفاسدة:

كما أننا نستطيع أن نشغل الشبكات الاجتماعية في الدعوة إلى الحق وهداية الناس، كذلك هناك أناس يريدون نشر القيم الفاسدة والأفكار الخاطئة وغيرها.²

• إضعاف الذاكرة اللغوية العربية:

إن كثرة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني عبر الكتابات النصية، والأوامر الإلكترونية، يؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد، بسبب عدم التواصل الطبيعي، وقلة النطق باللغة العربية، فالتواصل الاجتماعي الإلكتروني تنقصه الكثير من العناصر المهمة في تكوين عملية الاتصال، كلغة الجسد واللمس والحركة.

¹ العبيدي إبراهيم، سلبات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، 12 ماي 2019، تم التصفح بتاريخ 21 ماي 2019، على الساعة 21:30، <https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA>.

² المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، سالة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012، ص93.

• مواقع التواصل الاجتماعي تضعف الذكاء:

إن سرعة انتشار المعلومات، وسهولة الحصول عليها في مواقع التواصل الاجتماعي، قد تؤثر سلباً على القدرات التحليلية عند الأشخاص الذين يستخدمونها بكثرة.

• إفشاء الأسرار وكشف المستور:

سلبية أخرى بدأت تنتقل من المواقع لتترسخ في شبكات التواصل وهي إفشاء الأسرار دون معرفة مصدرها.¹

• زيادة حدة التنافر الاجتماعي:

في ظل سيطرة فايسبوك وأخوته على شبكات التواصل الاجتماعي، نشأت شبكات جديدة تحاول التماثل مع الواقع، حتى لو أخذت قيمة سلبية أحياناً من أزمات الثقة والتجافي والحشرية.

• دفع المستخدم نحو التقصير في الواجبات:

خاصة الواجبات الأسرية والزوجية والاجتماعية، والتي تؤدي تدريجياً إلى التفكك الأسري نتيجة الإدمان على الارتباط بوسيط افتراضي.

• الشبكات الاجتماعية تؤدي إلى النرجسية:

تعزز وسائل التواصل القيم الفردية والشعور الفائق بقوة الذات، أو ما يسمى بالنرجسية والأنا والغرور، فشبكات التواصل الاجتماعي هي جنة الأنا.²

• تهديد القيم الاجتماعية والهوية الوطنية:

يجزم الجميع بأن التكنولوجيا الحديثة قد ساهمت في القضاء على أواصر الأخوة والعلاقات الأسرية، بعد ان صار أغلبية الأفراد يفضلون الجلوس أمام شاشة الحاسوب وأن يبحروا في العالم الافتراضي لا سيما الفايسبوك عوضاً عن الجلسات العائلية والمسامرات الليلية بين أفراد الأسرة الواحدة. بالتالي نحن نتواصل بالوسائل ذاتها التي تضعف الاتصال، إنها المفارقة التي نحن غارقون فيها.

أما فيما يتعلق بالهوية، فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اختراع لغة جديدة للتواصل، حيث انهم يكتبون العربية بالأحرف اللاتينية وبالأرقام التي أضحت لها معنى. وهذه اللغة الجديدة باتت متعارف عليها بين أفراد المجتمع الواحد.

¹ نبيل علي، العمل العربي ومجتمع المعرفة، مجلة عالم المعرفة، العدد 370، الكويت، ديسمبر، 2009، ص 25.

² مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مرجع سبق ذكره، ص 33.

• توظيف الحركات الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي:

كما شهد العالم العربي خلال السنوات الأخيرة ارتفاع عدد مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما الفيسبوك وقد تفتن تنظيم "داعش" الإرهابي إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية للتأثير في الرأي العام.

• الترويج للإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

من جهة أخرى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة بطريقة سريعة، مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، هو ما يساهم أحيانا في خلق بلبلة أو تهديد الأمن العام للبلاد.¹

إن الكثير من المؤسسات الكبرى والشركات الحكومية الخاصة، تجمع عن الأفراد بيانات عديدة ومفصلة تتعلق بالوضع المادي أو الصحي أو التعليمي أو العائلي أو العادات الاجتماعية... إلخ، وتستخدم الحاسبات وشبكات الاتصال في تخزينها ومعالجتها وتحليلها والربط بينها واسترجاعها ومقارنتها ونقلها، وهو ما يجعل فرص الوصول إلى هذه البيانات على نحو غير مأذون به أو بطرق التحايل أكثر من ذي قبل، يفتح مجالا واسعا لإساءة استخدامها أو توجيهها توجيهها منحرفا أو خاطئا أو مراقبة الأفراد وتعرية خصوصياتهم أو الحكم عليهم حكما خفيا من واقع مجالات البيانات الشخصية المخزنة.²

- غياب رقابة الأهل عن مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي دخول الأطفال والمراهقين لمواقع غير أخلاقية بالكامل، هذا يسبب أخطار كبيرة على الأطفال والمراهقين.

- ظهور مصطلح التجارة الإلكترونية المزيفة التي يتم من خلالها عقد بعض الصفقات الوهمية التي لا يمكن غالبا ملاحقتها قانونيا وهذا بسبب هدر أموال بعض المستخدمين.³

• التشهير والفضيحة والمضايقة والتحايل:

وهي أخلاقيات تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات، ولا تستند في الغالب العام إلى مستند شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، وهذا بسبب أنظمة وقوانين لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات.

¹ أ. بلعيد نعي، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

² أحمد عصام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 39.

³ ما هي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، 25 مايو 2017، تم التصفح بتاريخ 6 جوان 2019 على الساعة 21:10،

<https://www.ultrasawt.com/%D9%85%D8%A7%D9%87>

• الابتزاز:

قد يكون أخلاقيا بصور أو مقاطع فيديو خاصة أو أخذت كرها وغصبا وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون ماليا بحوزته معلومات فيساوم صاحب المؤسسة أو الشركة على تلك المعلومات.

• التزوير:

من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشارا على الإطلاق، ويتم التزوير مثلا بإدخال بيانات خاطئة أو تعديل البيانات الموجودة، وفي الشبكات الاجتماعية تزوير البيانات الخاصة للشخص مثل: الجنس أو العمر أو وضع صورة مخالفة للمواقع.¹

المطلب 6: الصعوبات والتحديات التي تواجه مواقع التواصل الاجتماعي

إن استخدام المواقع الإلكترونية في شتى مناحي الحياة العلمية والعملية لا بد له من ان يواجه بعض الصعوبات والمشاكل، التي تلعب دورا في فعالية هذه المواقع على مختلف المجالات التي تستخدمها وفي هذا الخصوص أشارت بعض الدراسات إلى عدة عوائق منها:

سيشير "كليمان" إلى ان توظيف تقنية مواقع التواصل الاجتماعي تتطلب رؤية واضحة لأهدافنا، وتطوير خطط تقنية محددة لتحقيقها، حيث ان العديد من أجهزة الحاسوب ذات السرعات العالية في الوصول على الانترنت، لا تستخدم بطرائق مناسبة لتحسن الى المستوى المطلوب للأسباب التالية: افتقاد المعلمين للبرمجيات التي تدعم الأهداف الرئيسية للمنهج والمصممة بشكل جيد بناء على المعطيات الحديثة.

وقد اشارت الهزاني في دراستها على عدة عوائق أخرى من أهمها:

• بطء التغيير في الأنظمة:

وهو وجود أساليب وأنماط مرتبطة بأنظمة معينة يجب الالتزام بها.

• كثرة المواقع الاجتماعية:

علما ان تغيير المواقع وتحديثها بشكل مستمر يؤدي الى عدم استقرارها وثباتها على المواقع الإلكترونية، فقد نجد الموقع أو المعلومة اليوم لا نجدها غدا.²

¹ الغويقي محمد يحيى، الشبكات الاجتماعية، مجمع التبيان المسائي لتحفيظ القرآن الكريم المكتبة التقنية، جدة، المملكة العربية السعودية، 2014م-1435هـ، ص16.

² شقرة علي خليل، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014، ص126.

ورغم الخدمات الكبيرة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تنعكس سلبا على المستخدم منها:

• ضعف الإنتاجية:

اعتاد الناس على استخدام المواقع الإلكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الاجتماعية، ولكن ذلك يكون على حساب الإنتاجية والعمل فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.

• صعوبة المغادرة:

بالرغم من وجود خيارات الحذف على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن كثيرا من المستخدمين اكتشفوا أنه من المستحيل إزالة أنفسهم بشكل كامل من هاته المواقع، وهو ما ولد قلقا لدى البعض بشأن استخدام المواقع ووضع بياناتهم الشخصية.¹

• انعدام الخصوصية وضعف الامان:

باستطاعة شبكات التواصل الاجتماعي أن تبيع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها، فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها. وطبيعة الاستخدام البسيط لهذه الشبكات، وضعف عامل الأمن على الخصوصية، جعل من السهل على مجرمي الانترنت اختراقها.

• انعدام الهوية الحقيقية:

الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالآخر، وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة إذا غابت عنها لغة الجسد، ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة. لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم، والسمات الشخصية له من خلال التفاعل الإلكتروني.

• الشرعية والتماثل:

فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت بعض المنظمات غير الرسمية من تقليل وخداع المستخدمين الأقل حذرا بأشكال كثيرة كالنصب والاحتيال.²

¹ حمايدية حولة، قاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مرجع سبق ذكره، ص35.

² بركاني نور الهدى، العمل التطوعي الجماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص44.

• تزييف المحتوى:

تقييم المصادقية في بيئة الانترنت غالبا ما يكون أكثر تعقيدا من محتويات وسائل الإعلام العادية، بسبب "تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة"، والتدفق المجاني وغير المنظم للمعلومات ومزودي المعلومات يخلق الكثير من الأخطار للذين يطلبونها عبر الانترنت.

• المراقبة والحجب:

تملك الحكومات ممثلة بأجهزة استخباراتها قدرة كبير على مراقبة ومواجهة تطور وسائل الإعلام، ومن ثم حجبتها، كما حدث في مصر مؤخرا.

ويمكن ان تتحول وسائل الإعلام الاجتماعية إلى أدوات استخبارية قيمة تستخدمها الحكومات لجمع المعلومات.¹

• اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية:

إن معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون تخصيص الوقت الكافي لاستخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية داخل القاعات الدراسية، وتوصل الباحثون إلى أن البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الانترنت وأهميته في التعليم أهم من معرفة تطبيقات الانترنت في التعليم العالي.

• الوقت:

مستخدم الشبكات الاجتماعية الإلكترونية يحتاج إلى الصورة والصوت ومن المعلوم أن الوقت المحتاج للحصول على الصوت أو الصورة أو الفيديو أو الملفات الكبيرة هو اضعاف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي، لذا على المدارس والجامعات شراء أجهزة توصيل عالية السرعة لتتمكن من تجاوز هذه العقبة.²

¹ العرود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مرجع سبق ذكره، ص51.

² د. حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الإسلامية في دولة الكويت، مرجع سبق ذكره، ص95.

ثانيا: موقع فيس بوك "انموذجا"

المطلب الاول: مفهوم موقع -فيس بوك-

-لغة:

والفيسبوك هو كلمة أعجمية، مكونة من جزأين: فيس Face وبوك Book، وهي تعني كتاب الوجوه، مثلما أراد بها مؤسس الموقع.¹

كما يعرف أيضا: على أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.²

ويعرف بأنه: واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء وتقوم آلية التواصل وارسال الأخبار في الفيسبوك على عدد من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض.³

ويعرف أيضا: بأنه وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني، تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة، تتعدد الجهات التي تستخدم الفيسبوك في الوقت الحالي، وتتعدد الأغراض أيضا، فقد يستخدم الفيسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعوية مجتمعية أو أغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية، أو للتجارة والدعاية والإعلان، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها. لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من الأعمال، ولما وفره أيضا من سهولة في نشر الآراء والأفكار والأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن.⁴

¹ د. قمحية حسان أحمد، الفيس بوك تحت المجهر، مرجع سبق ذكره، ص24.

² مدثر النور أحمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك، تم التصفح بتاريخ 2019/04/14 على الساعة: 16:10، compvrscience.uomosul.edu.iq.

³ د. عباس مصطفى صادق، صناعة الخبر بين الإعلام التقليدي والجديد، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الإعلام والاتصال، أبو ظبي، ص17. /https://www.academid.edu/33451664/.

⁴ السعيد حنان وضيف عائشة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مرجع سبق ذكره، ص33.

يعرف على أنه: شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل.

المبحث الثاني: نشأته

ترجع فكرة نشأة الفيس بوك إلى صاحبه "مارك زوكربيرغ"، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاءه في الجامعة (جامعة هارفرد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري، يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجامعة، ولكن هدفه الأساسي هو جمع شمل أصدقائه.¹

حيث قام مارك بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة كطالب في السنة الثانية ووفقا لما نشرته جريدة هارفرد كريمسون، فإن موقع "فيس ماش" استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت، وكى يتمكن زوكربيرغ من تأسيس الموقع، لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفرد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة الجامعة، وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرغ بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرغ بتأسيس موقع الفيس بوك على النطاق The Face book.com وتحديدًا في 4 نوفمبر من عام 2003²، بالتعاون مع زميله هيوز وموسكوفيتز. واقتصرت الانتساب للفيسبوك في بدايته على طلاب هارفرد، ثم توسع ليشمل باقي الجامعات والكليات في بوسطن، ثم تطور ليستضيف جميع طلاب الجامعات، وطلاب المدارس الذين تزيد أعمارهم على 13 عامًا، ثم انتشر بشكل واسع في جميع أنحاء العالم ليشمل جميع الأجناس والفئات العمرية (فوق 13 عامًا)³

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالتوا في ولاية كاليفورنيا وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة <<The>> من اسمها بعد شراء اسم النطاق Face book عام 2005 نظير مبلغ 200 ألف دولار، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين للعديد من الشركات ومن بينها <<أبل>> وشركة

¹ صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره، ص 109.

² بن عبد المجيد بيض سالم، الإعلام الجديد، 2016/06/12، تم التصفح بتاريخ 10-04-2019 على الساعة 15:23

<https://.downlojd-internet-PdF-ebooks.com/11673-Free-book>

³ د. قمحية حسان أحمد، الفيسبوك تحت المجهر، مرجع سبق ذكره، ص 57-58.

<<مايكر سوفت>>، وفي أكتوبر 2007، أعلن القائمون مع إدارة الفايسبوك على اتخاذ مدينة -ديبلن- عاصمة <<إيرلندا>> مقرا دوليا له.¹

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، وكانت النتيجة أن تلقى جوكر عرض لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار، إلا أن جوكر يبرح فقد فاجأ كل من حوله برفضه للعرض وأما عن سبب الرفض لعرضه فيرجع إلى أنه رأى أن قيمة شبكته أعلى من المبلغ المعروض وحسب ما قال في مقابلة صحفية "فانيا شينال" البريطانية فإنه ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة بما يستحق وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة.

أما فيما يخص التخصصات التي سجلت حضورا مميزا في القائمة كانت التخصصات العلمية بشكل عام كالاقتصاد والاحصاء والإعلام الآلي والرياضيات وكافة العلوم الأخرى، وأيضا سجل الجانب الرياضي حضوره وكذلك الجانب الفني.²

وسلط موقع gadget snow الضوء على أن موقع فيس بوك سيكون الموقع الأول في العالم وسيصل عدد مستخدميه إلى 2 مليار مستخدم نشط حول العالم قبل نهاية 2017، وأشار تقرير خاص بالشركة إلى أن الشركة عملت بشكل مستمر خلال الفترة الماضية من أجل توسيع قاعدة المستخدمين حول العالم، سواء من خلال إطلاق مبادرة الانترنت المجاني Internet org في عدد من الدول النامية حول العالم، أو عقد شراكات مع بعض الحكومات، كما ذكر أن فايسبوك يستفيد ماليا بشكل كبير من زيادة عدد مستخدمي موقعها حول العالم، هذا النمو يجعل قوتها مضاعفة، لذلك تحرص الشركة على إضافة مستخدمين جدد للشبكة كل يوم.³

وبحلول نهاية عام 2018 ارتفع العدد ارتفع العدد إلى 2.32 مليار شخص، مما يعني أن أكثر من نصف سكان العالم على الانترنت يستخدمون المنصة.⁴

وهذا وقد عقدت فايسبوك مؤخرا اتفاقية شراكة مع شركة وارنر ميوزيك Warner Music، التي تمكن مستخدمي فايسبوك من إنشاء وتحميل وكذا مشاركة الأغاني من تصنيفات -وارنر ميوزيك- وهي افضل طريقة لتوسيع تدفق عالم الموسيقى حسب مسؤول مجموعة "وارنر ميوزيك" أورلي أورمان، Orlee Orman،

¹ بركاني نور الهدى، العمل التطوعي من خلال ماقع التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص39.

² زبدي مريم، زمالي بسمه، دارة سلمى، توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الحملات الانتخابية، لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة قلمة، 2017-2018، ص34.

³ تقرير عدد مستخدمي فيس بوك سيصل 2 مليار شخص قبل 2017، 7 فبراير 2017، 02:9م، تم التصفح بتاريخ 2019/04/11 على

الساعة 18:20 <https://www.youm7.com/story/2017/2/7/3091596>

⁴ كم عدد مستخدمي فيسبوك، 5 فبراير 2019، 5:00م، تم التصفح بتاريخ 2019/04/11 على الساعة 18:56

<https://www.Youm7.com/story/2019/2/5/4129939>

تأتي هذه الصفقة في أعقاب اتفاقيات شراكة مماثلة من فيسبوك مع كل من مجموعة "يوني فارسال" ومجموعة "سوني للنشر" وبذلك تكون فيسبوك قد غطت كل المجالات.¹

المبحث الثالث: خصائص الفايسبوك

يتضمن الفيس-بوك مجموعة من المميزات والتي تتمثل في:

* إتاحة الفرصة للصدّاقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: وذلك عن طريق:

أ- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو اضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، ومتاح لهذا الصديق ان يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبيًا أو إيجابًا على الطلب الذي يتلقاه.

ويمكن لمن تلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

ب- إرشاد صديقين الى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

ج- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقًا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

د- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجديًا مع ارقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إن كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

و- إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.²

• الملف الشخصي "Profile": فعندما تشترك بالموقع عليك، أن تنشئ ملفًا شخصيًا

يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد.

• إنشاء مجموعة "Groups" نستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على

الأنترنت أن تنشئ مجتمعًا إلكترونيًا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريًا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

¹ قريبي أميرة، ثوامية رباب، الممارسات الإعلامية الجديدة لشركات التقنية، دراسة تحليلية لصفحة مشروع فيسبوك للصحافة، مرجع سبق ذكره، ص75.

² شقرة علي خليل، الإعلام الجديد بشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص67.

● لوحة الحائط "Wall": وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي

لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة لهذا المستخدم.¹

*الكتابة أو النشر على الحائط: لا بد من توضيح مفهوم الحائط لفهم الشبكة الاجتماعية بشكل أفضل. الحائط هو مفهوم تجسدي لمفهوم معنوي، ألا وهو تشارك المعرفة عبر الشبكة، فكل مستخدم مسجل على الشبكة يتم انشاء حائط له بشكل آلي، يكون هذا الحائط بمثابة لوح ينشر عليه المستخدم تعليقاته ومشاركاته التي يرغب بنشرها. لكن هذا التعريف غير مكتمل إلى الآن. لأنه وبهذه الطريقة يحتاج الأصدقاء والمستخدمين على الشبكة الى زيارة حائط المستخدم للاطلاع على آخر أخباره وملصقاته، لذلك قامت الشبكة بإضافة خدمة لمشتركيها فهي خدمة "آخر الأخبار"، وفيها يتم عرض كل ما يتم تعليقه أو نشره على حائط المستخدم نفسه أو حيطان أصدقائه. وفي رأي الباحث أن هذه الخدمة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الحائط والنشر.²

● التعليق على ملصقات الأصدقاء: بالإضافة على كون المستخدم قادراً على رؤية ما

يكتبه أو ما يشاركه الأصدقاء على الشبكة، فإن الشبكة تمكنه من التعليق على مشاركتهم، والتعليق كالمشاركة تماماً من حيث التنوع في أصنافها فقد تكون كلمات أو روابط، أو غيرها.³

● التغذية الإخبارية: التي تظهر على الصفحة الرئيسية للمستخدمين، حيث تقوم بتمييز

بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وأعياد الميلاد الخاصة بالأصدقاء.

● سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بساطة اللغة، الرموز، والصور التي

تسهل للمستخدم التفاعل.

● التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث كلمة وتعليم الناس

والكاتب للتواصل مع القراء.

● العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث

يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة.⁴

¹ د. المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص35-36.

² علاء أحمد الدحود، تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Face book في الجامعات الفلسطينية، مذكرة للحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية-غزة، 2012م، ص38.

³ المرجع السابق نفسه، ص39.

⁴ زيدي مريم، زمالي بسمة، دارة سلمى، توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الحملات الانتخابية لمخيمات 23 نوفمبر 2017، مرجع سبق ذكره، ص35-36.

- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهو يلغي السلبية التي كانت في الإعلام التقليدي، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.¹
 - خاصية الصور: Photos: وتتيح هذه الخاصية للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.
 - خاصية الفيديو: Vidéo: وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وارساله كرسالة مرئية (صوت صورة).
 - خاصية الإعلان "Market place" وتمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شراؤه.
 - النكز "Poke" والنكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيس بوك لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول "مرحبا".
 - الاشعارات "Notifications": تستخدم الاشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها مسبقا.²
 - خدمة الأحداث événements:
- تعتبر هذه الخدمة من أفضل ما يوفره الموقع لمستخدميه، إذ أنها أشبه بمذكرة كاملة لأهم الاحداث اليومية القادمة والماضية، تقوم الخدمة أساسا بناء على نشاطات المستخدمين التي يودون الإعلان عنها، والحشد لها عبر موقع فيس بوك، للتعريف بهذه النشاطات والأحداث من جهة، ولمعرفة نسبة الراغبين في الحضور من جهة أخرى.
- يمكن لأي مستخدم انشاء "حدث" من خلال صفحة الخدمة، مع وضع تفاصيل عن الحدث، مثل الجهة المنظمة، مكان الحدث، ومدته، طبيعة النشاط الذي سيقام، والفائدة المرجوة منه، ودعوة أصدقائه وغيرهم ممن يهتمون بطبيعة الحدث.

¹ المرجع السابق نفسه، ص35.

² الرعود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مرجع سبق ذكره، ص42-43.

● خدمة الصفحات:

تعد هذه الخاصية أيضا من أهم الخدمات التي يوفرها الموقع على الإطلاق، إذ تمكن المشتركين من إنشاء صفحات معجبين fans، يمكنها من أن تضم آلاف وملايين المشتركين، عكس صفحة الحساب الشخصي، ودون الحاجة إلى موافقة صاحب الصفحة على الطلب، بل يكفي الاشتراك بضغط زر واحدة، صممت هذه الصفحات خصيصا للمشاهير من ممثلين وسياسيين ورجال إعلام وغيرهم.¹

● ميزة watch party: ميزة تتيح للأصدقاء مشاهدة مقاطع الفيديو معا عبر فيس بوك في نفس الوقت والدردشة حولها وهي الميزة الشبيهة التي يوفرها تطبيق uptime مع فيديوهات يوتيوب.

● ميزة التبرع بالدم: أعلنت فيس بوك خلال "F8.2018" عن ميزة تتيح للمستخدمين

التسجيل كمتبرعين بالدم، هذا بالإضافة لتسهيل البحث عن مراكز التبرع بالدم وبنوك الدم.²

إدارة فيسبوك انطلقت من الهند، التي قالت أنها كغيرها من بلدان العالم تعاني نقص حاد في الدم لذلك توجد مجموعات وصفحات على الموقع في الهند مثلا تناشد الناس بالتبرع، ومن هذه الفكرة انطلق ابتكار جديد لفيسبوك يربط المتبرعين بالمتحاجين للدم، حيث يمكن لأي شخص التسجيل في الخاصية الجديدة، وأن يختار فئة دمه، كما يمكنه أن ينشر ذلك على صفحته الشخصية ومن جانبها ستخبر إدارة فيسبوك أي شخص مسجل في نفس الخاصية بأقرب المتبرعين المحتملين والقريبين من مكان تواجده.

- وقال مارك زوكربيرغ في تدوينه على صفحته >> في كل أسبوع الآلاف من الناس في الهند يبحثون عن متبرعين... وإلا من الصعب العثور على متبرع في محيطك، لذلك فكرنا بالتعاون مع منظمات غير ربحية وبنوك الدم، لابتكار خاصية ستسهل على الناس الحصول على متبرع<<.³

وأضاف >> استلهمنا هذه الخاصية من إحدى العائلات على فيسبوك، التي كانت لها تجربة قاسية مع مرض والدها المتوفي بالسرطان، كان والدها يحتاج إلى كميات من الدم كل يوم وكان عليها إيجاد متبرعين وفعلا كانوا يأتون للتبرع، وهذا يعني أن الناس مستعدون للتبرع، كل ما يحتاجون إليه موالية معلوماتية تسهل عليهم عملية التبرع<<.⁴

¹ بخوش إيمان، الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، تخصص إعلام ثقافي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2013/2014، ص 81 و ص 83.

² سيد محمد، أبرز المميزات الجديدة والتحسينات القادمة، 2 ماي 2018، تم التصفح بتاريخ 2019/04/12 على الساعة 18:22، <https://tech-echo.com/2018/05/F8-2018-wchatsa-pp-Facebook-instagram-new-Features/>

³ فيسبوك يطلق خاصية التبرع بالدم، 28 سبتمبر 2017، تم التصفح بتاريخ 2019/04/18 على الساعة 14:56، <https://www.alhurra.com/a/facebook-blood-donors-india-/39.46.29.html>

⁴ المرجع نفسه.

م- احصائيات حول استخدام موقع فيسبوك:

أولاً: في العالم

في ديسمبر سنة 2004 بلغ عدد مستخدمي موقع فيسبوك مليون مستخدم، وفي 3 سبتمبر 2005 ثم السماح للطلاب الصفوف العليا باستخدامهم الموقع وفي ديسمبر 2005 بلغ عدد المستخدمين (6) ملايين.¹

وفي أغسطس (أوت) 2006 أطلقت المنصة الخاصة بتطبيقات الفيسبوك في نفس الشهر تعاون الفيس بوك مع مايكرو سوفت وأطلقت الملاحظات Notes، وفي سبتمبر 2006 أطلقت التحديثات وحسن من الخصوصية في الفيس بوك، وفي نفس الشهر فتح التسجيل للجميع ووصل عدد المستخدمين في ديسمبر 2006 إلى 12 مليون مستخدم.²

- في أبريل 2007 وصل عدد المستخدمين 20 مليون وطور من تصميم الموقع، في ماي 2007 أطلقت تطبيقات الفيس بوك ووصل عدد مستخدمي الموقع في أكتوبر 2007 50 مليون عضو.

وفي فيفري 2008 أطلقت النسخة الاسبانية والفرنسية، في مارس حسن من نظام الخصوصية وأضيفت اللغة الألمانية، في أبريل 2008 أطلق نظام المحادثة بين الأصدقاء Face book chat وصدر برنامج لترجمة الفيسبوك إلى 21 لغة، أغسطس 2008 وصل عدد المستخدمين إلى 100 مليون مستخدم.

في يناير 2009 وصول المستخدمين إلى 150 مليون، في فبراير أطلقت خاصية Like أو أعجبني، في يونيو أطلق الفيسبوك خاصية User name.

وفي يوليو نفس السنة وصل عدد المستخدمين إلى 250 مليون مستخدم.

وفي فبراير 2010 وصل عدد المستخدمين إلى 400 مليون، وعند إطلاق نسخة تجريبية "Face book. Questions" يوليو وصل به عدد مستخدمي الفيس بوك إلى 500 مليون.³

¹ ماذا تعرف عن فيسبوك؟، 14 فيفري 2014، تم التصفح بتاريخ 2019/04/16 على الساعة 19:10
<https://arabic.cnn.com/scitech/2014/02/14.Facebook>،

² العوهلي علي، الفيس بوك يكمل 7 سنوات منذ انطلاقتها، 6 فبراير 2011، تم التصفح بتاريخ 2019/04/17 على الساعة 19:34،
<https://www.Tech-wd.com/wd/2011/02/06/7-years-Facebook/>

³ المرجع السابق نفسه.

وصل عدد المستخدمين إلى 800 مليون مستخدم لموقع فيس بوك بحلول نهاية 2011، و 200 مليون مستخدم جديد للفيس بوك سنة 2011 و 350 مليون مستخدم يسجلون الدخول إلى الفيس بوك عبر الهواتف الجوال¹.

ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما على الإطلاق حيث بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك سنة 2012 ما يقرب 901 مليون مستخدم، بزيادة تصل إلى 33% من العام الماضي، ووصل عدد مرات الضغط على زر الإعجاب وكتابة التعليقات باليوم الواحد 3,2 مليار مرة، ويقوم مستخدم فيس بوك برفع 300 مليون صورة يوميا وبلغ عدد مستخدميه بشكل يومي قرابة 526 مليون مستخدم².

ارتفع عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إلى 2,16 مليون مستخدم في ديسمبر عام 2013 مقابل 12,17 مليون مشترك في ديسمبر 2012 بنسبة 33,1% وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء³.

أعلن مارك عن عديد الاحصائيات الخاصة بشركته خلال الربع الأخير من عام 2014. حيث تضمن منشور مارك على صفحته الشخصية الأرقام الخاصة وعدد مستخدمي موقع فيسبوك حول العالم: >> وصل عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" إلى 1,44 مليار مستخدم شهريا و 800 مليون مستخدم نشطا على خدمة واتساب و 700 مليون مستخدم بخدمة المجموعات كل شهر، و 600 مليون مستخدم شهريا على خدمة فيس بوك مسنجر كل شهر<<⁴.

ووصل عدد مستخدمي فيس بوك إلى 1,59 مليار شخص نهاية ديسمبر 2015، في مقابل 1,55 مليار مستخدم قبل ثلاثة أشهر على ذلك ويبدو أن اهتمام المستخدمين لا يتراجع بالشبكة إذ أن 65% منهم يستخدمونها يوميا⁵.

¹ الزبيدي إيمان، الانترنت سنة 2011 بالأرقام، 19 يناير 2012، تم التصفح بتاريخ 18/04/2019 على الساعة 16:53، <https://www.Tech-wd-com./wd./2012./2019/internet-2011./>.

² عيساوي أكرم، اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، قسم اعلام واتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة العربي تبسي، تبسة، ص43.

³ الإحصاء، ارتفاع عدد مستخدمي فيسبوك إلى 16 مليون، الثلاثاء 04/02/2014، 10:40، تم التصفح بتاريخ 17/04/2019 على الساعة 19:57، <https://.www.yom7.com/story./2014/2/4/14892335/>.

⁴ المرجع السابق نفسه.

⁵ هذه أرباح فيسبوك في 2015، 28 جانفي 2016، تم التصفح بتاريخ 17/04/2019، على الساعة 22:36، <https://www.radio.SAWa-/293360-htm/>.

حققت فيس بوك إيرادات بلغت 5,38 مليار دولار أمريكي خلال الربع الأول من 2016 متفوقة على توقعات بتحقيق 5,25 مليار دولار وبنمو بلغ 52% مقارنة بنفس الربع من العام الماضي 2015، وزادت إيرادات فيس بوك من الإعلانات بنسبة 57% على أساس سنوي وبلغت ربحية السهم الواحد 0,77 دولار أمريكي.

نشرت فيس بوك كالعادة أحدث الاحصائيات حول منتجاتها المختلفة، وقالت الشركة أن لدى Face book الآن أكثر من 165,4 مليار مستخدم نشطا شهريا وأكثر من 1,09 مليار مستخدم نشطا يوميا وعززت فاييسوك من تواجدها عبر الهواتف الذكية حيث أصبح لديها الآن أكثر من 1,51 مليار مستخدم نشطا من خلال الموبايل شهريا بنمو بلغ 21% على أساس سنوي (مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي)، كما حققت الشركة 82% من أرباحها خلال الربع الأول من 2016 من خلال الإعلان عبر الهواتف المحمولة بنمو 9% مقارنة بالعام الماضي.¹

كشفت تقرير جديد صدر عن موقعي وي آرسوشيال و هوتسويت على أن أكثر من نصف عدد سكان العالم الآن مرتبط بالشبكة العنكبوتية، وأن ما يقارب من ربع مليار مستخدم جديد قد وصل إليه الانترنت لأول مرة في عام 2017، وأوضح هذا التقرير:

أن عدد المستخدمين الذين بلغو 65 عاما فما فوق بنسبة 20% تقريبا خلال الأشهر 12 الماضية، كما ازداد عدد المراهقين الذين يستخدمون <<فيسبوك>>، ولكن عدد المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاما زاد بنسبة 5% فقط² من كانون الثاني 2017.

واعتبارا من أبريل 2018 أفاد موقع فاييسبوك أن عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو 2,2 مليار مستخدم شهريا و1,4 مليار مستخدم نشطا يوميا.

وهناك أكثر من 300 مليون صورة يتم تحميلها على Facebook كل يوم.

وفي المتوسط يتم انشاء 5 حسابات فاييسبوك في كل ثانية.

-وهناك ما يقارب 30% من مستخدمي الفييسبوك تتراوح أعمارهم بين 25 34 سنة.³

¹ سيد محمد، فيسبوك تتخطى التوقعات في نتائجها المالية... من 2016، 2016/04/28، تم التصفح بتاريخ 2019/04/15، على الساعة 22:45 -<https://tech-echo.com/2016/04/Facebook-q1-2016-earnings-2016>

² إيلاف، آخر احصائيات العالم الرقمي، 27 مارس 2018، 21:39، تم التصفح بتاريخ 2019/04/17 على الساعة 22:08 <https://elaph.com/amp/web/opinion/2018/03/1196.481.hTML>

³ أحمد شيماء، احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي لعام 2018، 2018/12/22، تم التصفح بتاريخ 2019/04/13، على الساعة <https://ema.erketing.sa/> 21:34

- يزعم فيسبوك انه بحلول نهاية عام 2018 كان عدد المستخدمين 2,32 مليار نشط كل شهر بزيادة 8,9% عن نهاية عام 2017.
- و1,4 مليار شخص يتصلون يوميا بفيسبوك، ويتصل 76,2% من المستخدمين عبر أجهزة Android و15,5% عبر أجهزة Ios.
- وتشير الاحصائيات إلى وجود 83 مليون حساب مزيف.¹
- يقضي الأشخاص أكثر من 50 دقيقة يوميا على فيسبوك.
- 77% من النساء عبر الانترنت يستخدمون الفيسبوك و66,7% من الرجال من مستخدمي الموقع.
- كل ثانية من 6 إلى 8 مستخدمين جدد ينضمون إلى الموقع.
- يتم إنشاء 4 ملايين إعجاب كل دقيقة.²
- 50% من المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-24 يفتحون حساباتهم بمجرد الاستيقاظ من نومهم.
- تحتل الأعمار بين 25-34 النصيب الأكبر بنسبة تتراوح بين 13% و19% من إجمالي المستخدمين، تليها الأعمار بين 18 و24 نسبة تتراوح بين 11% و16% من إجمالي المستخدمين النشطين شهريا.
- بشكل عام، يزيد التفاعل بنسبة 18% يومي الخميس والجمعة عن بقية أيام الأسبوع.
- كل ستين (60) ثانية في الفيسبوك يتم نشر 510,000 تعليق، ويتم تحديث 293,000 حالة، ويتم رفع 136,000 صورة.³

¹ JDN, Nombre d'utilisateurs de Facebook, visité sur 17/04/2019, à 23 :20, <https://www.joura.Idunet.com/ebusiness/Le-net/11.25265->.

² JDN, Nombre d'utilisateurs de Facebook ,Ibid.

³ خليل أحمد، احصائيات الفيس بوك 2019، منذ شهر، تم التصفح بتاريخ 2019/04/21 على الساعة 18:56، <https://vapulus.com/blog/ar/2019-Facebook->

ثانيا: في الوطن العربي

وصل عدد مستخدمي فيسبوك الإجمالي في العالم العربي إلى 27,711,503 مستخدم في (5 أبريل 2011) بعد أن كان 21,377,282 مستخدم (في 5 يناير 2011) ما يعني أنه تضاعف تقريبا مقارنة بنفس الفترة العام الماضي (14,791,972 في أبريل 2010).

- في بداية أبريل 2011 تجاوز متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية 7,5 بعد أن كان أقل 6% في نهاية 2010.

- زاد عدد مستخدمي فيسبوك في الوطن العربي بنسبة 30% في الربع الأول من 2011.

- ما زالت مصر تمتلك ربع العدد الإجمالي لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وقد أضافت عددا من المستخدمين الجدد في الربع الأول من عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى، وهو ما يقارب 2 مليون مستخدم في الفترة بين 5 يناير و5 أبريل 2011.¹

- كشفت دراسة حديثة أن عدد مستخدمي ال "فيسبوك" في مصر وصل إلى 28 مليون مستخدم خلال عام 2015 بما يمثل 31% من عدد السكان وبزيادة عن العام الماضي بلغت 17%.

وأوضح أحمد ناجي المدير التنفيذي للشركة المعدة للدراسة، أن الدراسة تشمل خصائص "فيس بوك" في مصر من حيث أنواعهم وفتاتهم العمرية، وطرق استخدامهم، ولأول مرة في مصر كيفية تفاعلهم مع الإعلان الإلكتروني.

وأظهرت الدراسة أن مصر تعتبر الأولى عربيا في استخدام الموقع بنسبة 29,47% من عدد مستخدمي الموقع في الدول العربية، تليها السعودية والجزائر والعراق بنحو 10,45% ثم المغرب 10,03%.

وأشارت إلى أن 52% من المستخدمين في مصر أقل من 25 سنة، بينما 30% بين 25 و34 سنة و18% أكبر من 35 سنة 65% منهم ذكور 35% منهم إناث و82% منهم يستخدم المحمول في الدخول إلى الانترنت.²

- كشف تقرير للشبكة الاجتماعية الأولى في العالم "فايسبوك" أنه يوجد ما يقارب 156 مليون مستخدم فعال ومتفاعل في البلدان العربية بزيادة بمقدار 41 مليون مستخدم عما كان عليه في العام 2016، الذي كان فيه إجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 115 مليونا.

¹ تقرير الاعلام الاجتماعي العربي، الاعلام الاجتماعي والحراك المدني: تأثير فيسبوك وتويتر، الإصدار الثاني، كلية دبي للإدارة الحكومية، ص10، تم

التصفح بتاريخ 2019/04/21 بتوقيت 19:50، www.arabsocia/mediareporT.com/4520 Final.pdf

² الشعبة العامة للاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا، دراسة: 28 مليون مستخدم للفيسبوك في مصر منهم 52% أقل من 25، 2015/12/24، تم

التصفح بتاريخ 2019/04/21 بتوقيت 23:54، WWW.Fedcoc.org.eg/c2964

ووفقا للتقرير فإن سوريا تحتل المرتبة السابعة عربيا من حيث عدد المستخدمين والذي تجاوز عددهم أكثر من 6 ملايين مستخدم نشط وفعال، أي نسبة 37% من عدد السكان بحسب الاحصائيات الصادرة عن فيسبوك.

وأشار التقرير إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداما على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بنسبة 55% وجاء ترتيب الدول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيس بوك 2017 إلى تصدر مصر بأكثر من 33 مليون مستخدم ما يشكل 37% من السكان وحلت ثانيا السعودية بأكثر من 18 مليون مستخدم ما يشكل 58% من السكان.

أما ثالثا حلت الجزائر بأكثر من 16 مليون مستخدم ما يشكل 43% من السكان والعراق رابعا بأكثر من 13 مليون مستخدم ما يشكل 40% من السكان وخامسا جاءت المغرب بـ 12 مليون مستخدم ما يشكل 38% من السكان، وسادسا حلت الامارات بأكثر من 8 ملايين مستخدم ما يشكل 94% من السكان أما سابعا فجاءت سوريا بأكثر من 6 ملايين مستخدم ما يشكل 37% من السكان بحسب التقرير الصادر.

فيما جاءت تونس ثامنا بـ 5 ملايين مستخدم ما يشكل 55% وتاسعا الأردن بأكثر من 4 ملايين مستخدم ما يشكل 66% من السكان والسودان عاشرا بـ 3 ملايين مستخدم ما نسبته 8% من عدد السكان.

ليبيا حلت بالمرتبة الحادية عشر بـ 2 مليون مستخدم ما يشكل 71% من السكان، والمرتبة الثانية عشر كان من نصيب لبنان أكثر من 2 مليون مستخدم بنسبة 56% من السكان، وقطر بالمرتبة الثالثة عشر بـ 2 مليون مستخدم، فيما حلت أخيرا كل من عمان وفلسطين والبحرين وجيبوتي وموريتانيا والصومال بالمراتب الأخيرة بعدد مستخدم أقل من مليون.

أما من ناحية نسب توزع مستخدمي الفيس بوك في البلدان العربية خلال العام 2017، فإن مصر استحوذت على 23% من إجمالي عدد المستخدمين في البلدان العربية والسعودية 13% والجزائر 12% والعراق 10% والمغرب 9% والامارات 6% وسوريا 5% وتونس 4% والأردن 4% ولبنان والسودان 2% وليبيا 2% والكويت 2% وأخيرا قطر أيضا 2% أما باقي الدول العربية، اليمن وعمان وفلسطين والبحرين وجيبوتي وموريتانيا وجزر القمر والصومال 4%¹.

ثالثا: في الجزائر

تصاعدت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وتحول الفيسبوك مع الشباب العربي مثلا من مجرد شبكة للتواصل إلى أشهر موقع للتعاطي مع القضايا اليومية، وبات هذا الموقع وسيلة ناجعة لتنظيم الاحتجاجات، بل الاطاحة بأنظمة حكم ديكتاتورية.

تشير آخر الاحصائيات التي يقدمها موقع Socialbakers.com المختص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي إلى ان عدد الجزائريين المسجلين في الفيس بوك قارب ثلاثة ملايين مشترك (283,5000) شهر يناير/كانون الثاني الجاري، بنسبة زيادة بلغت 85 في المائة مقارنة مع نهاية سنة 2010، ويمثل هؤلاء المسجلين 8,20% من العدد الإجمالي للسكان الذي يقدر ب36 مليون نسمة، واحتلت بذلك المركز 47 عالميا والرابع عربيا بعد كل من مصر والسعودية والمغرب. متقدمة على تونس التي تعتبر مهد الربيع العربي، وأول² بلد استخدم شبابها الفيسبوك لإسقاط النظام.

-وحسب الإدارة فإن عدد الصفحات الفيس بوك في الجزائر قد بلغ 165,789 ألف صفحة.

وفي ذات الصياغ قالت الإدارة أن عدد المستخدمين الإناث في الجزائر هو 3,105,000، بينما الذكور هو 1,895,000.

ويتراوح سن المستخدمين الجزائريين ما بين 13-45 سنة 90% منهم يستخدمون الفيس بوك بالفرنسية و10% بالعربية.

¹ يوميات قذيفة هاون في دمشق، سورية بالمرتبة السابعة عربيا من حيث عدد مستخدمي تطبيق "فيسبوك"، 30 أبريل 2018، تم التصفح بتاريخ 2019/04/22 بتوقيت 15:32، <https://yomyarsy.net/2018/04/30>

² المجد شهرزاد، الفيسبوك في الجزائر...متنفس إعلامي في ظل الانغلاق، 2012/1/12، تم التصفح بتاريخ 2019/04/23 بتوقيت 16:56، <https://www.dw.com/ar/>.

ويتم إضافة حوالي 5000 صديق في اليوم، وأكبر صفحة هي صفحة المنتخب الجزائري الرسمية ب 693231 معجب¹

- وخلال عام 2012-2013، استطاعت 10 صفحات رسمية على الفايسبوك أن تصنع أهم الأحداث عبر الوطن خلال 2013، والتي يختلف مستواها وتوجهاتها من فئة إلى أخرى ورصدت صفحة الفايسبوك ل "الخبر" أهم هذه الصفحات، وما تقدمه من خدمات، خصوصا التي تحوز على أكبر قدر من المتابعة والتعليقات، تبعا لأهمية الشبكة في الجزائر، وبلغة الأرقام، أوضح الخبر في تكنولوجيا المعلومات، يونس قرار، بأن حوالي 5,4 مليون جزائري يستعملون شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك، وبذلك تحتل الجزائر المرتبة ال 41 عالميا، ويهتم هؤلاء بكل ما ينشر في الصفحات الكبرى في الفايسبوك من رصد للواقع والأخبار وللصور والفيديوهات.

وأضاف المتحدث بأن >>الجزائر، وعلى الرغم من تدفق ثابت ونقال محدود تحتل المرتبة 41 عالميا بحوالي 5,4 مليون مستعمل ونمو يقدر بحوالي 600 ألف مستعمل خلال الستة (6) أشهر الأخيرة >> كما أن 67% من مستعملين فايسبوك رجال، مقابل 33% نساء حوالي 90% من مستعملي هذه الشبكة يقل سنهم عن 35 سنة.²

وفي سنة 2014:

تم تسجيل مليون مستخدم جزائري جديد بين يناير ومايو 2014 بزيادة قدرها 17%، وارتفع معدل انتشار الفايسبوك في الجزائر من 12,27% في مايو 18,1% في مايو 2014.

وأصبحت الجزائر تحتل المرتبة السادسة بين الدول العربية والعدد الإجمالي لمستخدمي الموقع في الجزائر هو 6,8 مليون مستخدم.

-وتشير بيانات التقرير في شهر ماي 2014 إلى أن 76% من مستخدميه تقل أعمارهم عن 30 عام، حيث تمثل النساء 32% مقابل 68% من الرجال.

-وينشر الجزائريون محتوهم باللغة الفرنسية بنسبة 76%، و32% باللغة العربية، و11% فقط باللغة الإنجليزية.⁴

¹ احصائيات حول الفيسبوك في الجزائر، 2013، 5:27، ص، تم التصفح بتاريخ 2019/04/23 بتوقيت 18:22،

<https://dz4.book.blogs.pot.com/2013/06/Facebook.enaLgerie.html>

² فاضل زير، 10 صفحات تصنع الحدث الجزائري على الفايسبوك، 2013/08/23، تم التصفح بتاريخ 2019/04/24 بتوقيت 15:52،

<https://www.vitamedz.com>

³ Hamdi baala. l'Algérie compte 6,8millions d'utilisateurs sur Facebook, 30/07/2014,visité sur24/04/19 à16 :16, <https://www.huffpostmagheb.com/2014/06/30/Facebook-Twitter-galgerie->

⁴ Ibid.

وفي سنة 2015:

أصبح يوجد في الجزائر أكثر من 15 مليون مستخدم على موقع فايسبوك، أي 37,8% من عدد السكان، وهو رقم جيد بالتأكيد ولكنه ضعيف مقارنة مع مجموع السكان، حيث تمثل 64% من مستخدمي فايسبوك رجال مقارنة ب 36% فقط من النساء، ومعظم مستخدمي الموقع هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و34 عاما.¹

- وضعت دراسة بحثية حديثة، الجزائر في صدارة قائمة الدول الإفريقية التي يرتبط مواطنوها أكثر بشبكات التواصل الاجتماعي. لا سيما فايسبوك، بحيث بلغ عدد المتصلين بالشبكة سنة 2016، 17 مليون مستخدم، ما يمثل 43% من نسبة المستخدمين مقارنة بالكثافة السكانية.

بارتفاع قدره 28,82% مقارنة سنة 2015، بعد مصر التي جاءت بالريادة ببلوغ عدد المتصلين بموقع التواصل الاجتماعي ب 33 مليون مستخدم.²

- وكشفت الدراسة المتخصصة أن 65 بالمائة من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك في الجزائر ذكور، و35% منه إناث" فيما سجلت أكبر نسبة اتصال شبكة التواصل الاجتماعي من فئة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 18 و24 سنة، ذلك بنسبة 38%. لتليها الفئة العمرية بين 25 و34 سنة بنسبة 31%، ورغم بلوغ فئة الكهول من 45 إلى 65 سنة بنسبة 6% من المتصلين بشبكة الفايسبوك في الجزائر خلال 2016 إلا أن اللافت في النتائج البحثية أن 13% من مستخدمي الموقع ينحدرون من فئة المراهقين، الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة فقط.³

- أعلنت شركة فايسبوك عن احصائياتها في الجزائر لعام 2017. هذه النتائج تشمل الفئات الأكثر استعمالا من طرف الجزائريين بالإضافة إلى العدد النشط شهريا حول هذه الشبكة، مع أكثر الصفحات التي يزورها الجزائريون.

وأبانت الاحصائيات الجديدة أن المستخدمين النشطون شهريا حول الموقع يتراوح عددهم بين 15 و20 مليون مستخدم نشطا شهريا، منهم 65% رجال و35%، وأكثرهم من الفئة الشبابية التي يتراوح عددهم ما بين

¹ Ihebeji, chiffres clés de Facebook en Algerie,25/10/2016,visité sur24-

/4/2019,à17 :31,blog.medianet.tn/blog/chiFFres-clés-de-Facebook-en-algerie-0

² محمد علي، 17 مليون جزائري متصل بالفايسبوك، 2016/12/21، تم التصفح بتاريخ، 2019/4/24، بتوقيت 17:53،

<https://www.alrahrironline.com/ara/articles/255137>.

³ المرجع السابق نفسه.

18 و24 سنة، حيث تشغل هذه النسبة 153% من العنصر النسوي ونسبة 38% من العنصر الرجالي، أما بالنسبة للفئة الثانية وهي ما بين 25 و34 سنة فهي تشغل 39% من الرجال و32% من النساء. أما باقي الفئات فهي نسب قليلة.

-أغلب مرتادي هذه الشبكة هم عزاب غير متزوجين بنسبة 49% ونسبة 29% من مستخدمي الشبكة متزوجين، 9% منهم من فئة المخطوبين، أما النسبة الباقية فهم وضعوا حالة مرتبط على حساباتهم بنسبة 14%.

-الفئة التي تتراد وقع فيسبوك أغلبها من الفئة الجامعية، يليها التلاميذ من المرحلة الثانوية، تأتي الآن لأكثر الولايات استعمالا لهذا الموقع فقد كان النصيب الأكبر للعاصمة بنسبة 31% تليها مدينة وهران ثم قسنطينة ثم سطيف ثم باتنة، ورقلة، وعنابة.

بالحديث عن أكثر شيء يزوره ويبحث عنه الجزائريين، سجلت القائمة حضور صفحات دينية، ثقافية، إخبارية، ورياضية، فقد احتلت صفحة الداعية المصري AMR Khaled المرتبة الأولى تليها صفحة Journal el Bilad الإخبارية.²

-تشير إحصائيات الفاييسبوك على أنه يوجد في الجزائر حوالي 21 مليون حساب نشط في عام 2018، يضاف إلى ذلك أكثر من 100 صفحة فاييسبوك جزائرية تتجاوز مليون معجب، هذه الأرقام تشهد على تغلغل هذه الشبكة في حياة الجزائريين وفقا لإحصائيات الفاييسبوك، فإن حوالي 90% من 21 مليون جزائري مسجل على منصة فاييسبوك يتصلون عبر الأجهزة المحمولة.³

¹ سعدين شعيب، احصائيات الفيسبوك في الجزائر و20 مليون مستخدم شهري نشط، 2017/03/30، تم التصفح بتاريخ 2019/04/24 بتوقيت 19:01، <https://www.android-dz.com/ar/Facebook-dz-2017/>

² المرجع السابق نفسه.

³ Aghilas sadi et leila zaimi, Facebook, Twitter, Youtube... :sur le web24/02/2019, visité sur 24/04/2019 à 20 :09, www.reporters.dz/2019/02/24/Facebook-Twitter-Youtube-sur-Le-web-

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل توضيح ماهية الشبكات الاجتماعية في الفضاء الرقمي وما أحدثته من نقلات نوعية كبيرة، فصاروا قادرين من خلالها على إيصال أصواتهم وإنشاء صداقات لبناء جسور التفاعل والتشارك والمصالح المشتركة. بعد ذلك تطرقنا على المميزات والخصائص الفريدة التي تميزها هذه المواقع مما جعلها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحالي، فقد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال بين الأشخاص والمجتمعات وطرق تبادل المعلومات. ثم عمدنا على عنصر أنواع وأشكال مواقع التواصل وأهم التصنيفات التي تحتويها حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة إلى شبكات التدوين المصغرة والتي من أشهرها موقع فيس بوك الذي اعتمده كمنهج في هذه الدراسة من خلال التعريف به وأبرز خصائصه مع ذكر جملة من الإحصائيات حول عدد المستخدمين في الجزائر والعالم نوضح سرعة انتشاره الهائلة خاصة في السنوات الأخيرة، وبالرغم من ذلك فإن الشبكات الاجتماعية لا تخلو من بعض المخاطر التي تؤثر سلبا على الفرد والمجتمع إذا لم يحسن استغلالها. وفي الأخير أشرنا إلى التحديات والصعوبات التي تواجهها هذه الشبكات في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا في المستقبل القريب.

الفصل الثالث: التبريح بالدم

الفصل الثالث: التبرع بالدم

تمهيد

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التبرع بالدم.

م1: مفهوم الدم.

م2: مكونات الدم.

م3: وظائف الدم.

م4: مفهوم التبرع بالدم.

م5: أهميته، أهدافه.

م6: شروط التبرع بالدم.

م7: الآثار السلبية للتبرع بالدم.

المبحث الثاني: مبادئ وقواعد التبرع بالدم.

م1: المتبرع والتبرع بالدم.

م2: مركز خدمات نقل الدم.

م3: الوظائف الرئيسية لمركز خدمات نقل الدم.

م4: تحضير الدم.

م5: عملية حفظ الدم، النقل وانتهاء الصلاحية.

م6: حكم الشريعة الإسلامية في التبرع بالدم.

تمهيد:

يعتبر العمل الاجتماعي والإنساني من أهم الوسائل التي تشارك في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ومن أهم الأعمال الإنسانية التبرع بالدم الذي يكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فكل ثلاث ثوان هناك شخص يحتاج إلى نقل دم ومن بين كل عشرة مرضى يدخلون المستشفى هناك مريض بحاجة ماسة وسريعة إلى نقل الدم.

ونحاول في هذا الفصل أن نزيل الغموض حول هذا المفهوم المحوري في دراستنا ومعرفة أهميته ودوافعه وأهدافه كذلك الشروط التي تحكم هذه العملية وأهم الآثار التي تنجم عن هذه الأخيرة سواء الإيجابية أو السلبية. وحتى نبسط هذا المفهوم أكثر تناولنا الدم عارضين بذلك تعريفاً له دون أن نغفل مكوناته وطريقة تحضيره والوسائل التي تساعد على حفظه ووظيفة كل مكون على حدى في جسم الإنسان.

ولأن عملية التبرع بالدم أصبحت مهمة جداً في الآونة الأخيرة وهناك العديد من القواعد والقوانين التي تحكمها والتي من المستحيل التعدي عليها مشيرين الى مركز خدمات نقل الدم ووظائفه دون أن ننسى التطرق إلى عملية الحفظ والنقل وكذلك مدة صلاحية الدم المتبرع به، لنصل في الأخير إلى حكم الشريعة الإسلامية في التبرع بالدم.

الفصل الثاني: التبرع بالدم

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التبرع بالدم

مطلب 1: مفهوم الدم :

1-الدم لغة: هو سائل أحمر يسري في عروق الانسان والحيوان.

ويقال: دمي الشيء يدمى دمي ودميا فهو دم. فإن أصله دمو ويقال في الثنية دموان ويجمع على دماء.

أما اصطلاحا: فيعرفه علماء الطب بأنه نسيج متكون من خلايا وبلازما.

-وجاء تعريفه في القاموس الطبي كالآتي:

"الدم هو مادة حية، سائلة، تجري في الأوعية تغذي أنسجة الجسم وتزوده بالمواد الغذائية والأوكسجين اللازمين لعملية الأيض وينقل الفضلات إلى الأعضاء المسؤولة على طرحها".¹

كما يعرف أيضا: بأنه عبارة عن نسيج، يتكون من العديد من الخلايا أو ما يسمى بالكريات يفصل بين هذه الأخيرة سائل يسمى البلازما، والدم يضخ من القلب إلى مختلف أعضاء الجسم بواسطة أوعية دموية التي تكون جهاز مغلق ومستمر.²

وجاء في تعريف آخر أنه: سائل لزج احمر اللون يملأ القلب والأوعية الدموية المتصلة به، وتبلغ نسبة الدم في الجسم بمعدل 70 مليلتر/كغ أو 13/1 من وزن الجسم تقريبا، فالشخص الذي يزن 70 كغ مثلا يحتوي جسمه على حوالي 5لترات دم، وهذا معدل طبيعي لحجم الدم في الجسم، وكمية الدم الموجودة في الجهاز الدوري نفسه تبلغ حوالي 3/2 الكمية الكلية الموجودة في الجسم، وللدم درجة حموضة pH حوالي 4 أو 7، ولزوجة تبلغ خمسة أضعاف لزوجة الماء، وهو يعتبر نسيجا وعائيا أو نسيجا ضامما.³

وعرف أيضا على أنه نسيج سائل، من اشكال النسيج الضام، يجري داخل الجسم >>أي في الشرايين ARTRIES، الأوردة veines، والأوعية الدموية الدقيقة <<الشعرية>> Capillaires ويتكون من مادة سائلة تسمى البلازما PLASMA وتسبح فيها الكريات الحمراء.⁴

¹ زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري مقارنا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص قانون خاص، كلية الحقوق، جامعة وهران، 2012-2013، ص154/155.

² La Grande Encyclopédie, LiBRAIRIE.LARousse, ImpRIMERIE.BERGER-LEVRAVLT, France, 1976, P10764.

³ د. زيتون عايش، علم حياة الانسان، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين، 1996، ص333.

⁴ الشاعر عبد المجيد وآخرون، أساسيات علم وظائف الأعضاء، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1990، ص153.

المطلب 2: مكونات الدم

مثلما أشرنا سابقا أن الدم عبارة عن ذلك السائل العجيب الذي يدور خلال القلب والشرايين والشعيرات الدموية إلى جميع أجزاء الجسد، حاملا الأوكسجين من الرئتين على جميع خلايا الجسم، ويدفع ثاني أكسيد الكربون من خلايا الجسم إلى الرئتين.¹

فالدّم من مكونات الجسم سواء كان إنسانا أو غير إنسان، كما أنه يتميز بخاصية التجديد التي قد لا تتوفر في باقي الأعضاء، فهو يتجدد من تلقاء نفسه يعوض الجزء المفقود، واقتضت طبيعته أن يكون متحركا يجري داخل أوردة الجسم وشعيراته، كونه يقوم بمهام نقل خطيرة تفيد خلايا الجسم.

أما من الناحية التركيبية للدم البشري فهو يتكون من جزأين، وكل جزء يشارك مشاركة مباشرة في وظائف الدم.²

1-البلازما: Plasma:

سائل مائي القوام لونه أصفر باهت تسبح فيه مكونات الدم الأخرى، وهو يشكل 55% من حجم الدم. هذا ويمكن الحصول على البلازما بفعل عملية الطرد المركزي لكمية أو عينة من الدم أو وقف تخثرها بواسطة مادة عديدة التسكر تسمى الهبارين Héparine والتركيب الكيماوي للبلازما كما يلي:

أ-الماء:

يشكل الماء الجزء الأكبر من بلازما الدم، وتبلغ نسبته حوالي 90% وهذا شيء مهم إذا ما علمنا أن الماء مذيب جيد لكثير من المواد والجزيئات الأخرى وبالتالي يجعله وسطا فعالا لنقل جزيئات المواد الغذائية المذابة وغيرها.³

ب-البروتينات:

تشكل البروتينات حوالي 7,6% من كتلة الدم، وهي تقع في ثلاث مجموعات رئيسية هي البيومين Albumine وجلوبيولين Globulin، وفيبرونوجن Fibrinogène الذي له علاقة بتخثر الدم. وتعطي هذه البروتينات قوة اسموزية معينة للدم، وقد تمد الأنسجة المختلفة باحتياجاتها البروتينية خاصة عند تعرض الجسم لنقص مستمر في أحد البروتينات ذات القيمة الحيوية العالية، كما تساهم بروتينات الدم أيضا في تحديد لزوجة

¹ أحمد محمد لطفي أحمد، الإيدز وآثاره الشرعية والقانونية، ط1، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2011، ص67.

² المخلافي افتكار ميهوب ديوان، حدود التصرف في الأعضاء البشرية في الفقه الإسلامي والقانون المدني، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2006، ص129.

³ زيتون عايش، علم حياة الانسان-بيولوجيا الانسان، مرجع سبق ذكره ، ص334.

الدم حتى يحفظ ضغطه في حالة طبيعية ونظرا لأن لها القدرة على الاتحاد بالقواعد والأحماض على السواء فإنها تعمل على تعديل تركيز أيون الهيدروجين (pH) في الدم، كما ترتبك بروتينات بلازما الدم ببعض الهرمونات أثناء سريانها في الدم فتمنع فاعلية هذه الهرمونات حتى تصل النسيج أو العضو موضع التأثير حيث ينفصل الهرمون عن البروتين المرتبط به.¹

ج- مواد كيميائية أخرى بنسب مختلفة مثل: الجلوكوز والدهون وأملاح غير عضوية، ومواد نيتروجينية كالبيوريا، ومركبات حيوية كالفيتامينات والإنزيمات والهرمونات، واجسام مضادة وغازات، وتشكل هذه المواد حوالي 3% من كتلة البلازما.²

2- كرات خلايا الدم الحمراء: Red Blood Cells (RBC) Erythrocytes

هي خلايا مستديرة مقعرة السطحين عديمة النواة في الثدييات ما عدا الجمال وليس لها القدرة على الانقسام.

تتكون أثناء الحياة الجنينية في الطحال والكبد والعقدة اللمفاوية، وبعد الولادة تتكون في نخاع العظم، ويبلغ حجمها حوالي 5 و 7 ميكرون وتتصف خلايا الدم الحمراء بالمرونة لذا يسهل ضغطها مما يساعد في مرورها في الشعيرات الدموية التي قطرها أقل من قطر خلايا الدم الحمراء ولو أن ذلك يسبب تمزقها ولذا نجد أنها تتحطم بنسبة عالية جدا تصل إلى حوالي عشرة ملايين خلية في الثانية الواحدة ولهذا لا بد أن تتكون في نفس المعدل في نخاع العظم المسطح كالفقرات والقفص والضلع لتعويض فقدتها المستمر. وهي تعيش بالمعدل حوالي 120 يوما.

أما عددها فيختلف ويتوقف على عوامل عدة منها: العمر والجنس والحالة الصحية والغذائية والمكان الذي يعيش فيه الانسان لارتفاعه أو انخفاضه عن سطح البحر. وفي المعدل تصل في الرجل حوالي 4 و 5 مليون خلية وفي المرأة 7 و 4 مليون خلية لكل مليلتر مكعب واحد من الدم. وبوجه عام، تتركب كرة الدم الحمراء من المكونات التالية:

1- ماء حوالي (62-72%).

2- مواد جافة، حوالي (35%) ويشكل الهيموغلوبين منها حوالي (95%) والباقي (5%) عبارة عن المكونات التالية:

أ- بروتينات وبخاصة تلك الموجودة في غشاء الخلية.

ب- دهون كما في الفوسفوليبيدات Phospholipides.

¹ زيتون عايش، علم حياة الانسان-بيولوجيا الانسان، المرجع السابق نفسه، ص334.

² زيتون عايش، علم حياة الانسان-بيولوجيا الانسان، المرجع السابق نفسه، ص335.

ت- فيتامينات Vitamines.

ث- جلوكوز لإنتاج الطاقة.

ج- أنزيمات مختلفة بما فيها انزيمات الجلايكولة Glycolyais.

ح- أملاح معدنية Minérales كما في الفوسفور والكبريت والمغنيزيوم والبوتاسيوم والصوديوم والكلور.¹

3- كرات خلايا الدم البيضاء:

هذه الخلايا وظيفتها الدفاع والمناعة، عددها لا يزيد في الحالة الطبيعية عن 10.000 في كل ملم³ وتزداد في أكثر حالات الالتهابات. وهي على أنواع خمسة رئيسية داخل الدم، ولكل وظيفته فبعضها يختص بالتهام الأجسام الغريبة صغيرة الحجم، مثل معظم البكتيريا وبعضها تفرز مواد كيميائية في حالات الحساسية كالهستامين ومواد أخرى، بتحفيز من اجسام مضادة خاصة بالحساسية تتواجد على سطح هذا النوع من الخلايا البيضاء وتوجد خلايا تلتهم الأجسام الغريبة الأكبر حجما أو الأصعب من البكتيريا، وهناك خلايا واجبها محاربة الأجسام الكيميائية الغريبة الموجودة على خلايا أخرى إما بأجسام مضادة تعززها لتكون مذابة في مصل الدم أو بمضادات تحملها الخلايا على سطوحها. الخلايا البيضاء معظمها أكبر قطرا من الحمراء.²

4- الصفائح الدموية:

خلايا صغيرة قطرها أصغر من قطر خلايا الدم الحمراء كثيرا وليس لها نواة وعددها أكثر من الخلايا البيضاء وأقل من الحمراء (150-450 ألف في كل ملم³ في الحالة الطبيعية) تساعد الصفائح في سد الثغرات في العروق الشعرية أو الشعيرات الدموية ولها دور في عملية تجلط أو تخثر الدم عموما سواء داخل الجسم أو خارجه أو في حالات الجروح وتشكل مع خيوط الليفية التي تتولد عن تخثر الدم، هيكل الجلطة، كما تساعد على تقلص تلك الخيوط ومن ثم تقلص الخثرة وتقويتها. نقص الصفائح قد يؤدي إلى نزف تلقائي أو يسبب شدة بسيطة.

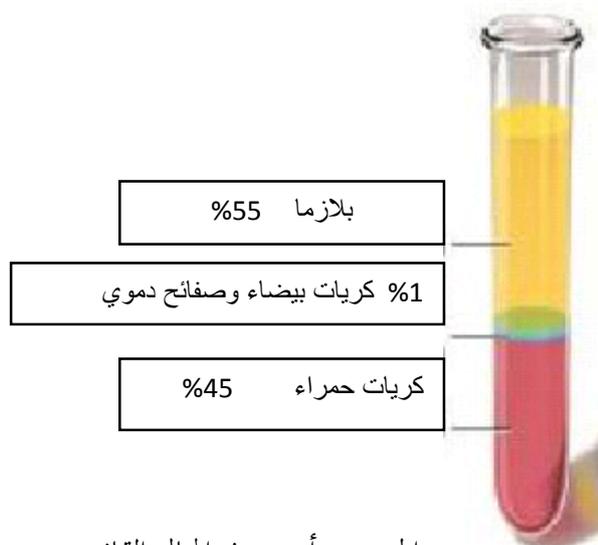
¹ زيتون عايش، علم حياة الانسان-بيولوجيا الانسان، نفس المرجع السابق، ص335.

² الهلالي إكرام، التبرع بالدم (معلومات شاملة عن الدم التبرع به ونقله)، ط2، بدون دار نشر، مصر، 2014، ص5.

جدول مختصر بمكونات الدم الأربع الرئيسية:¹

| المكون | مقداره في كل لتر | صنفه | وظيفته | مصدره |
|-----------------|-----------------------|--------------------------------|---------------------------------------|-----------------------------|
| البلازما | 500-600 لتر | سائل خفيف الصفرة | حمل الخلايا والأملاح وبروتينات مختلفة | كل خلايا الجسم |
| الخلايا الحمراء | $4-6 \times 10^{12}$ | خلايا قرصية دون نواة | حمل الأوكسجين في الهيموغلوبين | نخاع العظم |
| الخلايا البيضاء | $5-10 \times 10^9$ | أنواع متعددة من خلايا فيها نوى | الدفاع والمناعة للجسم | نخاع العظم والأنسجة اللمفية |
| الصفائح | 150-450 $\times 10^9$ | أقراص صغيرة دون نوى | منع النزف | نخاع العظام |

رسم تخطيطي يوضح مكونات الدم²



المطلب 3: وظائف الدم

يقوم الدم بعدة وظائف في المجال

الحيوي، وأخرى في المجال القانوني:

أولاً: الوظائف الحيوية للدم

يقوم الدم بعدة وظائف حيوية تكفل الأنسجة وخلايا الجسم الصلاحية اللازمة لاستمرارها وممارستها، ومن أهم هذه الوظائف:

¹ نفس المرجع السابق، ص 6.

² البشتيلي محمد صيري، المختصر الجم في فحص الدم، سلسلة الدرر البهية في التحاليل الطبية، كلية العلوم-كيمياء، جامعة الأزهر، القاهرة، 2008، ص 06.

- 1- الوظيفة التنفسية: ينقل الأوكسجين من الجهاز التنفسي إلى جميع خلايا الجسم، وينقل ثاني أكسيد الكربون من الأنسجة إلى الجهاز التنفسي.
- 2- الوظيفة الغذائية: نقل الغذاء بعد هضمه إلى جميع أعضاء الجسم ونقل فضلات التحول الغذائي إلى أعضاء الإخراج.
- 3- الوظيفة الطاقوية: توفير الطاقة اللازمة لجميع خلايا الجسم.
- 4- نقل وتوزيع الهرمونات إلى جميع خلايا الجسم.
- 5- توزيع وتنظيم حرارة الجسم.
- 6- الدفاع عن الجسم وحمايته من الأمراض.
- 7- وقف نزيف الدم خارج الأوعية الدموية والمساعدة في عمليات التجلط.¹

ثانيا: وظائف الدم في المجال القانوني:

فضلا عن أهمية الدم في المجال الطبي من حيث علاج المرضى والمساعدة في إتمام شفائهم فإن الدم هام في المجال القانوني لا سيما في القانون الجنائي والقانون المدني.

1- في نطاق القانون الجنائي:

أصبح للدم دور هام ومؤثر في تحقيق العدالة، كونه دليل جنائي دافع يقطع في إثبات نسبة الجريمة لشخص ما، كما يقطع في نفي هذه الجريمة، إذ تعد البقع الدموية التي يجدها المحقق في مسرح الجريمة من أهم أنواع البقع التي ينبغي عليه الاهتمام بها والبحث عنها، خاصة في جرائم العنف كالقتل والسرقة بالإكراه والاعتصاب، وقد استعان القضاء بنتائج هذه التحاليل في إثبات بعض الجرائم، ونفي البعض الآخر، وفي ذلك تقول محكمة النقض المصرية: >>إذا استند الحكم في وجود دماء آدمية بملابس الطاعن كقرينة يعزز بها أدلة الثبوت التي أوردها، ولم يتخذ من دليل أساسيا في ثبوت الاتهام قبل الطاعنين، فإن النص على الحكم إسنادا إلى أن الدماء لم تعرف فصيلتها، بالتالي فإن عجز الطاعن عن تعليل وجودها إلى القول بأنها دماء الجني عليه.²

ومن مظاهره فحص الدم في المعامل الجنائية لمعرفة المواد السامة في جرائم التسمم، وكذا في حالة المواد المخدرة... إلخ، كما يستخدم الدم في تحديد زمان الوفاة.

2- في نطاق القانون المدني:

¹ توني خالد موسى، المسؤولية الجنائية عن عمليات نقل الدم، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، دون سنة نشر، ص28.

² اللبدي عبد العزيز، تاريخ الجراحة عند العرب، ط1، دار الكرمل للنشر، الجزائر، 1991، ص147.

لدم أيضا أهمية بالغة في مجال القانون المدني، حيث يلعب دورا هاما في عدة ميادين منها النسب والبنوة، حيث تأخذ فصيلة دم الأم والأب والابناء عن طريق الفحص يمكن التعرف إذا ما كانت فصيلة دم الابن ناتجة عن فصائل دم الأبوين أم لا.

غير أنه تجدر الإشارة أن هذا لا يعتبر دليلا قاطعا وإنما تبقى السلطة التقديرية للقاضي.

كما للدم دور في إثبات الوفاة وتوقف الدورة الدموية، إذ في هذه الحالة تحدث تغيرات كيميائية في الدم من خلالها يمكن الاستدلال على وقت توقف الحياة، وما يترتب عليها من إنهاء الشخصية القانونية للإنسان، وما يترتب من حيث الميراث والوصية.¹

وهكذا للدم أهمية بالغة من خلال الوظائف التي يؤديها في مختلف مجالات الحياة.

المطلب 04: مفهوم التبرع بالدم:

هو سحب كمية محدودة ومدروسة من السائل الدموي من وريد شخص سليم وحقنه في وريد شخص آخر مريض بحاجة إليه، بقصد تعويض دم مفقود بمقدار يهدد الحياة.

وقد ينقل الدم كاملا بجميع مكوناته أو تنقل أحد مكوناته فقط من كريات حمراء أو كريات بيضاء أو صفائح دموية حسب الحالة المرضية وما تتطلبه عملية علاجها، لذا يجب تحديد حاجة المريض تحديدا دقيقا حتى يعطي له ما هو محتاج إليه.²

كما يعرف أيضا التبرع بالدم على أنه يعتمد على نقل الدم كاملا أو أخذ مكوناته فقط، بعد فصلها من الأشخاص السالمين (التبرعين) الى الأشخاص المرضى (المستقبلين).³

وجاء في تعريف آخر: هو عملية سحب كمية محدودة ومدروسة من السائل الدموي من وريد شخص سليم وحقنه في وريد شخص آخر مريض بحاجة إليه، بقصد تعويض دم مفقود بمقدار يهدد الحياة، وهناك نوعان من هذه العملية من حيث الوسيلة المستخدمة وهي عملية نقل الدم الكامل، وعملية نقل الدم الذاتي.⁴

المطلب 05: أهمية وضرورة التبرع بالدم

¹ اللبدي عبد العزيز، تاريخ الجراحة عند العرب، نفس المرجع السابق، ص 147.

² زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 190.

³ Bouhala Warda, les bonnes pratiques pour la Qualifications Des produits sanguins. Labiles, présente en vue de L'obtention du diplôme de Magister, option biochimie appliquée, Université Badji MOKHTAR, ANNABA, 2001, p5

⁴ حسن الاتروشي محمد جلال، المسؤولية المدنية الناجمة عن عمليات نقل الدم، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 26.

عملية نقل الدم من العمليات التي تساهم في انقاذ أرواح الذين يكونون في أمس الحاجة لنقل الدم، فلاستطباب بالدم البشري له العديد من الإيجابيات سواء من الجانب الصحي أو من جانب اجتماعي أو ديني وسنوضحها فيما يلي:

أولاً: ضرورة صحية علاجية وضرورة اجتماعية:

- انقاذ حياة المرضى - بمشيئة الله تعالى - في حالات النزوف الشديدة، والجروح الواسعة الحروق والصدمات.
- معالجة الالتهاب المزمن للكليتين في بعض الأمراض الانتانية.
- تعويض الدم في حالات فاقت الدم الحبيثة.
- تبديل مجموع الدم لدى بعض الأطفال عند حدوث تراص في دمائهم بعد الولادة مباشرة.
- مداواة حالات انحلال الدم بسبب التسمم ببعض المواد الضارة أو عند حدوث انحلال مرضي في الدم.
- اسعاف للمرضى ضعيفي البنية عند إجراء جراحة ضرورية لا غنى لهم عنها.
- انقاذ حياة المريض في حالة التعرض لبعض الغازات السامة، أو للإصابة ببعض أنواع التسمم - كلدغات الأفاعي.¹

- فقر الدم الفيزيولوجي عند الرضع:

يمر جسم الانسان خلال مرحلة الوليد والرضيع بتبدلات عديدة وسريعة تهدف بحملها للتأقلم مع الحياة الجديدة خارج الرحم، وتعد هذه التبدلات تغيرات فيزيولوجية تحدث في سياق تطور طبيعي للرضيع، ومن هذه التبدلات هناك حالة تؤدي لنوع شائع جدا من فقر الدم يتعرض له الرضع يطلق عليه فقر الدم الفيزيولوجي يصيب هذا المرض الخرج والولدان المعرضين لتكسر كريات الدم الحمراء، وهو مرض تكون فيه مستويات خضاب الدم - الهيموغلوبين (Hémoglobine) - والراسب الدموي (Hematocrit) عند الرضيع المصاب أقل من مستوياتهما عند الوليد الطبيعي، وتبدأ هذه المستويات بالهبوط التدريجي خلال الأسبوع الأول من حياة الوليد.²

- أثبتت الدراسات أن التبرع بالدم - خاصة المنتظم - يجني العديد من الفوائد الصحية كزيادة نشاط نخاع العظام في إنتاج كميات جديدة من الدم.

¹ د. عرجاوي مصطفى محمد، <> الآثار المترتبة على نقل الدم البشري للأشخاص في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي <>، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد الثامن والأربعون، 2002، ص208.

² عبد السلام الحموية مها، فقر الدم الفيزيولوجي عند الرضع، مجلة العلوم والتقنية، الرياض، العدد 71، 2004، ص10.

- زيادة نشاط الدورة الدموية.
- التقليل من نسبة الحديد في الدم مما يقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب وانسداد الشرايين.
- تؤكد المتبرع من خلوه من بعض الأمراض نتيجة الفحوصات التي تجرى عليه قبل عملية التبرع بالدم.¹

8- حالات نزف الدم:

ويحدث هذا عند نقص الصفائح الدموية نوعاً أو كما ومعلوم أن مهمة الصفائح الدموية دورها الأساسي القيام بعملية التخثر عند الجرح أو إجراء العملية أو نزف أثناء الولادة مثلاً وهناك يكون المصاب بأمس الحاجة إلى نقل بلازما غنية بالصفائح أو صفائح مركزة أو دم كامل طازج.

9- حماية الأطفال في الولادات الثانية والتي تليها من الأنيميا التحليلية:

ويبدو ذلك واضحاً عند زواج رجل يحمل فصيلة RH+ بامرأة من فصيلة RH- ثم الحمل بطفل يتبع فصيلة دم الأب وهنا مكنم الخطر إذ يصبح داخل رحم الأم جنين تختلف فصيلة دمه عن دم الام ويبدأ دم الأخيرة بتكوين أجسام مضادة تشكل خطراً على الجنين ولكن ذلك لا يبلغ حد الخطر في الجيل الأول فقد يولد الطفل كغيره، وقد يصاب بفقر الدم في سن حياته الأولى، ولكن تكرر الحمل والجنين يحمل فصيلة دم الاب يزداد تركيز الأجسام المضادة في دم الأم مما يؤدي إلى وفاة الطفل قبل الولادة أو بعدها بمدة قصيرة.

10- اضطرابات الكبد والتهاب الكليتين المزمن:

عند تلف الكبد أو تسمم الحمل تحدث إضرابات تؤدي إلى نقص البروتين في الدم فيلزم إعطائه بعض المحاليل الموجودة في الدم للتعويض عما فقد منها وكذا الحال في إصابة إحدى الكليتين أو كليتهما بالتهاب مزمن.²

هناك حاجة مستمرة لإمدادات منتظمة من الدم لأنه لا يتم الاحتفاظ به إلا لفترة محدودة قبل الاستخدام، لذلك هناك حاجة للتبرع بالدم بانتظام من عدد كاف من الأشخاص الأصحاء لضمان سلامة الدم في أي مكان وفي أي وقت.¹

¹ د. البلحي عبد العزيز، التبرع بالدم، مجلة العلوم والتقنية، الرياض، العدد 73، 2004، ص35.

² الكبسي نافع ممدوح، الدم البشري ومدى مشروعية التصرف فيه في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، تخصص قانون، كلية القانون، جامعة بغداد، 2004، ص14.

إن التبرع يخلف راحة جسمية ومع تكرر العملية مرتين فأكثر وخلال فترة تشتت أن لا تكون بعيدة جدا، فإن الجسم يشعر بطلب التخلص من كميات الدم الفائضة عن حاجته ويظهر ذلك من خلال إشارات عضوية، والتي تعكس النشاط البيولوجي للشخص المتبرع، هذه الإشارات هي التي تشعر صاحبها بالرغبة في التبرع ومن أهم الأعراض؛ الصداع الخفيف، ثقل الحركة، التعب بعد جهد بسيط، بعد الاقتطاع تبدأ هذه الأعراض في الزوال شيئا فشيئا، وتعود الحيوية للجسم.²

ثانيا: ضرورة أخلاقية إنسانية (دينية)

إن نقل الدم فيه مظهر من مظاهر التعاون والتكاتف بين بني البشر عموما والمسلمين خصوصا.

هذه إضافة إلى أن في جواز نقله إحياء للنفس البشرية من التهلكة، هذا الإحياء وصف الله عز وجل من قام به كمن يحيي الناس جميعا³: <> وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا >>⁴.

النصوص الكثيرة الحاثثة على الإحسان، وفعل الخير، وإغاثة المصابين، والتنفيس عن المكروبين، ولا شك أن نقل كمية من الدم لجسم يعاني الآلام والاسقام من صميم الإحسان، وفعل المعروف للذين حثت عليهما الشريعة الإسلامية، وندبت لفعلهما⁵.

التبرع بالدم علاج لأمراض نفسية عديدة منها مرض البخل الذي قد يتصوره القارئ الكريم في المال فقط بل يشمل التبرع بالدم أيضا⁶ قال تعالى <> هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ >>⁷.

المطلب 6: شروط التبرع بالدم

إن نقل الدم إجراء هام في علاج العديد من المشاكل الطبية فمن الضروري معرفة أطراف عملية نقل الدم من هم، وإتمام عملية نقل الدم لا بد من مراعاة شروط سواء ما تعلق منها بالمريض أو بعملية نقل الدم في

¹ Organisation mondiale de la santé, pour quoi devrais-je donner mon sang. ?, 19/04/2019, visité sur :28/04/2019 à 14 :37, <https://www.who.int/Features/qa/61/Fr>.

² شرابي أمال، التبرع بالدم في الجزائر، دراسة سوسيوولوجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع الصحة، جامعة وهران، 2010، ص 60.

³ سطحة سعاد، الحكم الشرعي لنقل وبيع الدم، مجلة مخبر الدراسات الشرعية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد الثاني، 2004، ص 111.

⁴ سورة المائدة، الآية 32.

⁵ سطحة سعاد، الحكم الشرعي لنقل وبيع الدم، مرجع سبق ذكره، ص 111.

⁶ التبرع بالدم - الصدقة الجارية، 11 - 04 - 2016 تم التصفح بتاريخ 28 - 4 - 2019. على الساعة، 15:43، https://www.djazairss.com/akhbare_elyoum/177795.

⁷ سورة محمد، الآية 38.

حد ذاتها، وذلك لأن عملية نقل الدم تتم بثلاثة (3) مراحل، فالأولى هي مرحلة سحب الدم من المتبرع والثانية تحضير الدم والثالثة نقل الدم الى المريض، ولكل مرحلة من هذه المراحل شروط خاصة بها نبينها فيما يلي:

لا بد من التوضيح أن عملية نقل ومنح الدم هي عملية تبرعية أي دون مقابل لسمو القيم الإنسانية على المال، ودون الكشف عن هوية المتبرع حسب ما نصت عليه المادة 02 من القرار الوزاري.¹

1-الشروط العلمية:

شروط سحب الدم من المتبرع، فيتم سحب حوالي 450 مل من دم الانسان الطبيعي أي بنسبة 8% وهي عملية تستغرق اقل من ربع ساعة. كما يشترط في الشخص المتبرع أن لا يقل سنه عن 18 سنة، ولا يزيد عن 60 سنة، وذلك حتى تسمح حالته الصحية بهذا التبرع، وألا يقل وزنه عن 60 كلف بالنسبة للذكور، و40 كلف بالنسبة للإناث، فإذا قل وزنه عن ذلك فيجب أخذ كمية دم تتناسب مع وزنه.

ويشترط أيضا خلوه من الامراض المعدية كالإيدز، والزهري، والملاريا والسكري وسائر الأمراض المعدية الأخرى، ويستحب استبعاد التبرع من الفئات الأكثر احتمالا بالإصابة بأمراض خطيرة يمكن انتقالها عن طريق الدم كالأمراض السابق ذكرها، ومن هؤلاء الأشخاص مدمني المخدرات والشاذين جنسيا، ومرض الهيموفيليا ونزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل...

هذا عن الشروط الواجب توافرها في الشخص المتبرع عند سحب الدم، أما فيما يخص حفظ الدم فإنه يقع على عاتق مراكز الدم، التزام بحفظ الدم بما يتفق مع الأصول العلمية المستقرة التي تحفظ له صلاحيته. فحفظ الدم بشكل سليم ضرورة أساسية في بقاء الدم صالحا للعلاج به.

أما عن مرحلة إعطاء الدم المريض أو المصاب، فهناك بعض الاحتياطات يجب اتباعها تمهيدا لإعطاء الدم للمتلقين وتتمثل فيما يلي:

يفضل جمع عينات الدم من المرضى في الصباح الباكر وقبل الإفطار، إلا في حالات خاصة، كما يجب أن تكون الأنبوبة التي سيوضع فيها عينة الدم جافة وتم فحصها، مع ترك الدم ينساب من الوريد إلى السرنجة ببطء، وكذلك تفرغ السرنجة ببطء و كذلك تفرغ السرنجة ببطء عند تفرغها في أنبوب خاص بالحفظ، ويجب عدم المبالغة في استخدام المواد المانعة للتجلط، ويجب الإسراع بنقل العينة بعد سحبها إلى بنك الدم لحفظها.²

شروط سحب الدم من المتبرع، فيتم سحب حوالي 450 مل من دم الانسان الطبيعي أي بنسبة 8% وهي عملية تستغرق اقل من ربع ساعة. كما يشترط في الشخص المتبرع أن لا يقل سنه عن 18 سنة، ولا يزيد عن

¹ زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري مقارناً، مرجع سبق ذكره، ص 209.

² تواتي مريم، زيدان ليلية، المسؤولية المدنية عن أضرار نقل الدم الملوث، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، تخصص قانون خاص، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2016، 2017، ص 33، 34.

60 سنة، وذلك حتى تسمح حالته الصحية بهذا التبرع، وألا يقل وزنه عن 60 كغ بالنسبة للذكور، و40 كغ بالنسبة للإناث، فإذا قل وزنه عن ذلك فيجب أخذ كمية دم تتناسب مع وزنه.

ويشترط أيضا خلوه من الامراض المعدية كالإيدز، والزهري، والملاريا والسكري وسائر الأمراض المعدية الأخرى، ويستحب استبعاد التبرع من الفئات الأكثر احتمالا بالإصابة بأمراض خطيرة يمكن انتقالها عن طريق الدم كالأمراض السابق ذكرها، ومن هؤلاء الأشخاص مدمني المخدرات والشاذين جنسيا، ومرض الهيموفيليا ونزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل...

هذا عن الشروط الواجب توافرها في الشخص المتبرع عند سحب الدم، أما فيما يخص حفظ الدم فإنه يقع على عاتق مراكز الدم، التزام بحفظ الدم بما يتفق مع الأصول العلمية المستقرة التي تحفظ له صلاحيته. فحفظ الدم بشكل سليم ضرورة أساسية في بقاء الدم صالحا للعلاج به.

أما عن مرحلة إعطاء الدم المريض أو المصاب، فهناك بعض الاحتياطات يجب اتباعها تمهيدا لإعطاء الدم للمتلقي وتمثل فيما يلي:

يفضل جمع عينات الدم من المرضى في الصباح الباكر وقبل الإفطار، إلا في حالات خاصة، كما يجب أن تكون الأنبوبة التي سيوضع فيها عينة الدم جافة وتم فحصها، مع ترك الدم ينساب من الوريد إلى السرنجة ببطء، وكذلك تفرغ السرنجة ببطء و كذلك تفرغ السرنجة ببطء عند تفرغها في أنبوب خاص بالحفظ، ويجب عدم المبالغة في استخدام المواد المانعة للتجلط، ويجب الإسراع بنقل العينة بعد سحبها إلى بنك الدم لحفظها.

- أن يكون التداوي بالدم بقدر ما ينقذ المضطر إليه لأن الضرورة تقدر بقدرها، مع مراعاة توافق فصائل الدم من المعطي والآخذ، وان يكون نقل الدم من السليم إلى المريض بإشراف وعمل أطباء متخصصين.¹

-2الشروط القانونية:

للقيام بعملية نقل الدم يستوجب توفر شروط قانونية تتمثل في شرط الأهلية، شرط الرضا، شرط التبصير.

أولا: شرط الأهلية

فمن الناحية القانونية يشترط في المتبرع أن يكون كامل الأهلية، وتحديد الأهلية يختلف من دولة إلى أخرى، فهناك بعض الدول حددتها ب 18 سنة وأخرى مثل الجزائر حددتها ب 19 سنة كاملة حسب المادة 40 من القانون

¹ وافي حديجة، المسؤولية المدنية والجناحية عن عمليات نقل الدم، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة)، تخصص علوم قانونية، جامعة الجليلي اليايس، سيدي بلعباس، 2015، 2016، ص 29.

المدني فلا يجوز سحب الدم من الشخص الذي لم تكتمل عليه الملكات العقلية والذهنية لأنه لا يستطيع أن يعبر عن إرادته.¹

ثانيا: شرط الرضا

من اساسيات القانون الطبي الحصول على رضا المريض في أي ممارسة طبية، لذلك يلزم الطبيب بالحصول على رضا مريضه قبل مباشرة أي عمل طبي بدء من الفحص إلى التشخيص وحتى العلاج، وقد نصت المادة 2-1271 L. في فقرتها الأولى على خمس معاقب عليها تتعلق بتخلف رضا الشخص المسحوب منه الدم، سواء كان مريضاً أو متبرعاً وهي:

- سحب الدم أو محاولة سحب الدم من شخص حي دون رضاه.
- سحب أو محاولة سحب الدم من شخص قاصر.
- سحب أو محاولة سحب دم من قاصر في غير حالة الاستعجال أو الضرورة دون الحصول على موافقة وليه أو وصيه.
- سحب أو محاولة سحب دم من قاصر دون الحصول على رضاه من استخدامه في علاج الغير.
- سحب أو محاولة سحب دم من شخص بالغ محمي قانونياً من أجل استخدامه في علاج الغير.²

ثالثاً: شرط التبصير

أما بالنسبة إلى شرط التزام الطبيب بتبصير المريض، فإنه لا يكفي أن يكون رضا المتبرع حراً قائماً على الاختيار دون الضغط أو إكراه، وإنما يجب ان يكون الرضا متبصراً ويقصد به إحاطة المتبرع بالمخاطر التي قد يتعرض لها، والنتائج المترتبة عليها.

فيلتزم الطبيب بإعلام المريض عن حالته الصحية بكل التفاصيل الدقيقة، وخاصة عندما يكون للمريض الخيار بين التدخل الفوري للعلاج، ووجود مخاطر أو العلاج البطيء بوجود تأثيرات ثانوية، إذا فإن من الواجب والضروري الإعلان عن كل المخاطر التي يمكن ان تنجم عن أي فعل طبي.

يجب ان يصدر الرضا عن إرادة حرة، وحتى يتحقق التزام الطبيب في ذلك، فلا بد ان يفرضي الطبيب الى المريض بكل المعلومات الكفيلة بجعل رضائه كذلك، وهذا ما يعرف بالالتزام بالإعلام او الادلاء بالبيانات.

¹ تواتي مريم، زيدان ليليا المسؤولية المدنية عن أضرار نقل الدم، مرجع سبق ذكره، ص 35.

² أبراج يمينة، المسؤولية القانونية الناجمة عن عمليات نقل الدم، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم الإسلامية، تخصص القانون الخاص، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص 244-245.

ويعتبر هذا الالتزام جوهريا بالنسبة للطبيب في عملية نقل الدم، حيث أنه يجب إعلام المتبرع بمخاطر نقل الدم، أو مشتقاته إليه سواء كانت هذه المخاطر عادية ومرتف¹عة وعاجلة كارتفاع درجة الحرارة، أو حدوث حساسية التي قد تكون بسبب إعطائه دم غير ملائم أو كانت المخاطر غير عادية كالمضاعفات المتأخرة.

3- شروط عامة قبل التبرع وأثناء عملية التبرع:

- يتم تعبئة نموذج التبرع عبر أسئلة وبيانات يجب عليها المتبرع وهي:

- الاسم - العمر

- رقم بطاقة الأحوال/الإقامة - رقم الهاتف.

- السكن - نوع التبرع (1 التبرع للغير، إما يكون تطوعيا (ليس لشخص بعينه) أو تعويضا لمريض يحتاج إلى نقل دم)، (2- تبرع ذاتي: أن يتبرع الشخص بدمه لينقل إليه عند الحاجة إليه). (3- تبرع بأحد مكونات الدم).

- آخر تبرع (يجب أن تزيد الفترة عن 3 أشهر).

- تناول وجبة الإفطار - اللياقة الصحية.

أثناء التبرع: طريقة السحب وكمية الدم المسحوب:

في هذه المراحل يجب مراعاة عدة نقاط والاهتمام بها جيدا نظرا لكونها ذات أهمية قصوى وهي:

- استقبال المتبرع وجلسه على كرسي التبرع والاهتمام بالجانب النفسي له.
- تسجيل رقم التبرع طبقا لترقيم معين خاص بينك الدم.
- تسجيل تاريخ التبرع.
- تجهيز الأدوات والاحتياطات اللازمة.

طريقة السحب Blood collection procédures

- تجهيز المتبرع باستلقائه على الكرسي ومد ذراعه.
- وضع الحزام الضاغط أعلى اليد وتحديد الوريد المناسب بدقة.
- مسح منطقة الوخز الوريدي باستخدام اليود وبطريقة دائرية في جميع الاتجاهات.
- ادخال الإبرة (الشطفة لأعلى) في المنطقة الصحيحة بزاوية حادة مستقيمة وبلا تردد.
- تثبيت الإبرة بواسطة الضمادة اللاصقة والتأكد من ذلك.

¹ تواتي مريم، زيدان ليلية، المسؤولية المدنية عن أضرار نقل الدم الملوث، مرجع سبق ذكره، 36-37.

- الطلب من المتبرع بقبض يده (وذلك لتسريع عملية التبرع).
- تشغيل جهاز (مزج الدم) مع مانع التجلط.
- اكتمال الكمية المطلوبة للتبرع بالدم حين يقوم الجهاز بإعطاء تنبيه بذلك (بعد حوالي عشر دقائق)، وتختلف من شخص لآخر.
- فك الحزام الضاغط وسحب الإبرة بطريقة صحيحة (سريعة ومستقيمة).
- وضع القطن والشريط اللاصق على منطقة السحب ثم الطلب من المتبرع رفع ذاعه لأعلى.
- الطلب من المتبرع الاستراحة واعطائه عصيرا لتجنب الغثيان أو الدوار حين وقوفه.¹

الحالات التي تمنع التبرع بالدم بصورة مؤقتة:

- 1) كل الأمراض المعدية والحميات تمنع قبول التبرع بالدم حتى يتم التأكد من شفائها وزوال خطر العدوى منها عن طريق الدم، يتم التأكد، ليس فقط من خلو الدم من دليل على الإصابة باستخدام الفحوص المخبرية، ولكن أيضا من عدم وجود ممارسات لدى المتبرع تجعل احتمال إصابته ببعض الإصابات واردا (المقصود الإصابات التي تنتقل عن طريق الجنس). وسبب الاعتماد على الممارسات، إضافة للفحوص، هو أن الشخص يكون مصابا ولا يظهر ذلك بالفحوص المخبرية لأسباب مختلفة.
 - إصابات التهاب الكبد الفيروسيه يجب الفحص عنها مخبريا، حتى لو لم يعط المتبرع إشارة تاريخية بإصابته بمثل هذه الأمراض، حيث أن بعض الإصابات تكون خفيفة لا يشعر بها المريض.
- 2) بعض التطعيمات ضد الجراثيم والفيروسات، وبسبب استعمال جراثيم أو فيروسات حية فيها تفرض تأجيل التبرع لمدة أسبوعين بعد التطعيم.
- 3) تناول أدوية معينة يوجب التأجيل لأن الدم يوم التبرع سيحتوي على شيء منها، وقد يكون ذلك ذا تأثير على المريض الذي يأخذ الدم.
- 4) الحمل والرضاعة سببان للتأجيل خوفا على المتبرعة بالدم.
- 5) نقص الهيموغلوبين لدى المتبرع عن الحد السليم المقبول يجعل التأجيل لازما لمنع زيادة النقص لديه، الحد الأدنى المقبول للرجل 13 غرام لكل 100 سم³ (دسي لتر)، وللمرأة 12 غرام.
- 6) الإصابة المثبتة بالمalaria من أسباب التأجيل لعامين بعد الإصابة التي تم علاجها وشفى الشخص منها ظاهريا.

¹ بن راجح المالكي عبد الله، بنك الدم، كلية العلوم الطبية التطبيقية، طب المختبرات، جامعة ام القرى، السعودية، 2011، ص15/11.

كما أن السفر إلى المناطق التي تتوطن فيها الملاريا يجعل أمر تواجد طفيلي الملاريا في الدم بأعداد قليلة واردا وقد يصعب إثباته ذلك مخبريا مما يجعل التأجيل لمدة عام واحد بعد الزيارة مقبولا طبييا. هناك فحوص مختبر قد تستعمل للوصول إلى قناعة معقولة بأن الشخص لم تصبه الملاريا خلال فترة الزيارة.

7) ارتفاع ضغط الدم وقت إجراء الفحص لغرض التبرع. كذلك إذا كان الضغط مقبولا لكن باستعمال أدوية لخفضه، الضغط الانقباضي المقبول يجب ألا يزيد عن 160 ملم زئبق ولا يقل عن 110 ملم. الضغط الانبساطي يجب ألا يزيد عن 100 ملم زئبق ولا يقل عن 60 ملم.

8) إن كون المتبرع صائم هو من أسباب التأجيل حتى يفطر.¹

الفاصل اليومي ما بين تبرع وآخر

| متعدد المكونات: بلازما+صفائح | متعدد المكونات: كريات حمراء+بلازما+صفائح | البلازما الفصل | الدم الكامل | إذا تبرعت يمكنني التبرع |
|------------------------------|------------------------------------------|----------------|-------------|------------------------------------------------|
| 14 يوما | 90 يوما | 14 يوما | 90 يوما | الدم الكامل |
| 14 يوما | 30 يوما | 14 يوما | 30 يوما | البلازما الفصل |
| 14 يوما | 90 يوما | 14 يوما | 90 يوما | متعدد المكونات: كريات حمراء+بلازما+صفائح |
| 14 يوما | 30 يوما | 14 يوما | 30 يوما | متعدد المكونات: بلازما+صفائح |

المطلب 07: الآثار السلبية ما بعد التبرع بالدم

لا تقتصر بعض سلبات نقل الدم البشري بين الأشخاص على المعطي دون الآخذ، وإنما تشملهما، لأن الدم المنقول بغير ضابط طبي يراعي سن المعطي وصحته، قد يترتب عليه من المضار الصحية والطبية ما لا يحمد عقباه بالنسبة للمنقول منه وكذا الحال بالنسبة للمنقول إليه إذا كان الدم لا يتفق مع زمرة فصيلته الدموية، أو يحتوي على بعض الجراثيم أو الأمراض الوراثية الخطيرة أو تعرض عند الآخذ أو الفحص للعدوى بالفيروسات

¹ الهلالي أكرم، التبوع بالدم - معلومات شاملة عن الدم والتبرع ونقله، الطبعة 2، العراق، 2014، ص 12-13.

المدمة¹، فهذه السلبيات يمكن أن تنجم عن خطأ طبي أو خطأ من طرف مراكز الدم أو حتى من المتبرع بدمه نفسه والتي سنبينها فيما يلي:

● خطأ من قبل الطبيب ومساعديه:

- نقل الدم يؤدي في بعض الحالات إلى انتشار أمراض خطيرة، إذ قد تكون في بعض الدماء ميكروبات ضارة لا تتضح في أجهزة التحليل لأول مرة وقد يتساهل القائم على التحاليل في بعض الأحيان ما يجده في الدم نظرا لشدة الحاجة إلى الإسعاف أو لضعف أمانة المحلل.

- وقد ذكرت الصحافة العالمية بأن نقل دم الغير هو من بين أسباب انتشار أمراض والواقع يؤكد بأن هناك حالات كثيرة أصيبت بمرض الإيدز (فقد المناعة المكتسبة) بسبب حقنهم بدم ملوث بفيروس السيدا SIDA.²

- استعمال الأجهزة والأدوات والوسائل الطبية بصورة تسبب الضرر للمريض المنقول له الدم كأن تكون الحقنة المستعملة في سحب الدم ملوثة بسبب استعمالها المتكرر في حين أن الأصول العلمية الطبية تعتمد الاستعمال الأحادي لكل أنواع الحقن³، أو وجود عيب أو عطل بالأجهزة والأدوات.

- انعدام أو تدني مستويات تعقيم الأدوات المستعملة وسوء الممارسات المتعلقة بالنظافة كاتساخ البياضات بالنسبة للأسرة التي يستعملها المرضى، وكذا عدم تطهير الأرضيات والأسطح وقلة الامتثال لإجراءات تنظيف اليدين، وعم استعمال القفازات الطبية أو استعمالها المتكرر، مما قد ينتج عن إصابة المريض في عملية نقل الدم بالعدوى كنتيجة لتلوثها.⁴

- حقن الدم للمريض من فصيلة مختلفة عن فصيلة دمه يؤدي إلى رفض الجسم لهذا الدم ومهاجمته مما يتسبب في التحلل السريع للدم "EMOLYSE" وبالتالي وفاة الشخص ويعبر عن ذلك طبيا بعدم تلائم فصيلة الدم Incompatibilité Sanguine، ونفس المصير يلقيه المتلقي في حالة حقنه بدم فقد صلاحيته لسبب من الأسباب.⁵

¹ د. عرجاوي مصطفى محمد، الآثار المترتبة على نقل الدم البشري للأشخاص في الفقه الإسلامي والقانون الوصفي، مرجع سبق ذكره، ص 217.

² سطحي سعاد، الحكم الشرعي لنقل وبيع الدم، مرجع سبق ذكره، ص 104.

³ براهيم بيمينه، نقل الدم بين الضرورة الفلاحية والمساءلة القانونية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، المركز الجامعي، غليزان، العدد 15، 2016، ص 151.

⁴ براهيم بيمينه، المسؤولية القانونية الناجمة عن عمليات نقل الدم، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون (غير منشورة)، تخصص قانون خاص، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015، ص 60.

⁵ دانون سارة، المسؤولية المدنية عن حوادث نقل الدم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، قسم الحقوق، تخصص قانون العام للأعمال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012، ص 11.

3- لقد بين العلم أن الانسان الصحيح لا يتأثر مطلقا من إعطاء الدم، إذ تم هذا الإعطاء في الحدود المسموح بها طبيا ووفق الأصول العلمية والصحية المتبعة في هذا الشأن ، لأن الله سبحانه وتعالى قد جعل الدماء في أجسام البشر على شكلين: شكل دوار أي متحرك في صورة دورة دموية ليقوم بوظيفته، وشكل آخر احتياطي مخزون في الطحال والكبد والنسيج البطاني من الجسم، يقدر حجمه ب 850 سم³ في الانسان الصحيح متوسط الامتلاء والقامة، ولا يسمح طبيا إلا بأخذ ثلث الكمية، وهي تعوض فورا من الدم الاحتياطي.

هذا التحرك الدموي لتدارك النقص المترتب على سحب كمية الدم يحدث للمخزون نشاطا، يسمى بتنفس المخازن، وهذا النقص في الاحتياطي المخزون لا يعوض بفعل الأعضاء المكونة للدم فتعود المخازن إلى الامتلاء كما كانت قبل الأخذ.

وتبدو الآثار السلبية لنقل الدم من الأشخاص المأخوذ منهم، إذا زاد المسحوب من دمائهم عن القدر المسموح به طبيا لأن خروج الدم من الجسد بمقدار ملموس قد يؤدي إلى إصابة بعض الأشخاص (المأخوذ منهم) بمرض عضال مثل السل، والدرن الرئوي (T.B) فيفقدون أحيانا حياتهم.¹

4- خطأ مراكز الدم:

- أن لا تقوم مراكز نقل الدم بعملية حفظ الدم بصورة تضمن عدم تلوثه أو فساده أو تخثره طيلة فترة التخزين التي تحدد فنيا من طرف المختصين حتى لا تنتهي صلاحيته في العلاج إلى حين تقديمه للمريض وهي تقدر ب 21 يوما من الادماء.

- نقل دم ملوث بفيروسات وجراثيم تنتقل إلى المريض المنقول إليه الدم عن طريق عملية النقل، وكذلك في صورة نقل دم من زمرة غير مطابقة لزمرة دم المريض المنقول له الدم.²

• خطأ المتبرع:

- عدم إخبار المتبرع الطبيب أو مركز نقل الدم أو المستشفى القائمة على عملية التبرع التي يتبرع لديها بإصابته بأمراض خطيرة تنتقل بواسطة الدم مثل الإيدز أو إخفاء معلومات من شأنها أن ترتبط باحتمالية أن يكون ناقلا لأحد الأمراض كتواجده بمناطق موبوءة بمرض الملاريا.

• الضرر المادي:

¹ د. عرجاوي مصطفى، الآثار المترتبة عن نقل الدم البشري للأشخاص في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، مرجع سبق ذكره، ص 218.

² برباح يمينة، نقل الدم بين الضرورة العلاجية والمساءلة الثانوية، مرجع سبق ذكره، ص 151.

يأخذ الضرر في مجال عمليات نقل الدم صورة الضرر المادي متى أصاب الضرر الشخص في جسده أو في ماله، حيث يمثل الضرر الجسدي مثلا عدوى الدم كالإيدز أو الزهري، في حين أن الضرر المالي فهو كل ما يتعلق بالذمة المالية للمضروب من عملية نقل الدم المعيب كمصاريف العلاج والأدوية، والنفقات الاستشفاء.¹

المبحث الثاني: مبادئ وقواعد التبرع بالدم:

1- التبرع والمتبرع بالدم:

1- إن التبرع بالدم أو بالأنسجة المكونة للدم بغرض الزراعة وتحت جميع الظروف يجب أن يكون بشكل طوعي وبدون مقابل وبدون وجود إكراه أو اجبار للمتبرع.

التبرع يعتبر طوعا وبدون مقابل إذا أعطى الشخص دم أو بلازما أو مكونات خلوية من نفسه/نفسها بدون أي مقابل سواء كان على شكل نقود أو أي مقابل آخر يمكن اعتباره بديلا عن النقود وممكن أن يشمل هذا البديل الوقت الذي يتوقف فيه المتبرع عن العمل ولا يشمل الفترة الزمنية المعقولة والتي يقضيها المتبرع بالذهاب والرجوع إلى ومن مركز التبرع.

ويعتبر إعطاء هدية رمزية صغيرة، المرطبات، أو دفع نفقات النقل المباشر تماشيا مع مبدأ التبرع الطوعي وبدون مقابل.

2- أن يكون الدافع النفسي والمادي هو أساس إنشاء وإدارة وتوجيه خدمات نقل الدم.

3- أن يتم إعلام ونصح المتبرع بالمخاطر التي من المحتمل أن ترافق عملية التبرع بالدم ويجب المحافظة على صحة وسلامة المتبرع أثناء التبرع.

أي إجراء يتضمن إعطاء دواء أو عقار إلى المتبرع بغرض زيادة إحدى مكونات الدم يجب ان يكون متماشيا مع المعايير المقبولة والمعمول بها عالميا.

4- الغفلية أو الجهالة بين المتبرع وملتقي الدم يجب أن تؤمن ما عدا في بعض الحالات الخاصة ويجب الاحتفاظ بخصوصية معلومات المتبرع وبصورة مأمونة وسليمة.

5- على المتبرع استيعاب وإدراك خطورة التبرع بدم ملوث للغير والشعور بمسؤوليته/مسؤوليتها الأخلاقية تجاه ملتقي الدم.²

¹ المرجع نفسه، ص 154.

² الجمعية العامة للفدرالية العالمية لنقل الدم، مبادئ وقواعد وأخلاقيات التبرع بالدم ونقل الدم، سويسرا، جنيف، 12 يوليو 2000، ص 1.

6- اختيار المتبرع بالدم يجب أن يستند على معايير طبية يتم مراجعتها بصورة دورية وليس على أساس أي تمييز يشمل الجنس، العرق، الجنسية، أو الديانة ليس من حق المتبرع أو متلقي الدم أن يطالب بمماسة أي تمييز مما ذكر أعلاه.

7- يجب أن يتم سحب الدم بمسؤولية كاملة من قبل كادر طبي كفؤ ومؤهل (مسجل).

8- جميع ما يتعلق بالتبرع بالدم الكامل أو بعض من مكونات الدم يجب أن يكون متماشيا مع معايير محددة وبصورة صحيحة وبشكل مقبول ومعمول به عالميا.

9- يجب إعلام المتبرع ومتلقي الدم في حالة حدوث أي أذى لأي منهما من جراء ذلك.

10- الدم هو مصدر عام للجميع، ولا يجوز أن يحرص أو يقيد للحصول عليه.

11- يجب أن نتجنب الهدر في استخدام الدم وذلك لحماية مصلحة متلقي الدم والمتبرع.¹

2-مركز خدمات الدم:

هي هيئات نص عليها القانون وأوكل إليها مهمة جمع وحفظ الدم في سبيل حصول المريض منها على دم سليم خال من العيوب والأمراض، ونظرا لاستحالة تصنيع الدم البشري فإن المصدر الوحيد للدم الذي تستقبله مراكز نقل الدم هو الانسان المتبرع، لذلك تقوم مراكز نقل الدم وبنوك الدم باستقبال المتبرعين وسحب الدم منهم وهذا بالإضافة إلى تحضير منتجات الدم.

ويحتاج العمل في مراكز نقل الدم إلى تسخير عدد من الخبرات المخبرية والطبية والإدارية الملمة بآليات سحب الدم من المتبرعين وحفظه وصرفه للمرضى أو للجهات الطبية التي تنقله للمرضى سواء كانت مستشفيات عامة أو خاصة.

وطبقا للقرار الوزاري رقم 198 الصادر بتاريخ 15 فيفري 2006 والمتضمن إنشاء وتنظيم وتحديد صلاحيات هيكل نقل الدم، فإن مراكز نقل الدم في الجزائر تلحق القطاع الصحي بما فيها المؤسسات الاستشفائية العامة والخاصة، وهي تحت وصاية الوكالة الوطنية للدم، وهي تضطلع بمهام تجميع الدم وحفظه وتوزيعه، تحضير منتجات الدم ومعالجتها، بالإضافة إلى تجنيد المتبرعين وتأهيلهم وتوعيتهم.²

المطلب الثالث: الوظائف الرئيسية لمركز خدمات نقل الدم

¹ نفس المرجع السابق، ص1.2.

² براجح ميمنة، نقل الدم بين الضرورة العلاجية والمساءلة القانونية (دراسة تأصيلية في القانون المدني)، مرجع سبق ذكره، ص146.

يوجد على هرم منظومة نقل الدم في الجزائر، الوكالة الوطنية لنقل الدم وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية وباستقلال مالي¹ تعمل تحت وصاية الوزير المكلف بالصحة²، يوجد مقرها بمدينة الجزائر³، أنشئت بموجب المرسوم 85-108 المؤرخ في 09-04-1998 والذي ألغي بموجب المرسوم 09-258 وحددت مهامها المادة 04 من المرسوم 09-258 وهي تتمثل في الآتي:

- إعداد واقتراح سياسة الدم ومتابعة تطبيقها.
- التكفل بالاحتياجات الوطنية الخاصة بمواد الدم.
- إعداد واقتراح قواعد الممارسات الحسنة للحقن والمقاييس المتعلقة بمراقبة الدم ومشتقاته.
- إعداد قائمة الكواشف والمستهلكات والتجهيزات الضرورية لنشاطات جمع وتحضير وتأهيل وتخزين ونقل مواد الدم غير الثابتة وكذا التقنيات المستعملة.
- اقتراح تعريفات التنازل عن المواد الأولية التي تدخل في تركيب مواد الدم الغير الثابتة.
- ترقية عملية التبرع بالدم وجمع وتحضير وتأهيل وتوزيع مواد الدم الغير ثابتة.
- تحضير البلازما الخاص بالاستعمال الصناعي.
- وضع نظام ضمان الجودة.
- التصديق على التقنيات والممارسات الحسنة وإجراءات تأكيد كل إشارة ضرورية لتأهيل مواد الدم غير الثابتة.
- مراقبة مواد الدم غير الثابتة وإجراء الخبرة عليها.
- تكوين وتسيير وصناعة الكواشف الموجهة للتأهيل البيولوجي الخاص بالدم ومشتقاته.⁴

ثانيا: تحضير الدم

قبل التبرع بالدم للمريض، يمر الدم بعدة مراحل تحضيرية للتأكد من سلامته من كل الأمراض وصلاحيته للتبرع، ولقد نظم القرار الوزاري المؤرخ في 24-05-1998 المحدد لقواعد التحضير السليم لمواد الدم الغير ثابتة ذات الاستعمال العلاجي، القواعد التي ينبغي احترامها واتباعها لتحضير ومراقبة تخزين مواد الدم حسب المقاييس المعتمدة لاستعمالها، هذه القواعد خاصة بالأمكنة والأدوات وطرق تحضير مواد الدم.⁵

¹ المادة 10 من المرسوم التنفيذي 09-258 المؤرخ في 11-08-2009 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للدم.

² المادة 03 من نفس المرسوم.

³ المادة 04 من نفس المرسوم.

⁴ المادة 10 من نفس المرسوم.

⁵ المادة 02 من القرار الوزاري المؤرخ في 24.05.1998.

أما فيما يخص الأمكنة فلقد حددها الملحق رقم 1 بالقرار الوزاري المذكور أعلاه الذي أوجب أن تكون المحلات متموقعة في محيط يتلاءم والاحتياطات المتخذة حتى يسمح بتحضير جيد لمواد الدم العلاجية.¹

وكل محل يجب أن يحتوي على أربع (04) مناطق، منطقة خاصة بالإنتاج، منطقة خاصة بالمراقبة، منطقة خاصة بالتخزين، ومنطقتين ملحقتين، يمنع الدخول إليها فهو مقصور إلا على الطاقم الشخصي فقط.²

وبناء هذه المحلات لا بد أن يراعى الشروط والظروف المساعدة على تحضير مواد الدم، فالجدران والسقف والأرضية والفُرس (les paillasses) يجب أن تسمح بصيانة سهلة وتعقيم جيد حسب ما نصت عليه المادة 04.

وأما الأدوات المستعملة في تحضي الدم، فلقد حدد أحكامها المادة رقم 02 من القرار الوزاري المؤرخ في 24-05-1998، الذي أوجب أن توضع الأدوات المستعملة للقياس والوزن ومسجلات الحرارة في وضعيات تسمح بتحضير مواد الدم العلاجية غير الثابتة، وتسمح أيضا بصيانتها ومراقبتها وتنظيفها على أن لا تكون المواد المنظفة تمس بأي شكل من الأشكال فعالية مواد الدم الغير ثابتة.³

وأخيرا تحضير الدم يتم عبر عدة مراحل بينها الملحق رقم 3 من القرار الوزاري المؤخر في 24-05-1998 وبالضبط في المادة 01 منه وهي عشر (10) مراحل:

1-التفريق (النبد) (La centrifugation)

يستعمل للنبد والتفريق نوابذ ذات قدرة مناسبة ولفعالية النبد لا بد من احترام المراحل التالية:⁴

- أ- عملية وضع أكياس الدم في الأواني لنبذها يجب ان تسمح برص مطابق وتتجنب كل تدرج المواد.
- ب- يجب ان لا يؤدي التوازن إلى تغيير شكل أكياس الدم.
- ت- يجب مراقبة عملية نجاح التوازن من خلال إبعاد أي حاجز يعيق التذبذب الحر للأواني فلا يجب أن تحصل أية فتحات اثناء عملية النبد.
- ث- يحصل التفريغ بدون أكياس الدم حتى لا تُقوض استقرار منطقة الانفصال بين البلازما والعناصر الخلوية المترسبة.

2-الانفصال (La séparation)

¹ المادة 01 من نفس القرار.

² المادة 02 من نفس القرار.

³ المواد من 01 إلى 05 من القرار الوزاري المؤرخ في 24-05-1998.

⁴ المادة 02 من نفس القرار.

يتم الانفصال عن طريق مكاسب يدوية نصف أوتوماتيكية أو أوتوماتيكية وإتمامه يجب احترام الخطوات الآتية:¹

- أ- نقل أكياس الدم إلى المكابس يجب أن لا يحدث إرجاع المزيج المعلق Suspension للحد المشترك للبلازما والعناصر الخلوية المترسبة.
- ب- ترسب الطبقات المختلفة يجب ان يلاحظ بالعين المجردة.
- ت- خلال الفصل، الضغط الممارس على الكيس يمكن أن يكون متغيرا ومتقلبا أو دائما ومستمرًا.
- ث- تفريغ المكابس يجب ان يتم بحذر لتفادي تلف الوعاء.

3-الوزن (La pesée)

وزن مواد الدم الغير الثابتة يمر عبر مختلف مراحل الإنتاج، فتوضع أكياس الدم مركز الكفة مع اجتناب كل سحب وجر.

العيارات العديلة (Les tarés) والكثافات النوعية (Les densités) المستعملة في تقدير الأحجام يجب ان تكون دقيقة ومدققة.²

4-التلحيم (La soudure)

- يستعمل التلحيم عندما تكون عملية النقل ضرورية، ولتتم عملية التلحيم لابد من احترام المراحل الآتية:³
- أ- قبل كل استعمال يجب التأكد من نظافة الفكوك (Les mâchoires) وأدوات التلحيم.
 - ب- يجب تلحيم الفتحة عموديا مع الفكوك دون ممارسة أي ضغط عليها لكي يتم الحصول على انسداد صاف وموقف السيالان.
 - ج- التأكد من وقف السيالان يتم من خلال الضغط اليدوي على الكيس من الأعلى والاسفل على الأماكن الملحمة.

5-الترشيح (La Filtration pour déleucocytation)

¹ المادة 03 من نفس القرار.

² المادة 04 من القرار الوزاري المؤرخ في 24-05-1998.

³ المادة 05 من نفس القرار.

يتم الترشيح عن طريق آلة الترشيح، لحصر الكريات البيضاء بدون تغيير العناصر الخلوية الأخرى.

نجاة هذه العملية تتوقف على حسن اختيار المرشح أو المصفاة، الذي يجب ان يكون متلائما مع العناصر المرشحة، أما عن مدة الترشيح فهي تختلف باختلاف المواد المرشحة فمدة ترشيح الكريات الحمراء هي 08 أيام في حين ترشيح الصفائح فمدته 48 ساعة¹.

6- التجميد (La congélation):

عملية التجميد تتطلب تحديد سرعة التجميد ودرجة الحرارة النهائية بشكل دقيق كما أن طريقة التجميد يجب ان تتلاءم وطبيعة المادة المجمدة وكذا حجم وعدد المواد.²

7- إزالة التجميد (La décongélation)

إزالة التجميد تتم إما أثناء تحضير المواد أو اثناء التوزيع. آلات إزالة التجميد يجب أن تلاءم حجم المواد المراد إزالة تجميدها.³

8- تجميع المحلول (L'addition d'une solution)

تسمح هذه العملية بتخزين الخلايا الموضوعة تحت الوقف والمحافظة عليها ويجب أن تحترم قواعد الطهارة وإصاق البطاقات.⁴

9- فصل البلازما وتنقية (La déplasmatisation-lavage)

يجب اختيار حجم محلول الغسيل حسب خاصيات المواد، وهذه العملية تتطلب احترام شروط النظافة والمراحل الآتية:⁵

أ- التفريق.

¹ المادة 06 من نفس القرار.

² المادة 07 من نفس القرار.

³ المادة 08 من القرار الوزاري المؤرخ في 24-05-1998.

⁴ المادة 09 من نفس القرار.

⁵ المادة 10 من نفس القرار.

ب- الانفصال.

ج- التجميع.

10- خلط المواد (Le mélange de produits):

يتم خلط المواد حسب المراحل الآتية:¹

أ- اختيار المواد.

ب- ربط الأوعية مع احترام شروط النظافة التامة.

ج- نقل المواد.

د- التسجيل فهو يضمن الربط بين أرقام تحديد التبرعات ورقم تحديد الخليط وضمان تطبيقهما.

المطلب الرابع: عملية حفظ الدم، النقل وانتهاء الصلاحية

أولاً: عملية حفظ الدم:

نص القرار الوزاري المؤرخ في 24 ماي 1998 المحدد لخصائص مواد الدم غير الثابتة والمستعملة على العلاج على المقاييس المتعلقة بتخزين الدم ومشتقاته ويمكن إجمالها في ما يلي:

- حفظ الدم الكامل في درجة حرارة تتراوح ما بين +2° و +8°.
- ترتبط مدة استعمال الدم بمكونات المحلول المضاد للتجلط ومحلول الحفظ.
- حفظ مركز كريات الدم الحمراء في درجة حرارة تتراوح ما بين +2° و +8° على أن لا تتجاوز مدة الحفظ 21 يوماً نهاية الانتزاع.
- يجب حفظ المركز بالصفائح في درجة حرارة تتراوح ما بين +18° و +24° وتتراوح مدة الحفظ ما بين 3 و 5 أيام ابتداء من نهاية الانتزاع.
- تحفظ البلازما في درجة حرارة أقل أو تساوي -30° خلال 12 شهراً ابتداء من تاريخ الانتزاع.²

وقد اجتهد علماء الطب في كيفية حفظ الدم فتوالت تجارب العلماء واكتشافاتهم لطرق حفظ الدم، حتى أمكن اليوم بتبريد وحفظ الدم الكامل لعشرات الأيام، وكذلك تجميد البلازما وكريات الدم الحمر وبعض مشتقات الدم وحفظها لعدة سنوات باستخدام المحاليل الحافظة، وبواسطة ثلاثيات خاصة.¹

¹ المادة 11 من نفس القرار.

² منصر نصر الدين، المسؤولية المدنية لمراكز نقل الدم في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2014-2015، ص 35.

وأهم أنواع الأجهزة المستخدمة في حفظ الدم:

أولاً: الثلجات

يتم حفظ الدم المقطوف يوميا في ثلجات خاصة في بنوك الدم منعا من التحلل والإتلاف وهذه الثلجات يجب أن لا يحفظ فيها سوى الدم فقط.²

ثانياً: الفريزرات (ثلجات التجميد العميق)

وتستخدم هذه الأنواع من الثلجات لتجميد مكونات الدم المفصولة عن البلازما والعامل الثامن، وهي نوعان:

1- الثلجة ذات القدرة على التجميد بدرجة حرارة -30°م .

2- الثلجة ذات القدرة على التجميد العميق بدرجة حرارة -80°م .

ولهذا التباين تحفظ المكونات لفترة زمنية مختلفة تتراوح بين سنة وأربع سنوات، وتمتاز هذه الثلجات سعتها الكبيرة واحتوائها على أجهزة إنذار صوتية وضوئية، وأجهزة تحكم بدرجة الحرارة وذات غطاء محكم.³

ثالثاً: حاويات سائل النيتروجين

وأكثر استخدام هذه الحاويات المزودة بسائل النيتروجين الشديد البرودة، والذي يصل إلى درجة -196°م لحفظ الخلايا الحمراء، بعد معاملة الخلايا بطرائق خاصة من حيث مزجه بالجليسيرول ووضعه في حوافظ معدنية محكمة الإغلاق منعا لتكسرها وتخطمها، وهي بهذه الخاصية تكون ذات مقدرة عالية بحفظ الخلايا الحمراء مدة زمنية طويلة تزيد عن العشر سنوات تقريبا، ويتم هذا الحفظ لسنوات عديدة تصل إلى خمس وعشرين سنة.⁴

رابعاً: حاويات النقل المتعددة الأغراض

تمتاز هذه الحاويات بأهمية وجودها في معظم فروع بنوك الدم والمستشفيات خاصة عند عمليات نقل وحدات الدم والمكونات من بنوك الدم إلى المستشفيات، وفي حالة إجراء عمليات تبادل وفحص وحدات الدم

¹ كنعان أحمد محمد وآخرون، الموسوعة العربية العالمية، ط2، الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999م، ص10.

² مرجحاً إسماعيل، البنوك الطبية البشرية وأحكامها الفقهية، ط1، دار ابن الجوزية للنشر والتوزيع، الدمام، 1429، ص230.

³ البار محمد علي، الموقف الفقهي والأخلاقي من قضية زرع الأعضاء، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، 1994، ص126-127.

⁴ مرجحاً إسماعيل، البنوك الطبية البشرية وأحكامها الفقهية، مرجع سبق ذكره، ص232.

بين الفروع المختصة ذات العلاقة ويشترط في هذه الحاويات حتى تكون صالحة وذات فاعلية دون أي تأثير على طبيعة مكونات الدم الخلوية أن تكون مبردة بدرجة حرارة تقارب درجة حرارة الثلاجة العادية (+2 - 6م°).¹

ثانيا: عملية نقل الدم

يقصد بعملية نقل الدم سحب كمية محدودة ومدروسة من السائل الدموي من وريد شخص سليم وحقنه في وريد شخص آخر مريض بحاجة إليه قصد تعويض دم مفقود بمقدار يهدد الحياة.²

وقد ينقل الدم كاملا بجميع مكوناته او تنقل أحد مكوناته فقط من كريات حمراء أو كريات بيضاء أو صفائح دموية حسب الحالة المرضية وما تتطلبه عملية علاجها لذا يجب تحديد حاجة المريض تحديدا دقيقا حتى يعطي له ما هو محتاج إليه.³

1-نقل الدم كاملا:

ينقل الدم كاملا غالبا في حالة النزيف الدموي الحاد المقدر بفقدان 20 إلى 30 بالمائة من كتلة الدم كالنزيف داخل الجهاز الهضمي Hémorragie digestive نزيف عن الجروح Traumatisme، حمل خارج الرحم Grossesse extra –utérine rompue.⁴

يتم نقل الدم عن طريق أكياس تسمى وحدات الدم، تختلف سعة الوحدة باختلاف عمر الأشخاص، فالشخص البالغ تنقل إليه وحدة سعتها 400 ملل، ووحدة الطفل سعتها 150 ملل، ووحدة الرضيع سعتها 75 إلى 100 ملل.⁵

2-نقل الكريات الحمراء:

يتم الحصول على الكريات الحمراء من خلال تفريق مكونات الدم La centrifugation بواسطة قوة نابذة ملح حامض الستريك (Citrique) وطرح البلازما الطائفة.⁶

¹ الشاعر عبد المجيد وآخرون، بنوك الدم، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 1993، ص247.

² الأتروشي محمد دلال حسن، المسؤولية المدنية الناجمة عن عمليات نقل الدم، مرجع سبق ذكره، ص26.

³ عبد المقصود حسن داود، مدى مشروعية الاستشفاء بالدم البشري وأثر التصرف فيه في الفقه الإسلامي والقانون المدني، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص52.

⁴ زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص190.

⁵ نفس المرجع السابق، ص191.

⁶ نفس المرجع السابق، ص191.

تبلغ سعة مركز الكريات الحمراء حوالي 200 إلى 250 ملل، ويحتوي كل 250 ملل من الكريات الحمراء على الأقل 40 غ من الهيموغلوبين، وتبلغ مدة صلاحيته 42 يوم تحت درجة حرارة 4 مئوية ابتداء من تاريخ أخذ وسحب الدم.¹

ويتمثل الهدف من نقل مركز الكريات الحمراء في معالجة النقص في أوكسجين الأنسجة الناتج عن فقر الدم.²

3-نقل الكريات البيضاء:

نقل الكريات البيضاء لا يتم إلا في حالات مرضية نادرة، ويتطلب تقنيات خاصة³

إلا أن المشاكل التي تواجه عملية نقل الكريات البيضاء تكمن في صعوبة فصل الخلايا وحيدة النواة بسبب قصر مدة حياتها، فلا يمكن حفظها.⁴

ونظرا لخطورة عملية نقل الكريات البيضاء مما تسببه من اضطرابات تنفسية حادة مصحوبة بسعال، زلة (عسر تنفس)، إزرقاق وحمى مرفقة بوهط (un Collapsus) لا تتم إلا في حالات نقص الكريات البيضاء العلاجية أو في حالة توقف النمو الذاتي أو العلاجي.⁵

ويحضر مركز الكريات البيضاء عن طريق جهاز يفصل الخلايا.⁶

4-نقل مركز الصفائح الدموية (Le concentré plaquettaire)

هناك نوعان من مركز الصفائح الدموية، مركز صفائح دموية نمطي (Concentré standard) يحصل عليه من خلال يبرع عدة أشخاص، ففي كل 500 ملل من الدم يحصل على وحدة من الصفائح الدموية (0.5×10¹¹ صفائح)، وتحفظ في درجة مئوية معادلة (22° خلال 48 ساعة كأقصى حد، ومركز صفائح دموية عن طريق الترخيم الاستهلاكي، يحصل عليه عن طريق متبرع واحد.⁷

¹ نفس المرجع السابق، ص191.

² زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري مقارنا، المرجع نفسه، ص192.

³ J.Bernard et d'autre, Hématologie, 6^{ème} édition, Masson paris, 19983, p171.

⁴ Ibid ,p 171.

⁵ زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري مقارنا، نفس المرجع السابق، ص192.

⁶ J.Bernard et d'autre, Hématologie, p172.

⁷ زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري مقارنا، نفس المرجع السابق، ص193.

وينقل مكر الصفائح الدموية في حالة نقص في الصفائح الدموية، إلا أن مدة صلاحيتها قصيرة تتمثل في 72 ساعة كأقصى حد¹.

5-نقل البلازما:

يعتبر البلازما من مشتقات الدم، يحصل عليه من خلال فصل البلازما عن الكريات الحمراء من 12 متبرع على الأقل، مدة صلاحيته مقدرة بنسبة واحدة وهو ما يعبر عنه بالبلازما الطازج المجد وفي حالة ذوبان البلازما يجب استعماله حالا أو خلال 06 ساعات الموالية على أكثر تقدير².

وإلى جانب هذا النوع من البلازما هناك الزلال (L'albumine) يحصل عليه من خلال فصله بالإيثانول (L'éthanol) تعالج بها حالات انخفاض حجم الدم في الأوعية الدموية الحاد (L'hyponolémie) حتى لا تجف الأوعية وتلتصق مع بعضها البعض في انتظار نقل الدم كاملا³.

6-نقل الأجزاء المنخثرة:

هناك عدة مركبات لأجزاء أو عوامل التخثر (les fractions de coagulation) تنقل في حالات مرضية معينة فمثلا مركز عامل will brand لعلاج will brand أو مركز عامل 1×(9) في حالة النزيف الدموي نوع B، أو مركز عامل VIII (8) في حالة النزيف الدموي نوع A⁴.

6-حكم الشريعة الإسلامية في التبرع بالدم:

بعد اهتمام المشرع الإسلامي بسلامة جسم الانسان وتكامله البشري نقطة البداية التي نطلق منها لتحديد الأساس الشرعي للتداوي بنقل الدم⁵.

¹ J.Bernard et d'autre, Hématologie, p194.

² Marolla Myriam,Francois le frère, Rachid Traineau,Hématologie,Transfusion sanguine et soins infirmiers la mare, 4ème édition, 2008, p26.

³ ibid, p26.

⁴ Marolla Myriam,ibid , p27.

⁵ خطوي عبد المجيد، النظام القانوني لعمليات نقل الدم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017/2018، ص11.

وقد أدى التطور العلمي في جميع المجالات على وجه العموم، وفي المجال الطبي على وجه الخصوص، إلى ظهور مستجدات عديدة على الساحة المعاصرة، كنقل الأعضاء وتشريح الجثث والانجاب الصناعي وغير ذلك كل هذه الأمور فرضت على العلماء والباحثين إظهار الحكم الشرعي في هذه المسائل ومن بين هذه الأمور مسألة نقل الدم، وهذا ما أثار الجدل بين الفقهاء المسلمين حول مشروعية التبرع بالدم ونقله الى انسان آخر وهناك من اعتبره من المحرمات وأخذ بعدم جوازيتة (أولاً)، وهناك من حلله من أجل الشفاء في حالة الضرورة (ثانياً)، وهناك كذلك رأي راجح بين التحليل والتحریم (ثالثاً).¹

أولاً: الاتجاه المعارض لعملية نقل الدم:

يرى أنصار هذا الاتجاه أنه لا يجوز نقل الدم للتداوي، وهو قول المالكية والحنابلة ووجه شاد لدى الشافعية، وهو ما ذهب إليه ابن القيم وذكر بعض المعاصرين هذا الرأي دون نسبة إلى قائل فقال القول الأول: "حرمة نقل الدم من جسم الآدمي إلى مثله". فقد استدل أصحاب هذا الرأي بأدلة وهي:²

1-الدليل من القرآن: يقول الله تعالى: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾³

وقوله أيضاً: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾⁴

2-وقوله تعالى: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير...﴾⁵

ومن هذه الآيات فإن الله حرم على الانسان الدم المسفوح من الحيوان المأكول وغيره واعتبر الشارع الدم المسفوح نجس، إذا كان مفرداً أي أي ليس في ثنايا العروق ومن ثم فلا يحل أكله ولا يجوز الانتفاع به بأي وجه من أوجه الانتفاع، ولما كان دم الانسان أشد حرمة من دماء الحيوانات توجه الخطر إليه من باب أولى فلا يحل نقل دم الآدمي إلى آدمي مثله.⁶

¹ تواتي مرت، زيدان ليلية، المسؤولية المدنية عن أضرار نقل الدم الملوث، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية-قسم حقوق، جامعة ابي بكر بلقليد-تلمسان، 2018/2017، ص11،

² محمد عبد المقصود حسن داود، مدى مشروعية الاستشفاء بالدم البشري وأثر التصرف فيه في الفقه الإسلامي والقانون المدني، نفس المرجع السابق، ص103.

³ الآية رقم 173 من سورة البقرة.

⁴ الآية رقم 3 من سورة المائدة.

⁵ الآية رقم 145 من سورة الانعام.

⁶ محمد عبد المقصود داود، مدى مشروعية الاستشفاء بالدم البشري وأثر التصرف فيه في الفقه الإسلامي والقانون المدني، مرجع سبق ذكره، ص154.

2-الدليل من السنة: ما رواه أبو نعيم من حديث سالم أبي هند الحجام قال: حجمت رسول الله(ص) فلما فرغت من شربته فقلت يا رسول الله شربته قال: "ويحك يا سالم أما علمت أن الدم حرام لا تعد".

أما النبي (ص) نهي ابا هند في هذا الحديث عن العودة لشرب دمه، وعلل ذلك بأن الدم لا يحل شربه أو الانتفاع به ومادام أن النبي(ص) نهي عن شرب الدم، فيكون نقله الى آخر حراما لأن كلا من شرب الدم ونقله نجس ولا يحل الانتفاع بدم الأدمي، كذلك ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه أن الرسول(ص) قال: "ما انزل الله داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله".

وحسب هذه المجموعة من الاحاديث فان الله سبحانه وتعالى حين أنزل الداء أنزل له الدواء من المباحات، والدم حرام فلا يكون دواء، ولا يضر الدواء المباح ان يجهله الناس لأن الجهل بالدواء المباح لا يكون عذرا للتداوي بالمحرمات والاستشفاء بها.

ثانيا: الاتجاه المؤيد لعملية نقل الدم :

يرى أنصار هذا المذهب بجواز نقل الدم اذا توفرت عليه اصل الشفاء،و استدلو من الكتاب والسنة والمنطق.

1-الدليل الأول من الكتاب: لقوله تعالى ﴿لقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه﴾¹

و قوله تعالى: " فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم"² وقوله ايضا: " فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم"³

فقد افادت هذه الآيات أن المحرمات يسقط اعتبارها لمكان الضرورة فكل محرم هو عند الضرورة اليه حلال في الجملة والتداوي بمنزلة الضرورة فيباح التداوي بالمحرمات ومنها الدم اذا توافرت شروط حالة الضرورة⁴.

2-الدليل الثاني من السنة: استدلو من السنة بما روي عن سفينة عن أبيه عن جده أن رسول الله (ص)احتجم ثم قال له: خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطيور والناس قال: فتغييت به فشربته ثم سألتني اوقال فأخبرته فضحك⁵.

¹ سورة الأنعام، الآية رقم 145.

² سورة البقرة، الآية 173.

³ سورة المائدة، الآية 3.

⁴ توني خالد موسى، الحماية الجنائية للحق في الحياة وسلامة الجسد في ضوء الممارسات الطبية المستحدثة وتطبيقاتها في مجال عمليات نقل الدم، مرجع سبق ذكره، ص86

⁵ أحمد محمد لطفي، الايدز وأثاره الشرعية والقانونية، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2005، ص 72.

وكذلك ما روي عن عبد الله بن الزبير أنه أتى النبي(ص) وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حتى لا يراه أحد فلما برزت عن رسول الله(ص) عدت إلى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي(ص) قال ما صنعت بالدم يا عبد الله؟ قال: جعلته في مكان ظننت أنه خاف عن الناس قال: فلعلك شربته قال: ومن أمرك تشرب الدم ويل لك من الناس وويل للناس منك.¹

يستدل من هذين الحديثين على جواز نقل الدم بأن الصحابة رضوان الله عليهم و أرضاهم شربوا دم الرسول(ص) ولم ينكر النبي ذلك، فدل ذلك على جواز شرب دم الآدمي ان انس فيه الشارب خيرا، ومادام الأمر كذلك فنقل الدم جائز من باب أولى إذ أن النقل أخف وأهون من الشرب.²

ثالثا- الرأي الراجح:

على ضوء ما سبق نجد أن الفقه الاسلامي لم يقف عند رأي واحد بل تعددت الآراء من اتجاه إلى آخر حسب المذاهب الفقهية، فهناك من أخذ بعدم جواز عمليات نقل الدم واستند إلى أدلة الكتاب والسنة، بالمقابل من ذلك أخذ بجواز عمليات نقل الدم للتداوي ولتوضيح الفكرة استندوا كذلك من الكتاب والسنة.

فأصحاب هذا الرأي القائلين بجواز نقل الدم لم يجعلوا الأمر على عمومته ولم لم يحملوه على إطلاقه، و إنما اباحوا ذلك إذا ما تم هذا النقل في اطار الضوابط و القيود الشرعية التي أقرها جمهور أهل العلم، ويمكن اجمال هذه الشروط فيما يأتي:

- قيام حالة الضرورة وتحقيقها بصورة قاطعة.
- عدم وجود دليل مباح يحل محل الدم البشري أو يقوم مقامه.
- أن تكون نية العلاج بالدم البشري يغلب النجاح.
- الا يؤدي أخذ الدم الى ضرر حال أو مستقبل بالمأخوذ منه .
- أن يتحقق رضا المأخوذ منه الدم وطواعيته بلا ترغيب أو يرغمه بدلا دمه خوفا من الشر الذي قد يلحق به.
- أن يكون التداوي بالدم للمضطر اليه بقدر ما ينقذه لان الضرورة تقدر بقدرها.

¹ عبد المقصود محمد داود، مدى مشروعية الاستشفاء بالدم البشري وأثر التصرف فيه في الفقه الاسلامي والقانون المدني، مرجع سبق ذكره، ص161/162.

² أحمد محمد لطفي أحمد، الايدز وأثاره الشرعية والقانونية، مرجع سبق ذكره، ص 72-73.

- أن يكون الشخص المتبرع بالدم سليماً من جميع الأمراض الوبائية .
- التأكد على سبيل القطع من اتفاق فصيلة المأخوذ منه مع فصيلة الآخذ أي مراعاة توافق أو عدم توافق فصائل الدم المعطي والآخذ.
- أن يتم حفظ الدم حسب المواصفات العلمية التي تمنع فساده.
- أن تتم عملية نقل الدم من المعطي الى الآخذ على يد طبيب مختص ماهر¹.

¹ عبد المقصود محمد حسن داود، مدى مشروعية الاستشفاء، بالدم البشري وأثر التصرف فيه في الفقه الإسلامي والقانون المدني، مرجع سبق ذكره، ص 171، 172.

خلاصة:

يمكن القول إن الدم مادة حيوية لا يمكن تصنيعها، رغم كل التطورات والأبحاث العلمية لإيجاد بديل له إلا أنه لا يوجد ما يعوضه، والذين يهبون هذا الدم طوعا من أنفسهم من أجل انقاذ حياة شخص هم ابل الناس، باعتباره مادة تتوقف عليها حياة الانسان.

وحتى تكون عملية التبرع ناجحة بعيدة كل البعد عن الاخطاء قيدت بضوابط ومبادئ وقوانين سواء من جهة القانون أو الطب أو الشرع للحفاظ على سلامة كل من المانح والمريض.

الفصل الرابع :

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل التطبيقي:

الفصل الرابع: تحليل مضامين صفحة بنك الدم الجزائري، صفحة التبرع بالدم بجاية و صفحة متبرعي الدم تيسمسيلت.
تمهيد:

أولاً: التعريف بالصفحات عينة الدراسة.

1. التعريف بصفحة بنك الدم الجزائري.

2. التعريف بصفحة التبرع بالدم بجاية

3. التعريف بصفحة متبرعي الدم تيسمسيلت.

ثانياً: العمليات الإحصائية.

1: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

أولاً: فئة الشكل

نوع المنشورات

اللغة المستخدمة

نوع الصور

الألوان المستخدمة

فئة التفاعلية

ثانياً فئة المضمون

نوع الموضوع

اتجاه التعليق

اتجاه المنشور

فئة القيم

الجمهور المستهدف.

2: نتائج التحليل

3: الاقتراحات والتوصيات.

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل التطبيقي تحليل المنشورات لبعض الصفحات على موقع فيسبوك المتمثلة في: صفحة بنك الدم الجزائري، التبرع بالدم ولاية بجاية، و صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت معتمدين في ذلك على أداة تحليل المضمون التي تحتوي على فئة الشكل وفئة الموضوع، إضافة الى المقابلة والملاحظة.

| الصفحة | عدد المعجبين | عدد المنشورات | مدة المتابعة |
|-------------------------------|--------------|---------------|--------------------------------------|
| بنك الدم الجزائري | 194 معجب | 315 منشور | من 1 فيفري 2019 الى 30 أفريل 2019 |
| التبرع بالدم ولاية بجاية | 61 معجب | 76 منشور | من 1 فيفري 2019 الى 30 أفريل 2019 |
| متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت | 49 معجب | 51 منشور | من 1 فيفري 2019 الى 30 أفريل 2019 |
| المجموع | 304 معجب | 442 منشور | ثلاثة أشهر |

جرت الدراسة بطريقة المسح الشامل لفترة 89 يوم أي من 1 فيفري 2019 الى غاية 30 أفريل 2019. وقد أخذنا كل التحيينات التي ترتبط بالموضوع المعالج.

يشير الجدول رقم (3) الى بيانات عينة الدراسة الا وهي صفحة بنك الدم الجزائري، صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية، و صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت التي تنتمي الى صفحات الفايسبوك، هذه الشبكة التي اتخذناها كأمودج عن شبكة التواصل الاجتماعي، حيث أن هذه الصفحات تختص في التبرع بالدم في الجزائر حيث لاحظنا أن هناك تباين في تحديث المنشورات، وكانت صفحة بنك الدم الجزائري الاولى في نسبة التفاعل ب 194 معجب و 315 منشور، وتليها صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية ب 61 معجب و 76 منشور، وتأتي صفحة متبرعي الدم تيسمسيلت ب 49 معجب و 51 منشور في المدة الممتدة من بداية شهر فيفري 2019 الى نهاية شهر أفريل 2019.

التعريف بالصفحات:

وهي صفحات تعمل على نشر نداءات التبرع بالدم في الجزائر للوصول الى متبرعين بسهولة تامة كما أنها تحتوي على مواضيع مختلفة تخدم الصّالح العام، فالنسبة لصفحة " **Sang.dz** بنك الدم الجزائري " فهي أنشأت بتاريخ 31 ديسمبر 2013، وعدد الأشخاص الذين يديرونها هم ثلاثة، أما الصفحة الثانية " **sang dan de tissemsilt** -متبرعي الدم ولاية تسمسilt " ، تم انشائها يوم 17 أوت 2018، وعدد الأشخاص القائمين عليها هم اثنان (2) من نفس الولاية ، وأخيراً الصفحة الثالثة باسم:

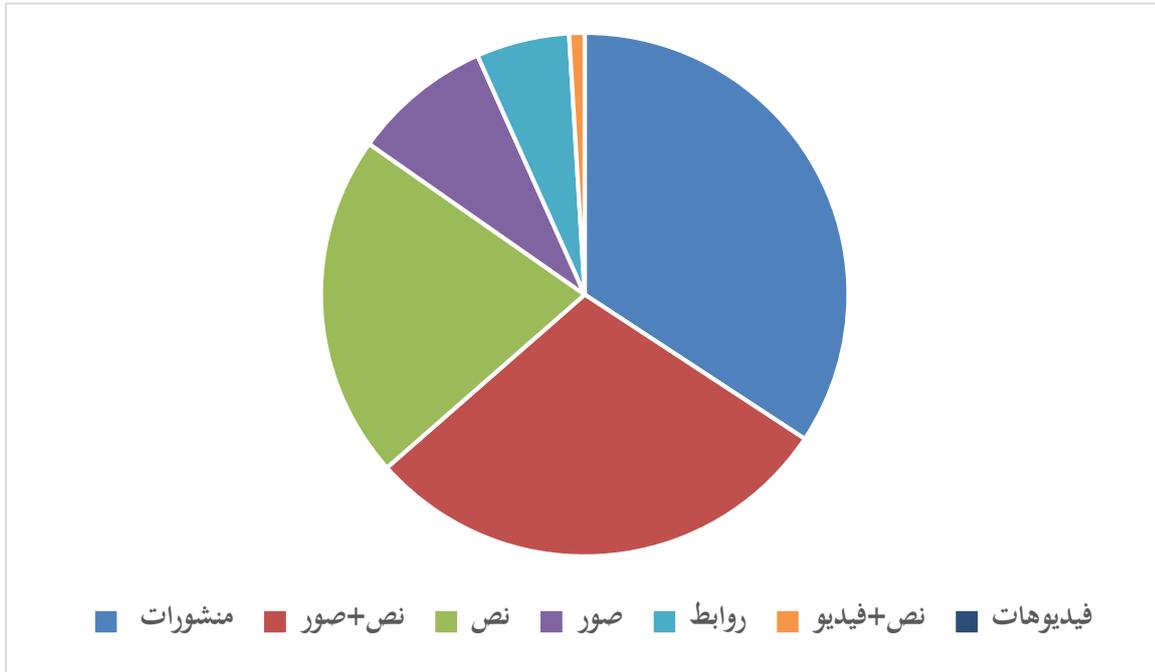
Solidarité don de sang wilaya de Bejaia 'تم انشائها يوم 24 جويلية 2016، وعدد المشرفين عليها هم (6) ستة أعضاء.

صفحة بنك الدم الجزائري:

1- فئات الشكل:

أ- فئة نوع المنشورات:

| النسبة | التكرار | نوع المنشور |
|--------|---------|--------------|
| 34.28 | 108 | مشاركة منشور |
| 29.20 | 92 | نص + صورة |
| 21.26 | 67 | نص |
| 8.57 | 27 | صور |
| 5.71 | 18 | روابط |
| 0.95 | 3 | نص + فيديو |
| 0 | 0 | فيديوهات |
| %100 | 315 | المجموع |



تشير الأرقام المسجلة من خلال الجدول رقم 4 والتمثيل البياني أن مشاركة منشور هي الأكثر استعمالاً حيث بلغت نسبتها 34.28 % تأتي نص + صورة 29.20% ويليهما النص بنسبة 21.26% أما فيما

يخص الصور فقد أخذت سند 8.57 % بينما قل وجود الروابط المتاحة للإطلاع والتي كانت نسبتها 5.71% أما بالنسبة لشكل مقطع فيديو + نص فتمثلت نسبته بـ 0.95% وكانت أقل نسبة .

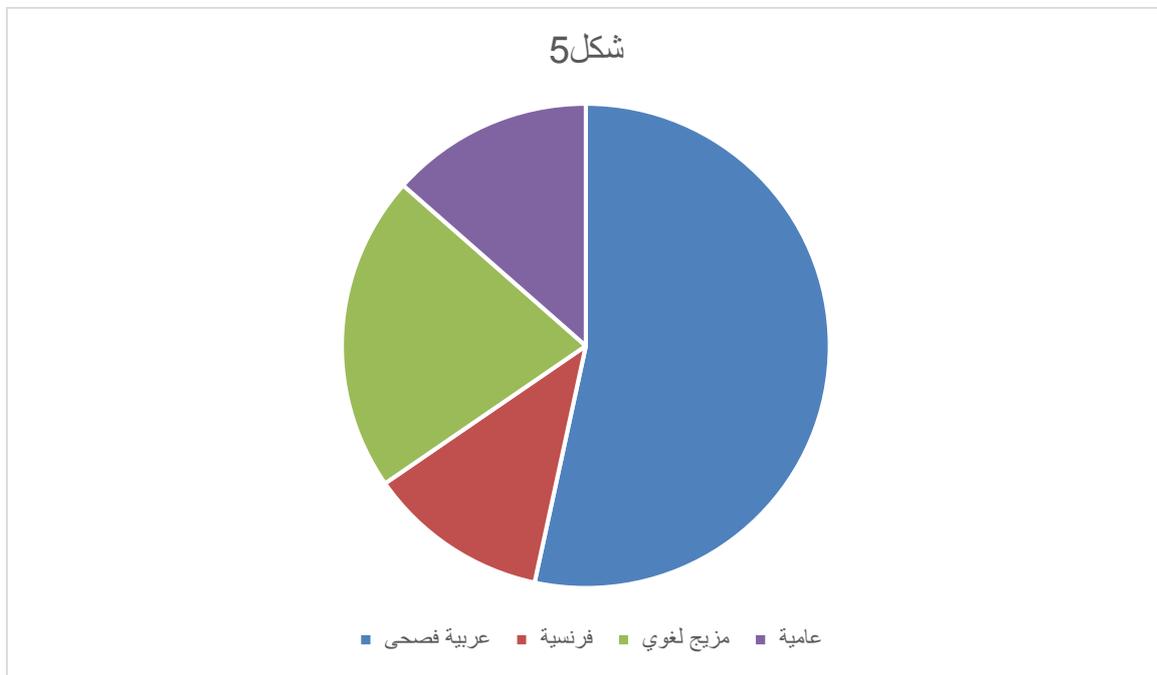
التفسير:

ومن هنا نلاحظ حسب تقديرنا أن صفحة بنك الدم تعتمد في نشر مضامينها على شكل مشاركة منشور وهذا راجع لرغبة القائمين عليها في مساعدة صفحات أخرى تخدم نفس المجال إضافة إلى التعريف بها لجلب أكبر عدد ممكن من المتابعين لدعم الصفحات، حيث أن الضغط على زر المشاركة أسهل بكثير من إعادة صياغة المنشور ونقل الصورة وهذا حسب ما أكدته مشرف الصفحة إضافة إلى أن الصفحة مهتمة بتنويع طرائق عرض المحتويات من خلال النصوص والصور وكذا الروابط لإثراء الصفحة.¹

¹ - مقابلة مع دردور عبد الله، مشرف صفحة بنك الدم الجزائري، بتاريخ 10 - 06 - 2019 على الساعة: 13:57.

ب- فئة اللغة :

| اللغة | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| عربية فصحي | 111 | %53.36 |
| فرنسية | 25 | %12.01 |
| مزيج لغوي | 44 | %21.15 |
| عامية | 28 | %13.46 |
| المجموع | 208 | %100 |



يبين الجدول والتمثيل البياني رقم 5 أن اللغة السائدة في عرض منشورات صفحة بنك الدم الجزائري هي اللغة العربية والتي قدرت نسبتها ب %53.36 ويليهما المزيج اللغوي بنسبة %21.15 ثم العامية بنسبة %13.46 أما أقل نسبة فكانت من نصيب الفرنسية بنسبة %12.01 .

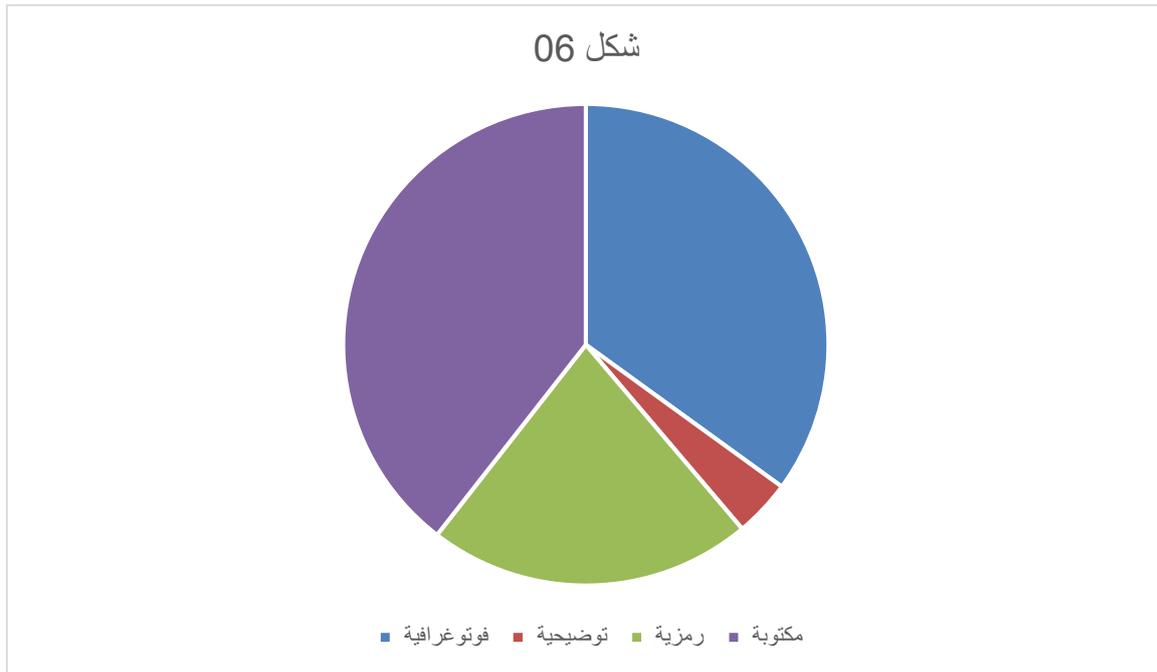
التفسير:

وهذا راجع حسب تقديرنا الى أن الصفحة قد اعتمدت على اللغة العربية الفصحى باعتبارها اللغة الرسمية في المجتمع الجزائري وذلك يزيد من أهمية و قيمة الاخبار والمعلومات واكتسابها الطابع السهل البسيط والمقروء، وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على استهداف الطبقة المثقفة والأشخاص المتعلمين في المجتمع وفي الكثير من الأحيان نلمس هناك مزيج متكامل بين اللغة العربية والفرنسية باعتبار أن الزمر الدموية تفهم أكثر و يصل معناها

بشكل أوضح باللغة الفرنسية ولم تركز الصفحة هنا على هذه الأخيرة في منشورات كثيرة بل حاولت نشر المضامين باللغة العامية التي هي في متناول جميع شرائح المجتمع من متعلمين وغير متعلمين، ضف الى ذلك أن المشرفين على الصفحة هم من ولايات متفرقة وكل حسب لهجته مما يزيد من اتساع الرقعة الجغرافية لمتابعي الصفحة.

ج- فئة نوع الصور:

| نوع الصور | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| فوتوغرافية | 55 | 35.03% |
| توضيحية | 6 | 3.82% |
| رمزية | 34 | 21.65% |
| مكتوبة | 62 | 39.49% |
| المجموع | 157 | 100% |



تبين من الجدول رقم 06 والتمثيل البياني أن الصورة المكتوبة هي الأكثر استعمالا بنسبة 39.49% ثم تأتي الصورة الفوتوغرافية بنسبة 35.03% بينما الصورة الرمزية فنسبتها 21.65% أما الصورة التوضيحية تمثلت نسبتها بـ 3.82% كأقل نسبة.

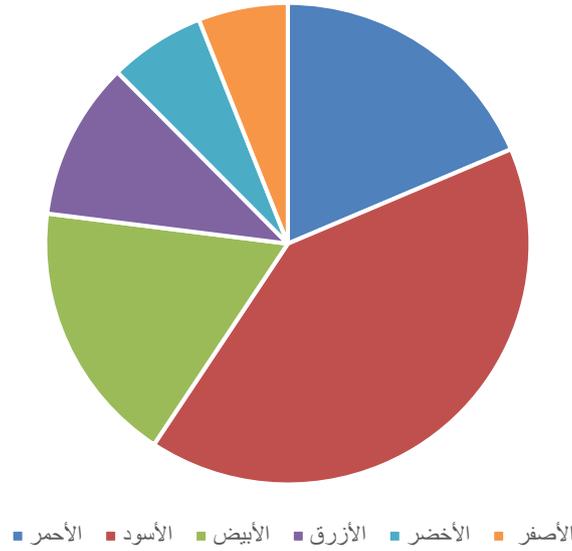
التفسير:

هذا راجع حسب تقديرنا ، أن الاستعمال الكبير للصور المكتوبة الى طبيعة الهدف الأساسي الذي تقوم عليه صفحة بنك الدم الجزائري وهو توصيل الرسالة الى الجمهور المستهدف عن طريق كتابة زمر الدم والمعلومات الخاصة بطلبات التبرع بالدم والعناوين وأرقام الهواتف لتسريع عملية التبرع، كما ركزت الصفحة على نشر الصور الفوتوغرافية الحية لمجموعة من الحملات التحسيسية من موقع الحدث لصفحات أخرى ونشرها في صفحة بنك الدم الجزائري لحث متابعي الصفحة وتشجيعهم على القيام بمبادرات فعالة إضافة الى تنمية روح التضامن والمساعدة عبر نشر صور المرضى والمحتاجين لمحاولة ضمان الاستجابة الفورية لهم، حيث نلمس أن هناك تنوع ملحوظ في نوع الصور المنشورة والتي من بينها الصور الرمزية التي تسهل عملية فهم وتلقي الاخبار بشكل كبير مع إضافة بعض الصور التوضيحية التي تفسر عملية نقل الدم بطرق مبسطة ودون تعقيد.

د- فئة الألوان:

| النسبة | التكرار | الألوان |
|--------|---------|---------|
| 20.19% | 84 | الأحمر |
| 44.23% | 184 | الأسود |
| 19.23% | 80 | الأبيض |
| 11.53% | 48 | الأزرق |
| 6.97% | 29 | الأخضر |
| 6.49% | 27 | الأصفر |
| 100% | 416 | المجموع |

شكل 07



يشير الجدول والتمثيل البياني رقم 07 أن اللون الأسود هو الأكثر استعمالاً في المنشورات الخاصة بالصفحة المعنية بالتحليل بنسبة 44.23%، ويليهما اللون الأحمر بنسبة 20.19% ثم يأتي اللون الأبيض بنسبة 19.23%، بينما قل استعمال اللون الأزرق بما ورد بنسبة 11.53% أما اللون الأخضر فلم يتعدى نسبة 6.97% وكانت أقل نسبة هي 6.49% للون الأصفر.

التفسير:

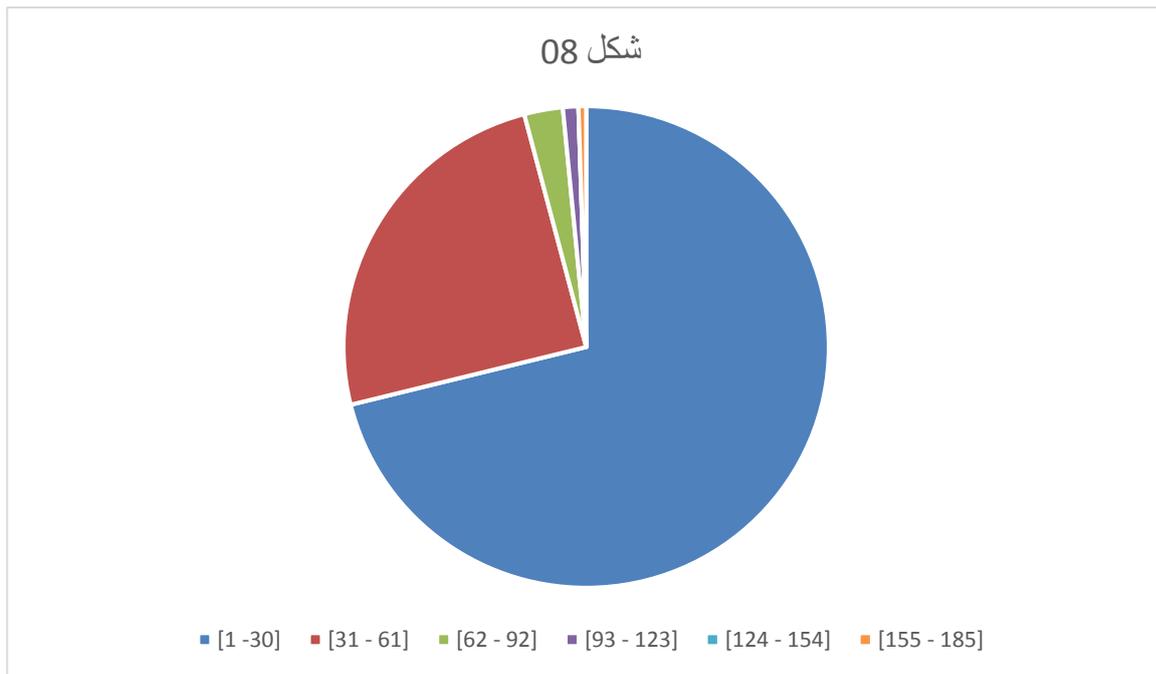
وهذا راجع حسب تقديرنا الى أن للألوان دلالاتها الخاصة وتكتسب أهمية بالغة في التأثير على نفوس الأشخاص المتلقين، وكثير من المنشورات جاءت كتابة نصوصها باللون الأسود في شكل فقرات قصيرة أو داخل بعض الصور المنشورة، باعتبار أن اللون الأسود احتل أكبر نسبة من جملة الألوان الأكثر بروزاً خاصة أنه يعكس جانب من الجدية في طرح المواضيع التي تحوز على اهتمام الناشرين والمكتوبة بخط غليظ، وقد اعتمدت الصفحة أيضاً بشكل لافت للانتباه على اللون الأحمر في أغلب المنشورات بإعتبار أن موضوعها الرئيسي يتمحور حول الدم وبطبيعة الحال يكون باللون الأحمر فنجد أن الصور الرمزية خاصة تدل على هذا الموضوع ضف الى ذلك أن اللون الأحمر يبعث في النفس الشعور بالخطر ووجود مشكل ما يجب حله وهذا ما يظهر في الصور والمنشورات العاملة للفت انتباه وجذب المتلقين للحالات المستعجلة.

كما أن الصفحة لا تخلوا أيضاً من اللون الأبيض في الصور الذي يكون في الغالب خلفية للصور كونه يرمز للبساطة ويبعث في النفس الطمأنينة والسلام والراحة والتفاؤل بمستقبل أفضل، كما نلاحظ وجود اللون الأزرق والاصفر والاحضر بدرجة اقل في الصفحة خاصة في الصور الفوتوغرافية والتوضيحية.

هـ - فئة التفاعلية :

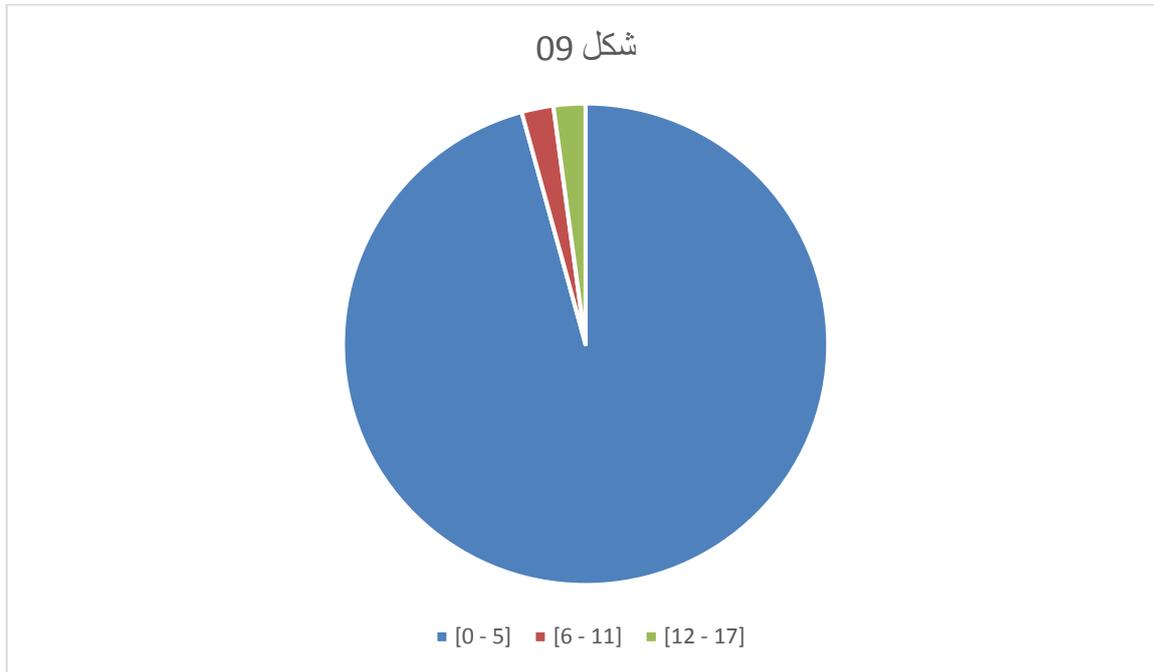
1- فئة المعجبين :

| المعجبين | التكرار | النسبة |
|---------------|---------|--------|
| [30 – 1] | 138 | %71.13 |
| [61 – 31] | 48 | %24.74 |
| [92 – 62] | 5 | %2.57 |
| [123 – 93] | 2 | %1.03 |
| [154 – 124] | 0 | %0 |
| [185 – 155] | 1 | 0.51 % |
| المجموع | 194 | %100 |



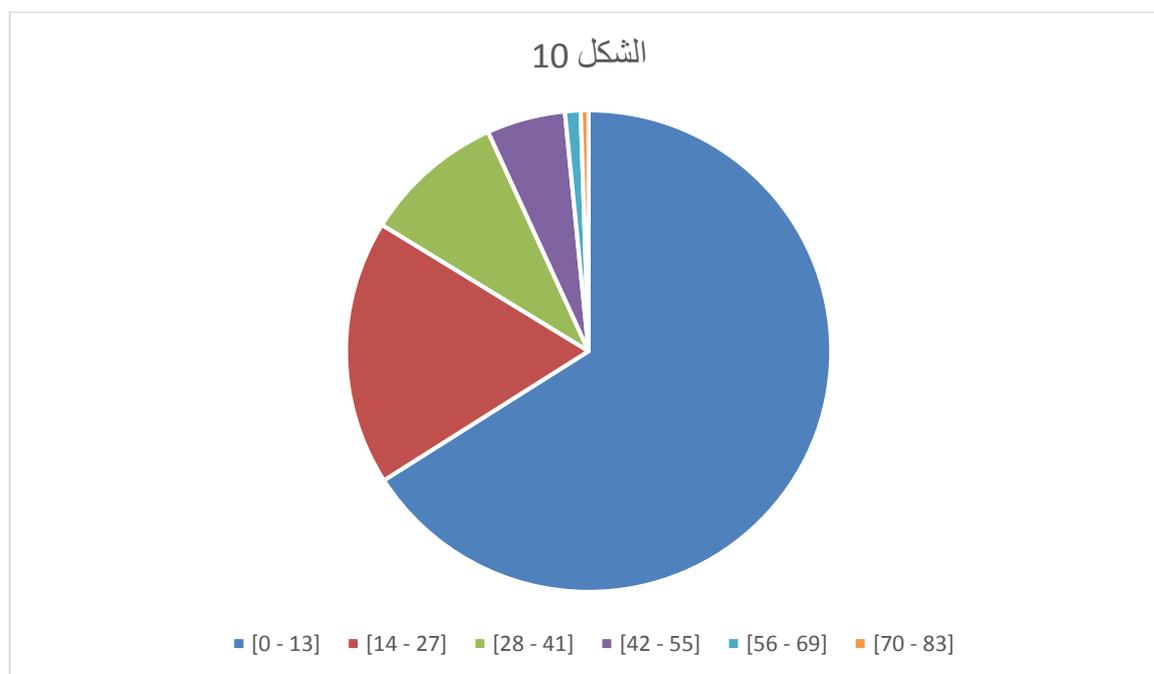
يشير الجدول والتمثيل البياني رقم 08 لفئة المعجبين أن الفئة من [01 الى 30] والتي تقدر نسبتها بـ %71.13 هي أكبر نسبة، وتليها الفئة من [31 الى 61] بنسبة %24.74 ثم تأتي الفئة من [62 الى 92] بنسبة %2.57 أما الفئة من [93 الى 123] فتقدر نسبتها بـ % 1.03 والفئة من [155 الى 185] بنسبة % 0.51 بينما تنعدم كلياً الفئة من [124 الى 154]

| التعليقات | التكرار | النسبة |
|-----------|---------|--------|
| [5 - 0] | 190 | %96.93 |
| [11- 6] | 3 | %1.55 |
| [17 - 12] | 3 | %1.55 |
| المجموع | 196 | %100 |



يتضح من الجدول رقم 9 والتمثيل البياني لفئة التعليقات أن الفئة من [0 الى 5] بنسبة %96.93 هي أكبر نسبة تليها الفئتين من [6 الى 11] ومن [17 - 12] بنسبة %1.55 لكل منهما.

| المشاركة | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| [13- 0] | 126 | %65.96 |
| [27 - 14] | 34 | %17.80 |
| [41 - 28] | 18 | %9.42 |
| [55 - 42] | 10 | %5.23 |
| [69 - 56] | 2 | %1.04 |
| [83 - 70] | 1 | %0.52 |
| المجموع | 191 | %100 |



نلاحظ من الجدول رقم 10 والتمثيل البياني أن نسبة المشاركة متباينة بين كل فئة حيث نجد ان الفئة من [0 الى 13] نسبتها %65.96 تحتل المرتبة الأولى، ثم تأتي الفئة من [14 الى 27] بنسبة %17.80، وتليها الفئة من [28 الى 41] بنسبة %9.42 بينما تقدر نسبة الفئة من [42 الى 55] بـ %5.23 وقدردت بنسبة الفئة من [56 الى 69] بـ %1.04 وتأتي الفئة من [70 الى 83] بأقل نسبة وهي .052.

التفسير:

من خلال الجداول رقم 8 . 9 . 10 والتمثيلات البيانية الموضحة أعلاه يتضح لنا حسب تقديرنا أن صفحة بنك الدم الجزائري تحتوي على تفاعل كبير من قبل جمهور المتابعين والناشطين في الصفحة وهذا ما نجده خاصة في عدد المعجبين و عدد المشاركة الذي حُدد بنسب متقاربة في الفترة الزمنية المحددة للدراسة ، أما التعليقات فنجد أنها تكون ضعيفة جداً في أغلب المنشورات مع العلم أن الصفحة تقوم بالنشر بصفة يومية ما يقارب العشر منشورات أو أكثر في اليوم الواحد نجد ان مجموع التعليقات على المنشور الواحد يتعدى 17 تعليق، وهذا ما فسره لنا مشرف الصفحة بأن أغلب الرسائل تصل عبر الخاص والبريد بعدد هائل، إضافة الى أن المتفاعلين لا يقدمون معلومات شخصية عنهم في التعليقات سواء كانوا مرضى ام متبرعين بل يلجأون الى التحدث مع الجهات المسؤولة عن الصفحة في الخاص وذلك من اجل ضمان الخصوصية.¹

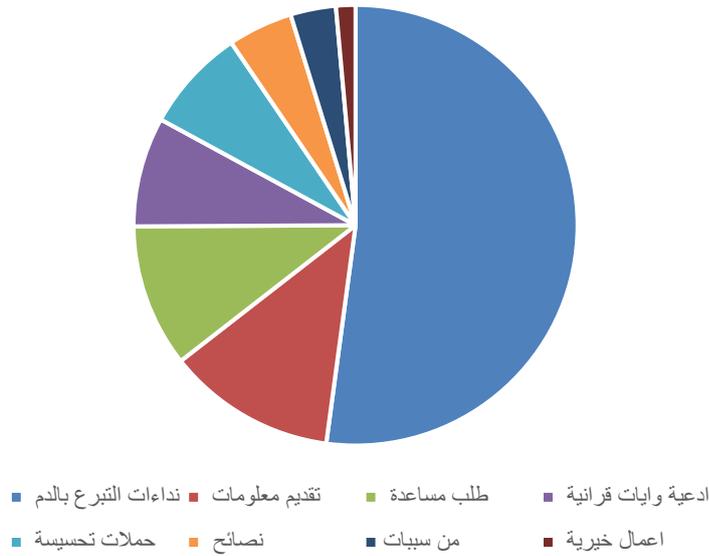
2- فئات المضمون:

أ- فئة نوع الموضوع:

| الموضوع: | التكرار | النسبة |
|---------------------|---------|--------|
| نداءات التبرع بالدم | 110 | 52.13% |
| تقديم المعلومات | 26 | 12.32% |
| طلب مساعدة | 22 | 10.49% |
| أدعية وآيات قرآنية | 17 | 8.05% |
| حملات تحسيسية | 16 | 7.58% |
| نصائح | 10 | 4.73% |
| مناسبات | 7 | 3.31% |
| اعمال خيرية | 3 | 1.42% |
| المجموع | 211 | 100% |

¹ - مقابلة مع دردور عبد الله، مشرف صفحة بنك الدم الجزائري، بتاريخ 10 /06/ 2019 على الساعة 13:57.

الشكل 11



يبدو من خلال معطيات الدول رقم 11 والتمثيل البياني الذي يوضح طبيعة المضامين التي تناولتها صفحة بنك الدم الجزائري أن نداءات التبرع بالدم استحوذت على أكبر نسبة 52.13% وتليها المواضيع التي تتضمن تقديم معلومات بنسبة 12.32% ثم طلب مساعدة بنسبة 10.49% ثم تأتي المواضيع الدينية والادعية القرآنية بنسبة 8.05% والحملات التحسيسية بنسبة 7.58%، ثم نجد أن النصائح قدرت نسبتها 4.73% أما المنشورات التي تتحدث عن المناسبات فنسبتها 3.31% لتبقى المواضيع التي تناول الاعمال الخيرية في الأخير بنسبة 1.42%

التفسير:

وهذا راجع حسب تقديرنا الى الغرض الأساسي الذي أنشأت من أجله صفحة بنك الدم الجزائري وهو خدمة الحالات المستعجلة التي تحتاج الى الدم أو الصفائح الدموية ولا توفرها لهم المستشفيات مما ستلزم على المريض البحث الفوري عن متبرع، فقد خصصت الصفحة موقع عبارة عن قاعدة بيانات تحتوي على معلومات عن الأشخاص الراغبين في التبرع ليأتي الشخص المحتاج للدم ويتواصل مباشرة مع المتبرع عن طريق الهاتف لتتكون بذلك شبكة من المتبرعين الجاهزين في كل الأوقات، حيث يؤكد القائمون على الصفحة بأن الدافع من انشاء هذا الموضوع هو ربح الوقت لان حياة المرضى في خطر وهذا ما يستوجب تفعيل أداة سريعة.

عبر الفايسبوك الذي يسهل المهمة بعدما كانت مجرد إعلانات متفرقة على صفحات بعيدة عن هذا المجال.¹

¹ - مقابلة مع دكتور عبد الله، مشرف صفحة بنك الدم الجزائري، بتاريخ 10 / 06 / 2019 على الساعة 13:57.

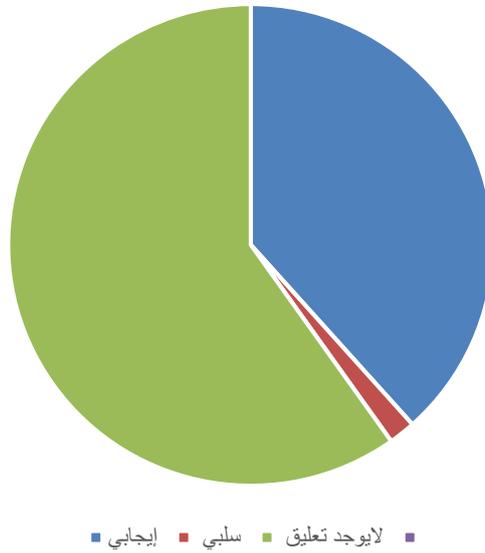
كما يهتم المشرفين على الصفحة بنشر المضامين الإنسانية والتضامنية لفائدة كل المحتاجين ومساعدتهم لإيصال أصواتهم الى أكبر عدد من المتابعين، إضافة الى أنها ركزت بشكل ملحوظ على نشر ثقافة التبرع وبناء تصور واضح بأذهان المتلقين عن فوائد التبرع بالدم وأهميته في انقاذ حياة الآخرين مما يزيد من تحفيزهم وتوعيتهم، كما تحدد نوع الزمر التي تتوافق مع بعضها البعض مرفقة بأدعية وآيات قرآنية تبعث السكينة والطمأنينة في نفوس من أتعبهم وأهلكهم المرض، وتحدد فيهم الطاقات الايمانية والروحانية مع تقديم بعض النصائح والارشادات التي تصحح مسارهم ورؤيتهم وآفاقهم المستقبلية، وفي الأخير لم تنشر الصفحة مضامين تشمل الاعمال الخيرية الا بشكل قليل جدا ويكون صادراً عن صفحات أخرى فيتم إعادة نشرهم ولا تنسب للصفحة، وهذا ما يدل على أنها ليست سوى همزة وصل بين المتبرع والمريض في العالم الافتراضي وليس لها وجود على أرض الواقع.

ب- فئة اتجاه التعليقات:

1- نداءات التبرع بالدم:

| النسبة | التكرار | اتجاه التعليقات |
|--------|---------|-----------------|
| 38.39% | 43 | ايجابي |
| 1.78% | 2 | سلبي |
| 59.82% | 67 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 112 | المجموع |

الشكل 12



يبين الجدول أعلاه والتمثيل البياني رقم 12 فئة اتجاه التعليق لمواضيع نداءات التبرع بالدم حيث نجد أن عدم وجود تعليق أخذ أكبر نسبة 59.82%، أما التعليقات الايجابية تقدر نسبتها بـ 38.39% لتأتي في الأخير التعليقات السلبية بنسبة 1.78% كأقل نسبة.

2- طلب مساعدة:

| النسبة | التكرار | اتجاه التعليقات |
|--------|---------|-----------------|
| 45.83% | 11 | إيجابي |
| 0 | 0 | سلي |
| 54.16% | 13 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 24 | المجموع |

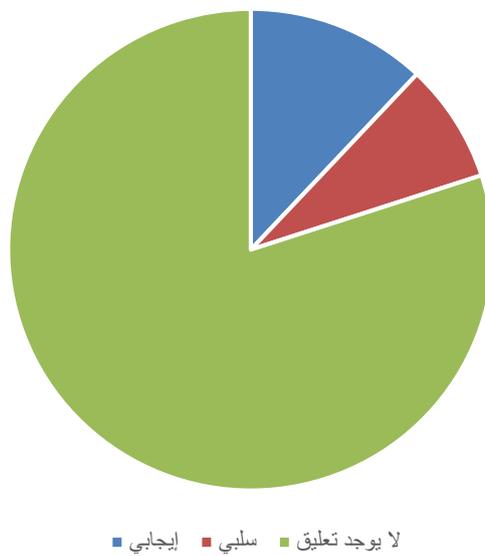


يوضح الجدول رقم 13 والتمثيل البياني مواضيع طلب المساعدة لصفحة بنك الدم الجزائري حيث أن نسبة لا يوجد تعليق قدرت بـ 54.16% وهي أكبر نسبة، أما التعليقات الإيجابية فكانت نسبتها 45.83% بينما نجد التعليقات السلبية تنعدم.

3- تقديم معلومات:

| النسبة | التكرار | اتجاه التعليقات |
|--------|---------|-----------------|
| 12% | 3 | إيجابي |
| 8% | 2 | سلبي |
| 80% | 20 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 25 | المجموع |

الشكل 14

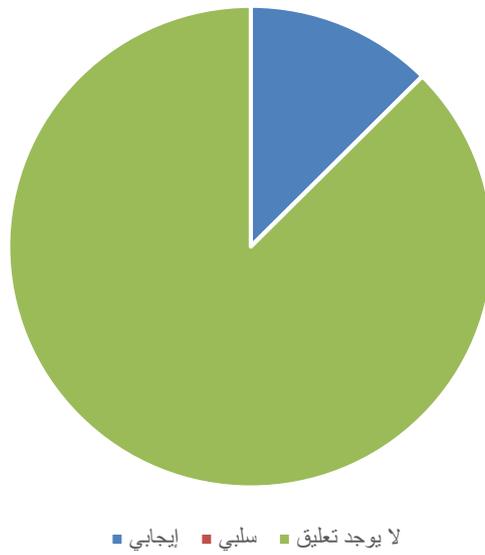


نرى من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم 14 الممثلان أعلاه لمواضيع تقديم معلومات لصفحة بنك الدم الجزائري نجد أن لا يوجد تعليق جاءت بنسبة 80% وتليها التعليقات الإيجابية بنسبة 12%، ثم تأتي التعليقات السلبية بنسبة 8%.

4- حملات تحسيسية:

| النسبة | التكرار | اتجاه التعليقات |
|--------|---------|-----------------|
| 12.5% | 02 | إيجابي |
| 0 | 0 | سلبي |
| 87.5% | 14 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 16 | المجموع |

الشكل 15



تبين من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم 15 الممثل للمواضيع التي تتناول الحملات التحسيسية حيث نجد ان لا يوجد تعليق بلغت نسبته بـ 87.5 % وتليها في المرتبة الثانية التعليقات الإيجابية بنسبة 12.5% أما التعليقات السلبية منعدمة تماماً.

5- الاعمال الخيرية:

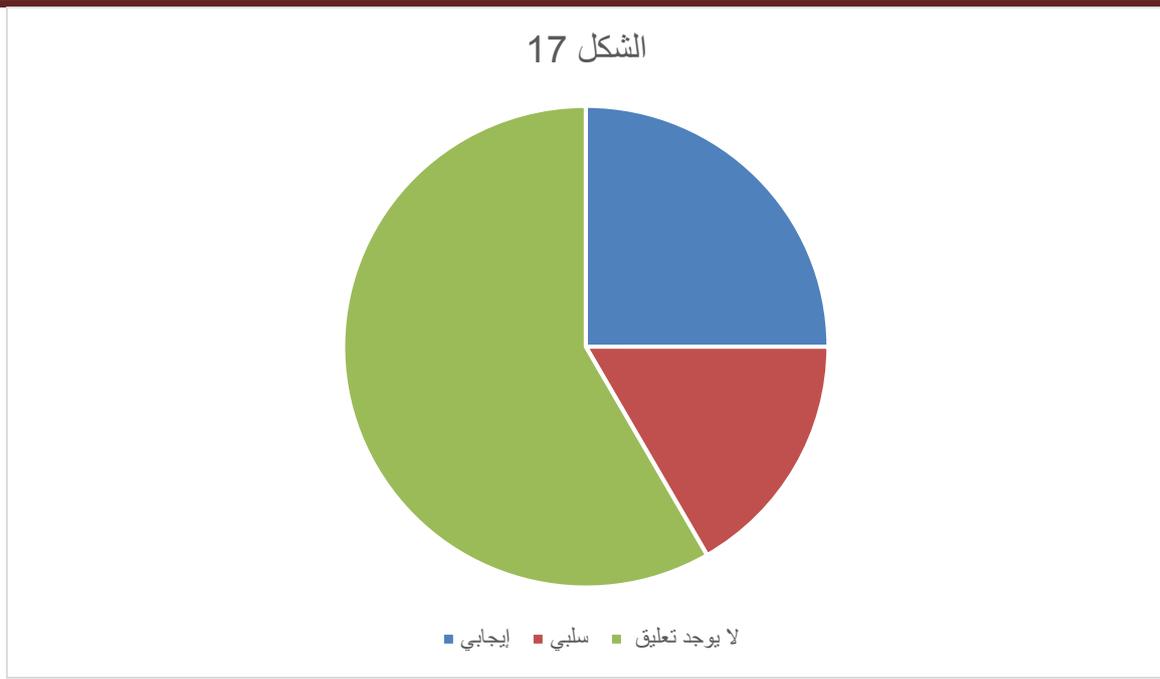
| النسبة | التكرار | اتجاه التعليقات |
|--------|---------|-----------------|
| 0 | 0 | إيجابي |
| 0 | 0 | سلبي |
| 100% | 3 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 3 | المجموع |



يشير الجدول رقم 16 والتمثيل البياني لموضوع الاعمال الخيرية ، حيث ان لا يوجد تعليق يحتل المرتبة الأولى بنسبة 100% أما التعليقات الإيجابية والسلبية منعدمة كلياً.

6- النصائح:

| النسبة | التكرار | اتجاه التعليقات |
|--------|---------|-----------------|
| 25% | 3 | إيجابي |
| 16.66% | 2 | سلبي |
| 58.33% | 7 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 12 | المجموع |

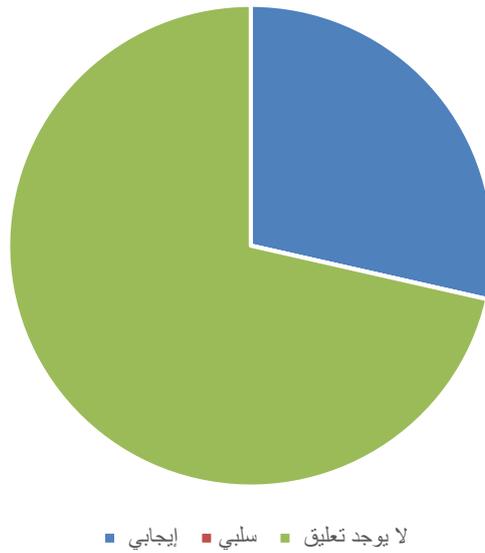


يتضح من الجدول والتمثيل البياني رقم 17 الممثل لموضوع النصائح حيث أن لا يوجد تعليق قدر بنسبة 58.33% ويليه في المرتبة الثانية التعليقات الإيجابية بنسبة 25% وتأتي في المرتبة الثالثة التعليقات السلبية بنسبة 16.66%

7- مناسبات

| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليق |
|----------|---------|---------------|
| 28.57% | 2 | إيجابي |
| 0 | 0 | سليبي |
| 71.42% | 5 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 7 | المجموع |

الشكل 18



يوضح الجدول والتمثيل البياني رقم 18 الممثل للمناسبات التي تنشرها صفحة بنك الدم الجزائري حيث نجد أن لا يوجد تعليق يأخذ نسبة 71.42% ، وأما التعليقات الإيجابية فنسبتها 28.57% بينما التعليقات السلبية تنعدم كلياً.

التفسير:

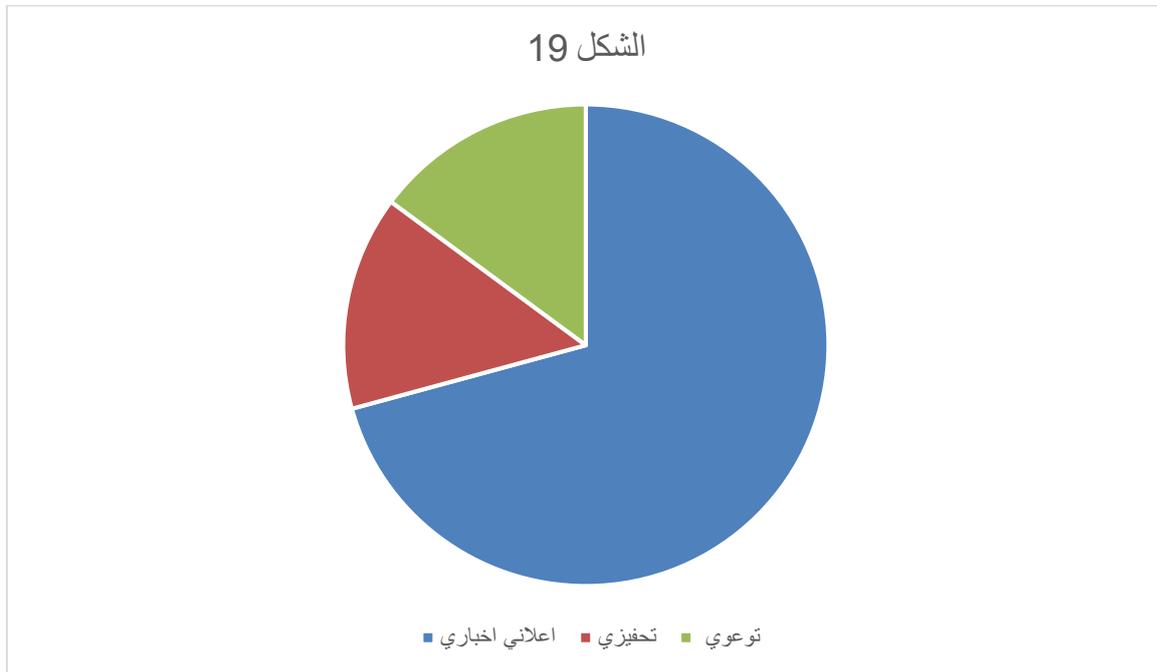
يتضح لنا من خلال نتائج تفريغ الجداول والتمثيلات البيانية أعلاه ان أغلب منشورات الصفحة لا يوجد بها تفاعل في التعليقات رغم تنوع موضوعاتها المطروحة خاصة منها التي تتمحور حول نداءات التبرع بالدم، وهذا راجع حسب تقديرنا الى أن تلك الإعلانات غالباً ما تشمل الزمر الدموية السالبة قليلة التواجد ولا تستقبل الدم الا من الفئة نفسها ونذكر على سبيل المثال الزمرتان (0 -) و (- لا)، ومن جهة أخرى نلاحظ انعدام التفاعل في منشورات الاعمال الخيرية لأنها لا تندرج ضمن نشاطات وبرامج الصفحة كما ذكرنا سابقاً، بالإضافة الى أننا لم نعد الى جدول يفسر اتجاه وأسلوب التعليقات فيما يخص موضوع الادعية والآيات القرآنية لأنه بطبيعة الحال يكون بالإيجاب ويستحيل أن يحتوي تعليقاً سلبياً، كما أن طغيان أسلوب الحياد والنقص الملحوظ في عدد التعليقات يرجع الى الكم الهائل لنسبة النشر المتواصلة على مدار اليوم الواحد من قبل القائمين على الصفحة وبالتالي يكتفي المتفاعلون بزر الاعجاب والمشاركة لابداء اهتمامهم بالمنشور دون تكبد عناء الكتابة، أو يتوجهون مباشرة الى مدراء الصفحة عبر رسائل في الخاص بما يضمن لهم رجوع الصدى والاستجابة لمطالبهم واستفساراتهم بشكل فوري واعطائها قيمة وأهمية أكبر، كما نلاحظ اعتماد الاتجاه الإيجابي بكثرة في التعليق على المنشورات الخاصة بمواضيع طلب المساعدة لفائدة مرضى السرطان أو أشخاص معوزين وغيرها وكذا التبرع بالدم

وتقديم المعلومات والنصائح وهذا ما يدل على تبني فكرة ما أو رأي معين يحمل عبارات التشجيع والثناء والحث على الاستمرار في المساعدة المادية والمعنوية لكل من يحتاج العون.

أما الاتجاه السلبي فيكاد يكون منعدم تماماً إلا في بعض المنشورات الموجهة الى مسؤولي الدولة، ونقدتهم على تجاهل هذه الفئة المهمة في المجتمع، وبالتالي فلم توجه أي انتقادات لمدراء الصفحة او مضامينها لأن هدفها هو خدمة الإنسانية والنهوض بالوعي الثقافي والاجتماعي الى أرقى المستويات.

ج- فئة اتجاه المنشور :

| النسبة | التكرار | اتجاه المنشور |
|--------|---------|---------------|
| 70.74% | 162 | إعلاني اخباري |
| 14.41% | 33 | تحفيزي |
| 14.84% | 34 | توعوي |
| 100% | 229 | المجموع |



تشير احصائيات الجدول والتمثيل البياني رقم 19 اتجاه المنشور من صفحة بنك الدم الجزائري التي تمثل جزء من عينة الدراسة ان المنشور الإعلاني الاخباري يحتل المرتبة الأولى بنسبة 70.74% ويليه في المرتبة الثانية المنشور التوعوي بنسبة 14.84% ويأتي في المرتبة الاخرة المنسق التحفيزي بنسبة 14.41%.

التفسير:

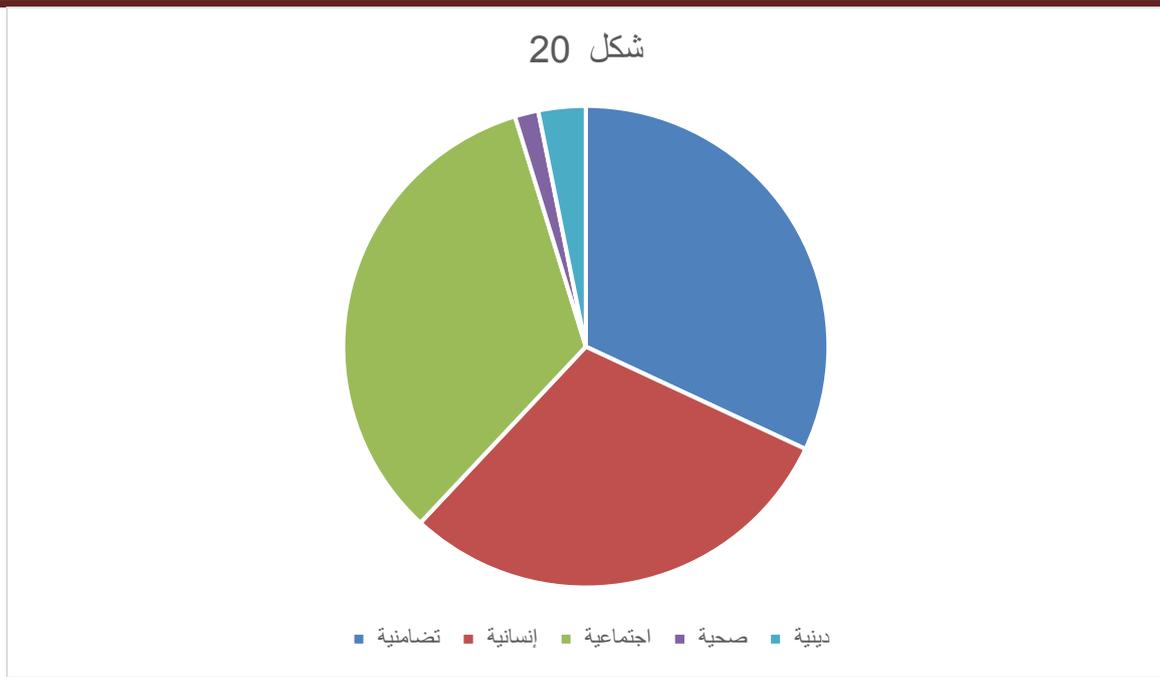
وهذا راجع حسب تقديرنا أن تصدر المنشورات الاعلانية والاحبارية في فئة اتجاه المنشور بأنها تعد الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الصفحة والرسالة التي يسعى القارئون على الصفحة ايصالها عبر تفعيل طرق جديدة ومبتكرة، خاصة مع الانتشار الكبير للوسائل التكنولوجية الحديثة التي تلغي الحواجز بين الأشخاص وتتجاوز الزمان والمكان، ولمس كل شرائح المجتمع وبالتالي فهي تسهل على المريض الوصول الى متبرع في ظرف وجيز من الزمن خاصة في الحالات الطارئة، وهذا ما يفسر زيادة معتبرة في عدد المتبرعين الجزائريين مقارنة بالفترة التي تسبق ظهور الفيس بوك.

كما أن معظم منشورات صفحة بنك الدم الجزائري ذات طابع توعوي وتحفيزي، وذلك لنشر ثقافة التبرع بالدم والحث على ضرورة تقديم المساعدة لمن يحتاجها من باب الواجب الأخلاقي والإنساني وكذلك الامثال لقوله تعالى " ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً " .

د- فئة القيم :

| القيم | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| تضامنية | 142 | 31.98% |
| إنسانية | 133 | 29.95% |
| اجتماعية | 148 | 33.33% |
| صحية | 7 | 1.57% |
| دينية | 14 | 3.15% |
| المجموع | 444 | 100% |

..



يتضح من الجدول والتمثيل البياني رقم 20 أن القيمة الاجتماعية في صفحة بنك الدم الجزائري بلغت نسبتها 33.33% ثم تأتي القيمة التضامنية بنسبة 31.98% وتليها القيمة الإنسانية بنسبة 29.95% أما أقل نسبة فتأخذها القيمة الدينية بنسبة 3.15% والقيمة الصحية بنسبة 1.57%.

التفسير:

ويرجع هذا التسلسل المنطقي للقيم التي تحتويها الصفحة والموضح في الجدول أعلاه، الى ما أكده المشرفون من الدافع وراء انشاء هذه الصفحة، والهدف الذي تسعى لتحقيقه من خلال زرع القيم الاجتماعية وروح المسؤولية والتحلي بالاخلاق الحميدة وحب المساعدة ومد يد العون لكل محتاج.

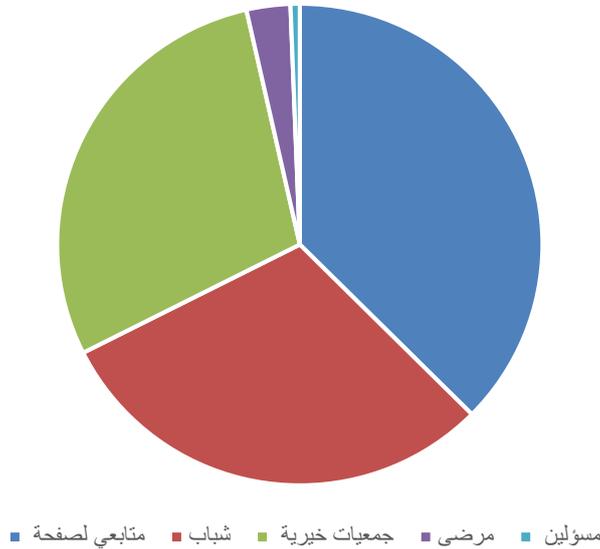
كما يعرف عن الانسان انه كائن اجتماعي بطبعه لا يعيش الا في جماعة، يكون فيها كالجسد الواحد اذا مرض منه عضو تداعى له سائر الجسد بالمرض والحمى .

كما نلاحظ أن هناك قيم إنسانية وسلوكات حضارية واعية تجعل الافراد يحسون بآلام بعضهم ويقدمون الدعم بدون مقابل تضامنا مع الأشخاص المرضى، والتعاون معهم ومساندتهم في المحن سواء بالدعاء او التبرع بالدم او تقديم مبالغ مالية واعانات مادية، كما برزت القيم الدينية التي تعزز صلة العبد بخالقه وتضفي جو من الراحة النفسية وتخفيف الضغط والتوتر عن المرضى، بينما القيم الصحية التي تحتوي الارشادات والنصائح لم تذكر كثيراً.

هـ - فئة الجمهور المستهدف:

| النسبة | التكرار | الجمهور المستهدف |
|--------|---------|------------------|
| 37.44% | 179 | متتبعي الصفحة |
| 30.12% | 144 | الشباب |
| 28.87% | 138 | الجمعيات الخيرية |
| 2.92% | 14 | المرضى |
| 0.62% | 3 | المسؤولين |
| 100.0 | 478 | المجموع |

الشكل 21



نرى من خلال الجدول والتمثيل البياني الموضح أعلاه رقم 21 ، أن الجمهور المستهدف من المنشور لصفحة بنك الدم الجزائري هو متتبعي الصفحة وذلك بنسبة 37.44 يليها جمهور الشباب بنسبة 30.12% ثم جمهور الجمعيات الخيرية بنسبة 28.87% ، أما جمهور المرضى قدرت بنسبة 2.92% ويأتي في الأخير جمهور المسؤولين بأقل نسبة حيث بلغت 0.62%

التفسير:

ويرجع ذلك حسب تقديرنا الى أن متابعين الصفحة هم أول من يظهر لديهم المنشور ليتفاعلوا معه شخصيا اذا استطاعوا تقديم المساعدة ، أو ارساله الى اصدقائهم وتوسيع دائرة الاشتراك ، فالصفحة تستهدف كل

الشعب الجزائري البالغ من العمر 18 سنة فما فوق¹ خاصة منهم الشباب الذين يمتلكون طاقة وحيوية كبيرة تجعلهم قادرين على التبرع ، كما استهدفت الصفحة الجمعيات الخيرية للتعاون معها ودعمها و تشجيعها في جميع التبرعات من خلال توفير المتبرعين للاتصال بهم عبر موقع الصفحة ، كما وجهت الصفحة منشورات الى المرضى في شكل أدعية وأحاديث جابرة للخواطر وعبارات مليئة بالدعم والتشجيع وفي بعض المنشورات يخاطب مشرفي الصفحة المسؤولين على تقصيرهم في أداء واجباتهم اتجاه هذه الفئة التي تحتاج التفاتة واهتمام ورقابة من السلطات، لوقف التلاعب والتجاوزات في مؤسسات الدولة، حسب ما أشار اليه مشرف الصفحة.

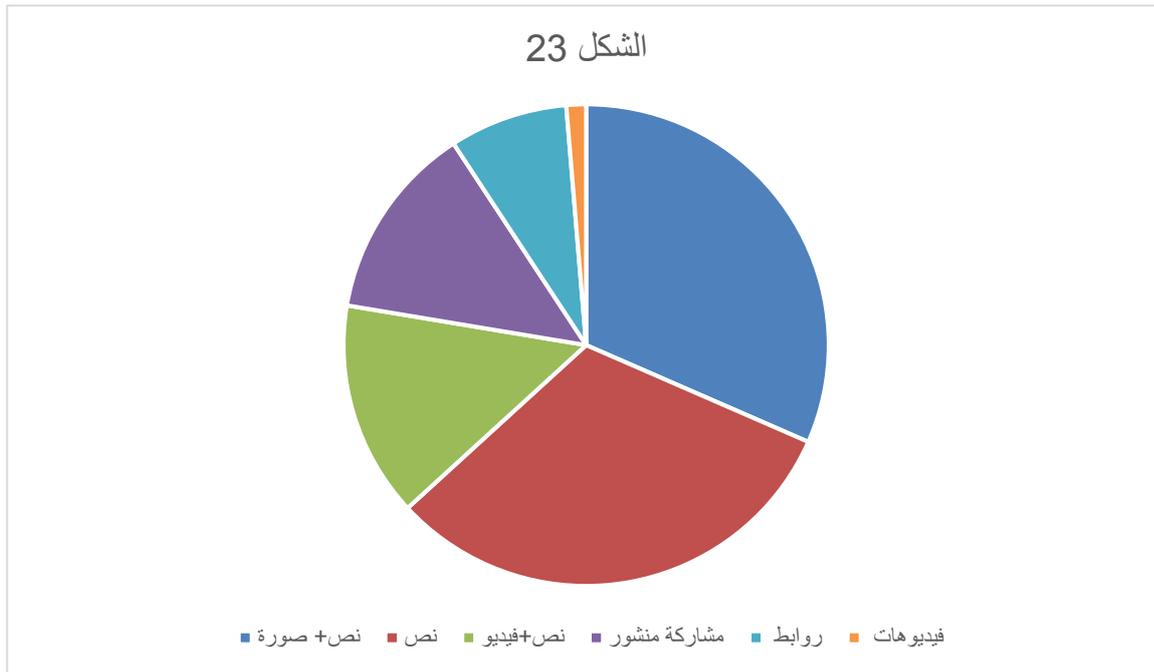
صفحة التبرع بالدم بجماعة:

1- فئات الشكل :

أ-فئة نوع المنشورات:

| نوع المنشور | التكرار | النسبة |
|--------------|---------|--------|
| نص + صورة | 24 | %31.57 |
| نص | 24 | %31.57 |
| نص + فيديو | 11 | %14.47 |
| مشاركة منشور | 10 | %13.15 |
| روابط | 6 | %7.89 |
| فيديوهات | 1 | %1.31 |
| المجموع | 76 | %100 |

¹ مقابلة مع دكتور عبد الله، مشرف صفحة بنك الدم الجزائري، بتاريخ 10 جوان 2019، على الساعة 13:57.



يوضح الجدول رقم 23 طبيعة ونوع المنشورات ضمن صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية، إذ تحتل كل من النصوص و (النص + صورة) المرتبة الأولى بنسبة 31.57%، في حين يأتي (نص + فيديو) في المرتبة الثانية بنسبة 14.47%، وتحتل المرتبة الثالثة مشاركة منشور بنسبة قدرت بـ 13.15%، تليها مباشرة نسبة الروابط المقدرة بـ 7.89%، وأخيراً نسبة الفيديوهات لم تتجاوز 1.31% .

التفسير:

وهذا راجع الى ملائمة النصوص والصور لخصائص الشبكة وسهولة وضعها واستخدامها وتصفحها بالمقارنة مع الفيديوهات، وكذا عدم ارتباط ظهورها بروابط تحتاج لشبكة قوية وتدفع عالي المستوى¹، خاصة وأن الصفحة تعالج موضوعاً حساساً في المجتمع يقتضي السرعة والآنية في إيصال الاخبار والمستجدات عن الحالات الطارئة، والتي تستدعي التدخل الفوري من أجل انقاذ حياة المرضى وعدم التسبب في تجاهل تلك المنشورات بسبب طريقة وكيفية عرضها للمحتوى والتي تساهم في اهدار الوقت وضرر كبير للمرضى .

ضف الى ذلك أن للصورة قوة وتأثير كبير في إيصال الرسالة، فهي تخاطب كل البشر المتعلم والامي، الصغير والكبير فتكسر بذلك حاجز اللغات والكلمات، لذلك فهي الأكثر استعمالاً في هذه الصفحة والوسع انتشاراً بما يناسب جمهور الشبكات الاجتماعية، وذلك راجع الى انها ترتبط بشئ ملموس ومحسوس ومحدد يلامس

¹ - حفناوي نورة، المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 96.

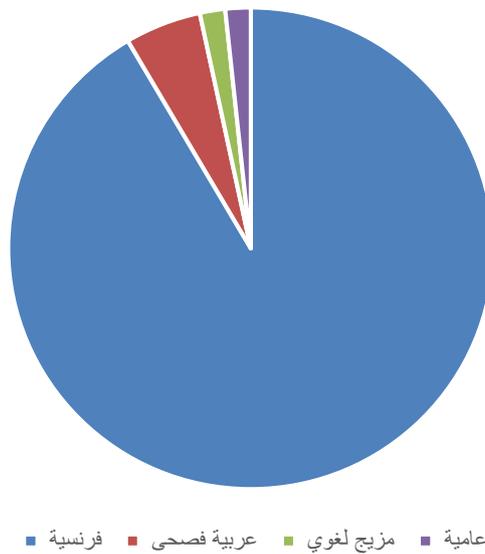
الواقع المعاش وهذا ما نلاحظه خاصة في الصور الفوتوغرافية التي تبرز جانباً من الحملات التحسيسية والاعمال الخيرية التي يقوم بها أعضاء الجمعية الخيرية في ولاية بجاية.

فضلا عن الأهمية البالغة التي يكتسبها النص في تقديم المعلومات والحقائق والتفاصيل التي يحتاجها المتابعون لإثراء الرصيد المعرفي والفكري وتسهيل الضوء على المواضيع المهمة.

ب. فئة اللغة:

| اللغة | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| فرنسية | 54 | 91.52% |
| عربية فصحي | 3 | 5.08% |
| مزيج لغوي | 1 | 1.69% |
| عامية | 1 | 1.69% |
| المجموع | 59 | 100% |

الشكل 24



يشير الجدول رقم "24" والتمثيل البياني المرفق أعلاه لفئة اللغة المستعملة لان أكبر نسبة تعود الى اللغة الفرنسية حيث قدرت بـ 91.52 %، ثم تأتي نسبة 5.08% للغة العربية لم تتجاوز في عددها 3 منشورات، أما اللغة العامية والمزيج اللغوي جاءت بنسبة متساوية قدرت بـ 1.69% لكل منهما.

التفسير:

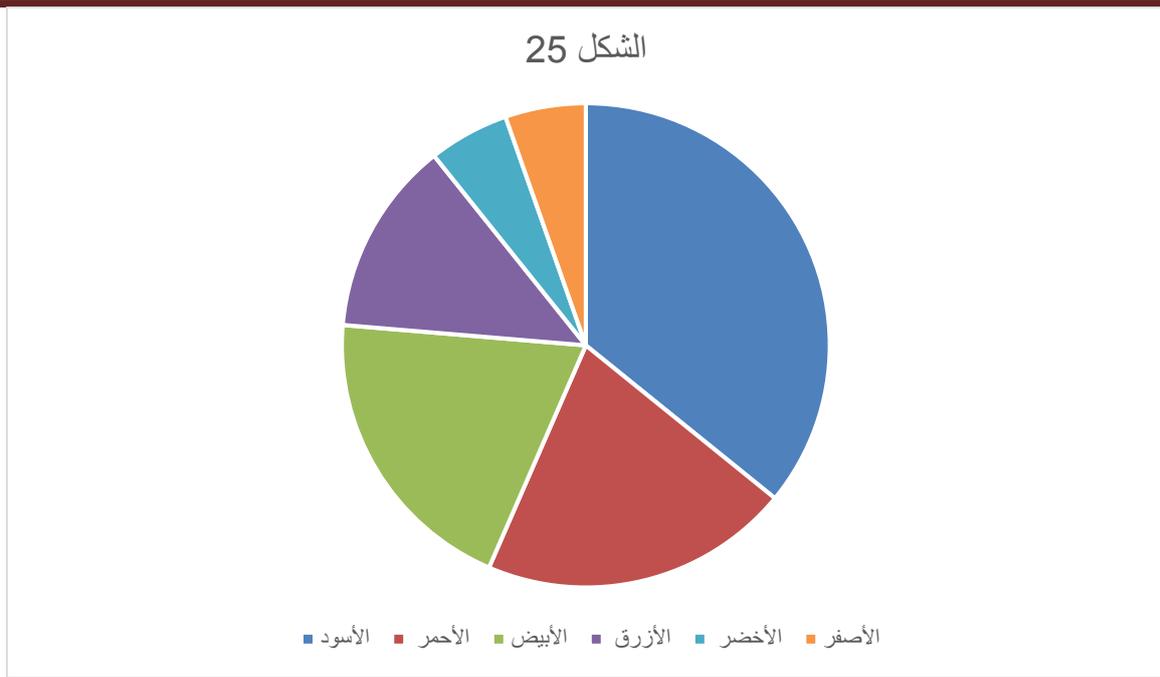
وهذا راجع - حسب تقديرنا الى المحيط والموقع الذي يوجد به المقر الفعلي للصفحة وهو منطقة القبائل بولاية بجاية، الذي يتميز بثقافة مختلفة ومفتوحة على عدة لهجات ولغات خاصة منها الفرنسية، اذ نجد أن صفحة التبرع بالدم لولاية بجاية على الفيسبوك عمدت الى نشر جميع موضوعاتها بشكل كامل على اللغة الثانية في البلاد الى جانب بعض المنشورات التي تحتوي اللغة العربية الفصحى او العامية.

وحسب ما صرح به الدكتور مشرف الصفحة خلال مقابلتنا معه، أن استخدام اللغة الفرنسية ليس له علاقة بقوميته أو وطنيته، وانما اعتمدها لأنها لغته التدريبية منذ عام 1969م معتبرا إياها مجرد أداة للتواصل لا أكثر.¹

ج- فئة الألوان:

| النسبة | التكرار | الالوان |
|--------|---------|---------|
| 35.87% | 47 | الأسود |
| 20.61% | 27 | الأحمر |
| 19.84% | 26 | الاييض |
| 12.97% | 17 | الأزرق |
| 5.34% | 7 | الأخضر |
| 5.34% | 7 | الأصفر |
| 100% | 131 | المجموع |

¹ - مقابلة مع الدكتور بوسالم رفيق، مؤسس صفحة التبرع بالدم بولاية بجاية بتاريخ : 13 جوان 2019، على الساعة 23.25



نلاحظ من خلال الجدول رقم " 25 " الذي يمثل فئة الألوان الأكثر بروزا في الصفحة، أن اللون الأسود يحتل الصدارة بنسبة 35.87% يليه اللون الأحمر بنسبة 20.61% في حين ان نسبة اللون الأبيض قدرت بـ 19.84% أما اللون الأخضر فقدرت نسبته بـ 5.34% بالتساوي مع اللون الأصفر.

التفسير:

وهذا راجع الى سياسة الصفحة في انتهاج ذات القائمة اللونية المعتمدة في الموقع¹ تماشياً مع موضوعها الحوري وهو التبرع بالدم الذي يركز على ألوان أساسية تظهر بشكل متكرر في جميع المنشورات وهي: اللون الأسود والاحمر والأبيض، وذلك من اجل الحفاظ على الهوية الرقمية نفسها والعمل على ترسيخها في أذهان المتلقين بصورة بسيطة سهلة ومتكررة، فمثلاً نجد في الصور التي تحمل أخبار عاجلة تكون فيها الخلفية باللون الأحمر ويكتب عليها "عاجل" او "urgent" باللون الأبيض والعكس، إضافة الى النص المكتوب بالأسود على خلفية بيضاء يحمل اهم التفاصيل والمعلومات التي تعد مكتملة لمعنى الصور، فيتسم فيها النص بالوضوح والمقروئية لكافة افراد المجتمع.

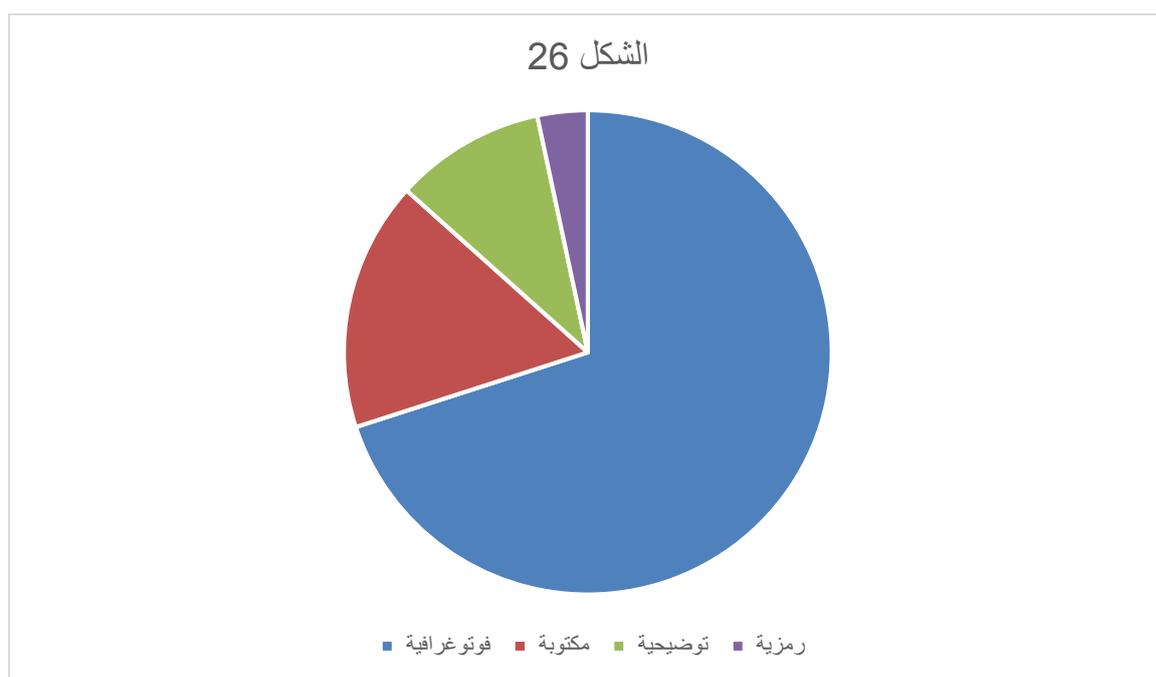
فهذه الألوان تعطي انطباعاً وتأثيراً مباشراً في النفس الإنسانية فمنها الإيجابي الذي يعبر عن الراحة والحب والتفاؤل مثلما يظهر المنشورات الخاصة بالمناسبات وكذا مواضيع الشكر والعرفان وغيرها.

¹ - قريني اميرة، الممارسات الإعلامية الجديدة لشركات التقنية دراسة تحليلية لصفحة مشروع فايسبوك للصحافة، مرجع سبق ذكره، ص 106.

ومنها ذات التأثير السلبي الذي يثير مشاعر القلق والاضطراب والحزن وهذا ما يتجلى بوضوح في منشورات طلب المساعدة سواء مالية كانت ام معنوية ونداءات التبرع بالدم، حيث نلمس طغيان الألوان حزينة تعبر عن حالة المرضى الذين يتألمون ويصارعون من اجل البقاء.

د- فئة نوع الصور :

| النسبة | التكرار | الصور |
|--------|---------|------------|
| 70% | 21 | فوتوغرافية |
| 16.66% | 5 | مكتوبة |
| 10% | 3 | توضيحية |
| 3.33% | 1 | رمزية |
| 100% | 30 | المجموع |



يوضح الجدول رقم " 26 " والتمثيل البياني أعلاه الصور المستخدمة في منشورات الصفحة ومن خلال النسب يتضح ان استخدام الصور الفوتوغرافية يتصدر القائمة بنسبة 70% بتكرار قدر ب 21% ، أما الصور المكتوبة فقدرت نسبة استخدامها ب 16.66% وقدر تكرارها ب 5 في حين ان نسبة الصور التوضيحية لم يتجاوز 10% بتكرار سجل ب 3 مرات، أما الصور الرمزية فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.33% .

التفسير:

وهذا راجع الى طبيعة نشاط وعمل صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية التابعة لجمعية خيرية ناشطة في المجال الطبي بقيادة دكتور مختص والذي يعتبر المؤسس الفعلي للصفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي¹

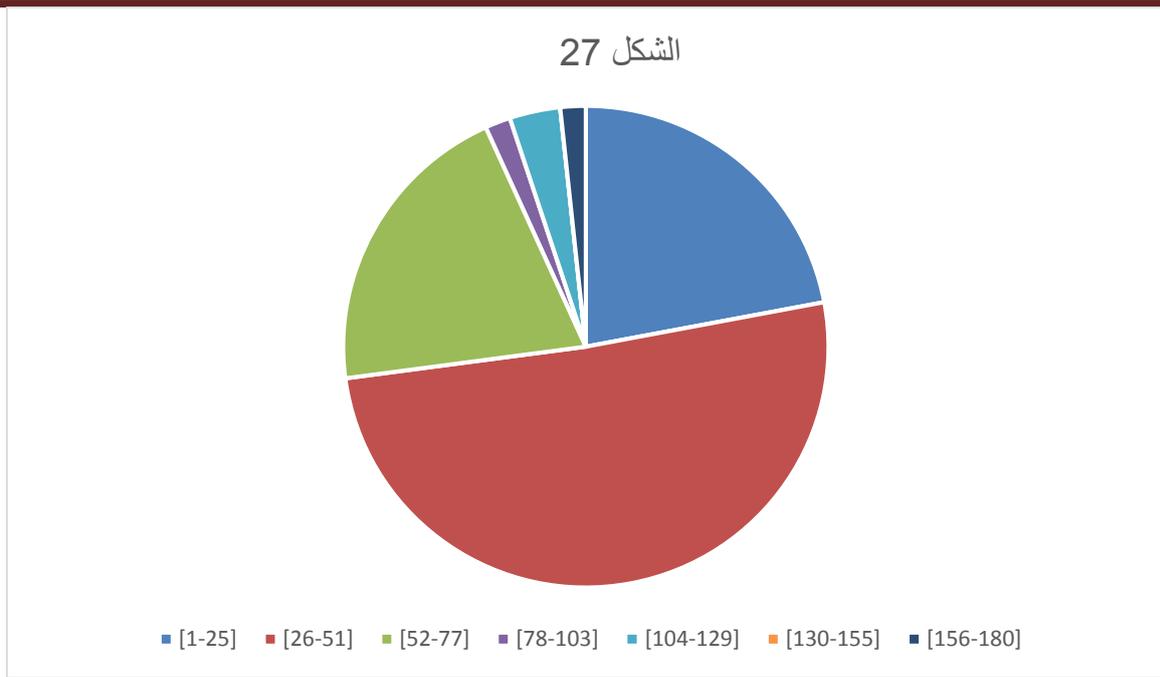
لذلك فهي تعمل على جمع التبرعات بالدم من مختلف المؤسسات التربوية وكذا التجمعات الشبابية في المناسبات والتظاهرات كمسيرات الجمعة ضمن الحراك الشعبي في الجزائر، واستغلالها لنشر وايصال رسالتها الإنسانية والتضامنية من عمق المجتمع، وتعتمد في ذلك على التقاط الصور الفوتوغرافية الحية ونشرها عبر صفحتها الخاصة لتعزيز نسبة المشاركة وعدد المتبرعين وكذا توجيه الرأي العام نحو مراكز التحميم.

فالصور الفوتوغرافية تعد عاملا مهماً في التحفيز ولها تأثير قوي وعميق في نفوس الأشخاص مما يولد فيهم الرغبة في التضامن مع المرضى والشعور بمعاناة الآخرين وحاجتهم الماسة للعون والمساعدة.

هـ - فئة التفاعلية:

| المعجبين | التكرار | النسبة % |
|-----------|---------|----------|
| [25 – 1] | 13 | 22.03% |
| [51 – 26] | 30 | 50.84% |
| [77-52] | 12 | 20.33% |
| [103-78] | 1 | 1.69% |
| [129-104] | 2 | 3.38% |
| [155-130] | 0 | 0 |
| [180-156] | 1 | 1.69% |
| المجموع | 59 | 100% |

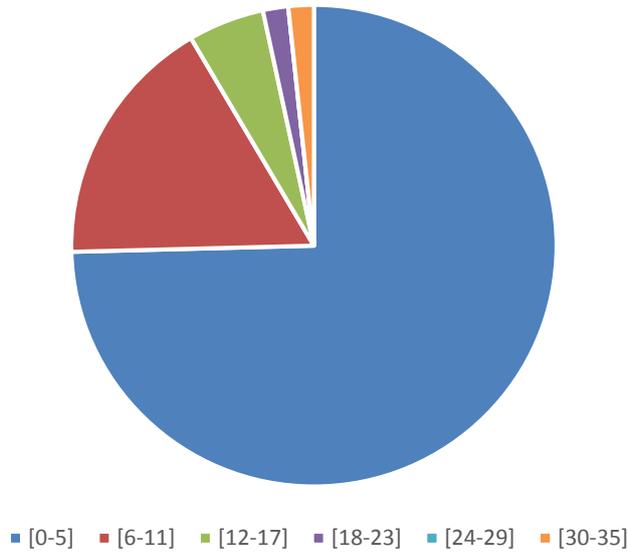
¹ - مقابلة مع الدكتور بوسالم رفيق، مؤسس صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية، بتاريخ: 13 جوان 2019 على الساعة 23.25.



يشير الجدول رقم 27 الى فئة التفاعلية التي تشمل معجبي الصفحة حيث أن أكبر نسبة والتي قدرت بـ 50.84% كانت من نصيب الفئة الممتدة من [26 – 51] معجب بالمنشور، أما الفئة الثانية من 1 الى 25 فقدت نسبتها بـ 22.03% وتليها الفئة من 52 الى 77 معجب بنسبة 20.33%، أما الفئة التي تتراوح من 104 الى 129 فلم تتعدى نسبتها 3.38%، وأخيرا نجد ان الفئتان [78 – 103] و [156 – 180] كما نفس النسبة والتي قدرت بـ 1.69% لكل منهما مع انعدام الاعجاب في الفئة الممتدة من [130 – 155].

| التعليقات | التكرار | النسبة % |
|-----------|---------|----------|
| [5 – 0] | 44 | 74.57% |
| [11 – 6] | 10 | 16.94% |
| [17 – 12] | 3 | 5.08% |
| [23 – 18] | 1 | 1.69% |
| [29 – 24] | 0 | 0 |
| [35 – 30] | 1 | 1.69% |
| المجموع | 59 | 100% |

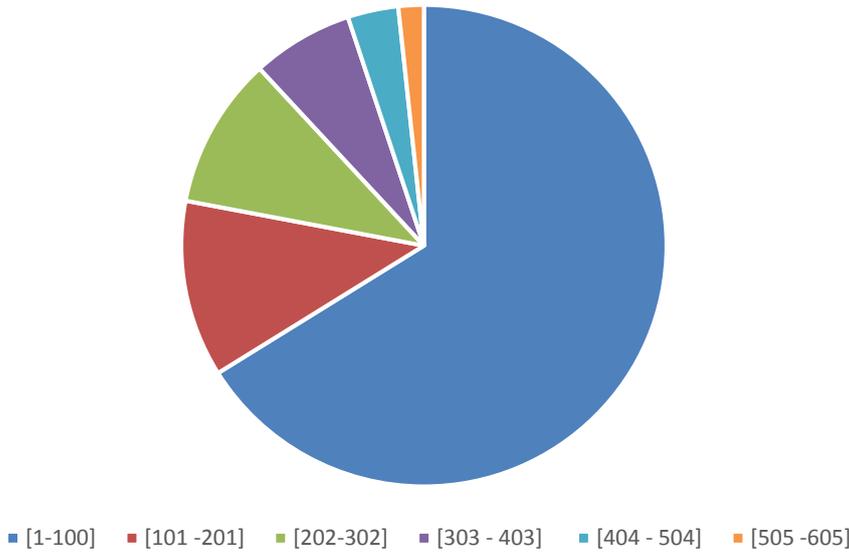
الشكل 28



نلاحظ من خلال الجدول رقم "28" والتمثيل البياني الموضح أعلاه ان أكبر نسبة تفاعل مع التعليقات قدرت بـ 74.57% والتي تشمل الفئة الأولى الممتدة من المنشورات التي لا يوجد تعليق الى المنشورات ذات 5 تعليقات، تليها نسبة 16.94% للفئة الممتدة من 6 الى 11 تعليق، في حين تأتي الفئة [12-17] بنسبة قدرت بـ 5.08% ثم الفئتان [18 - 23] [30 - 35] بنسب متساوية قدرت بـ 1.69% أما الفئة من 24 الى 29 فلا يوجد بها أي تعليق.

| المشاركة 0 | التكرار | النسبة % |
|-------------|---------|----------|
| [100 - 1] | 39 | 66.10% |
| [201 - 101] | 7 | 11.86% |
| [302 - 202] | 6 | 10.16% |
| [403 - 303] | 4 | 6.77% |
| [504 - 404] | 2 | 3.38% |
| [605 - 505] | 1 | 1.69% |
| المجموع | 59 | 100% |

الشكل 29



يوضح الجدول رقم 29 والتمثيل البياني أعلاه فئة التفاعل عن طريق مشاركة منشور، اذ تحتل الفئة الأولى الصدارة بنسبة 66.10% ثم تليها الفئة الثانية بنسبة 11.86%، في حين تأتي الفئة الثالثة بنسبة 10.16% اما الفئة الرابعة فقدردت نسبتها بـ 6.77% تليها الفئة الخامسة بسببة تصل الى 3.38% وأما الفئة الأخيرة فحددت نسبتها بـ 1.69%.

التفسير:

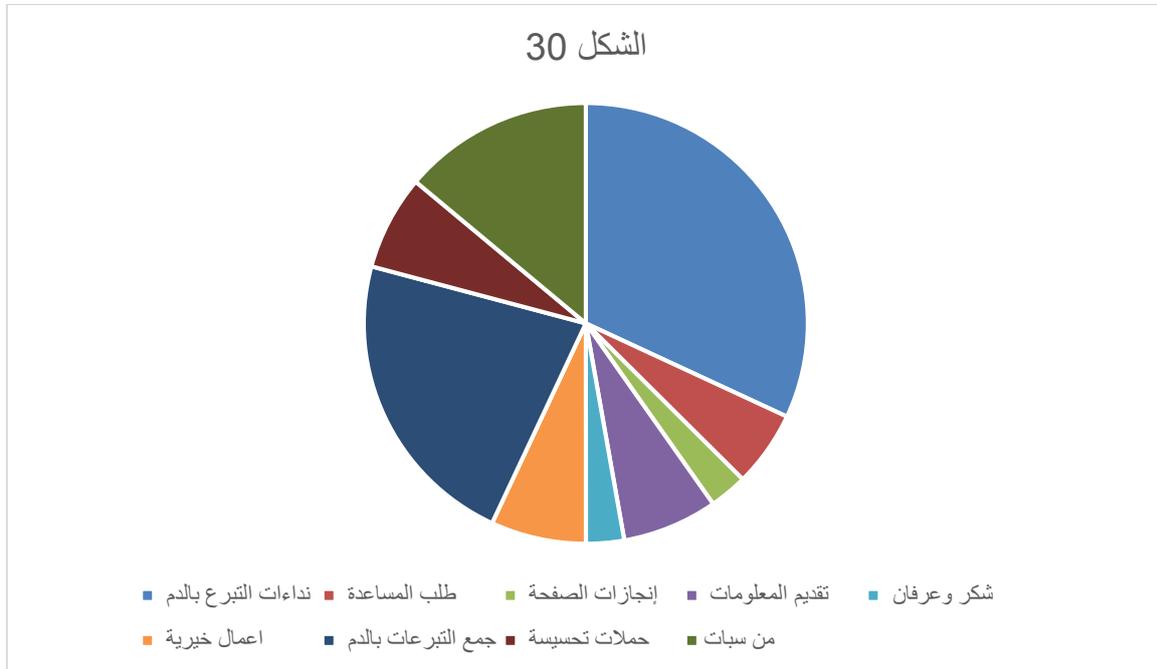
من خلال الجدولين "27" و "29" يتبين لنا أن جميع منشورات صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية تحتوي على اعجاب ومشاركة من قبل المتابعين وهذا ما يفسر بداية الفئات من تفاعل واحد على اقل تقدير، وأنه لا يوجد منشور ليس به تفاعل، في حين ان نسبة التعليقات الموضحة في الجدول رقم "28" كانت ضعيفة جداً ومنعدمة في أغلب المنشورات وهذا ما يفسر بداية الفئات من الصفر، ويرجع ذلك حسب تقديرنا الى أن المتلقين يتجهون الى أسهل طريقة في التعبير عن آرائهم ومواقفهم لربح الوقت والجهد فيظهر اهتمامهم بالمنشور عن طريق ضغط زر المشاركة أو الاعجاب فقط دون تكلف عناء الكتابة، الا ان نتائج الجداول تظهر تساوي في مجموع تكرارات التفاعل مع المنشورات سواء من حيث المعجبين او التعليقات او المشاركة وذلك عند جمع عدد المنشورات خلال الفترة الزمنية للدراسة.

ومن جهة أخرى يسعى متتبعي الصفحة لتوسيع نطاق التفاعل بمشاركة المنشور عبر صفحاتهم الخاصة وايصالها الى أكبر عدد من الأصدقاء الجدد مما يساهم في بقائهم على اتصال دائم بكل مستجدات الصفحة.

2- فئات المضمون:

أ- فئة نوع الموضوع:

| النسبة % | التكرار | الموضوع |
|----------|---------|---------------------|
| 31.94% | 23 | نداءات التبرع بالدم |
| 5.55% | 04 | طلب مساعدة |
| 2.77% | 02 | إنجازات الصفحة |
| 6.94% | 05 | تقديم معلومات |
| 2.77% | 02 | شكر و عرفان |
| 6.94% | 05 | أعمال خيرية |
| 22.22% | 16 | جمع التبرعات بالدم |
| 6.94% | 05 | حملات تحسيسية |
| 13.88% | 10 | من سبات |
| 100% | 72 | المجموع |



نلاحظ من خلال الجدول رقم "30" والذي يوضح طبيعة المضامين المنشورة عب الصفحة، أن موضوع نداءات التبرع بالدم يحتل صدارة القائمة بنسبة قدر ب 31.94% بتكرار يصل الى 23 مرة، ثم يليه موضوع جمع تبرعات الدم بنسبة 22.22 وذلك بتكرار 16 ، في حين جاءت نسبة المناسبات ب 13.88 بتكرار سجل ب

10 مرات، وقد تم تسجيل نسبة متساوية لكل من موضوعات تقديم معلومات وأعمال خيرية وكذا الحملات التحسيسية بنسبة 6.94% بلغ تكرارها 5 مرات، وبنفس النسبة نجد كل من إنجازات الصفحة والشكر وعرفان بما يعادل 2.77% بتكرار 2 لكل من الموضوعين.

التفسير:

ويرجع هذا الترتيب حسب تقديرنا الى الهدف الأساسي والجوهري من انشاء الصفحة على الفيسبوك وهو نشر ثقافة التبرع بالدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والوصول الى اكبر عدد من المشتركين من خلال نشر المضامين نداءات التبرع بالدم بشكل يومي والمساهمة في انقاذ أرواح الأشخاص الذين يجدون أنفسهم أمام واقع لا يرحم ضعفهم مجبرين على البحث بأنفسهم عن متبرع تتوفر لديه الشروط المطلوبة وذلك في ظل الإهمال وعدم الرقابة الموجودة على مستوى المؤسسات الاستشفائية الحكومية.

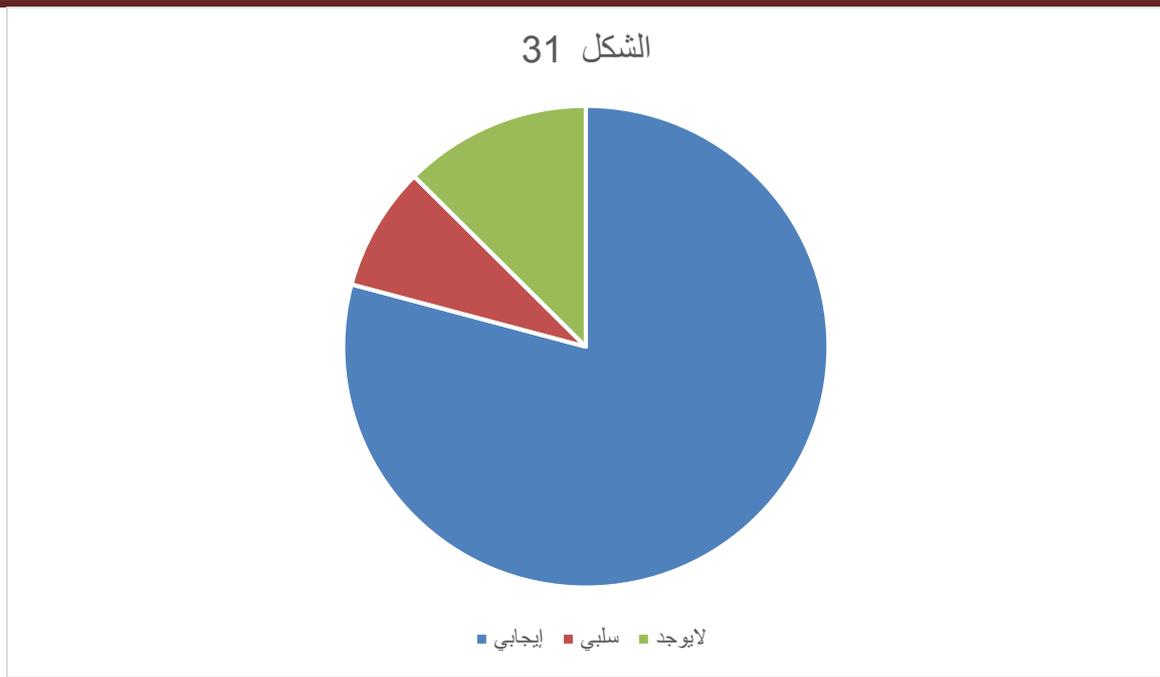
وبفضل الانتشار الواسع لشبكة الفيسبوك في الجزائر اصبح موضوع التبرع بالدم بحاجة ماسة الى هذه الأداة السريعة والفعالة والتي تضمن وتسهل وصول المعلومة في أوانها ومواكبة التطورات التكنولوجية والأيدولوجية المتسارعة في المجتمع المحلي.

ومن الملاحظ ان صفحة التبرع بالدم بجماعة تتميز بالتنوع والاختلاف في طرح الموضوعات الى جانب القيام بجمع التبرعات على أرض الواقع حيث أنها لم تغفل عن المناسبات العالمية او المحلية والاحتفال وتقديم التهاني والشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاح هذه الجمعية وايضاً الافتخار والاعتزاز بما قدمته ومازالت تقدمه من إنجازات مهمة واعمال خيرية وحملات تحسيسية هادفة وبناءة تعتمد من خلالها الى تقديم أكبر قدر من المعلومات المفيدة

ب- فئة اتجاه التعليقات:

1- نداءات التبرع بالدم:

| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليق |
|----------|---------|---------------|
| 79.16% | 19 | إيجابي |
| 8.33% | 2 | سلي |
| 12.5% | 3 | لا يوجد |
| 100% | 24 | المجموع |

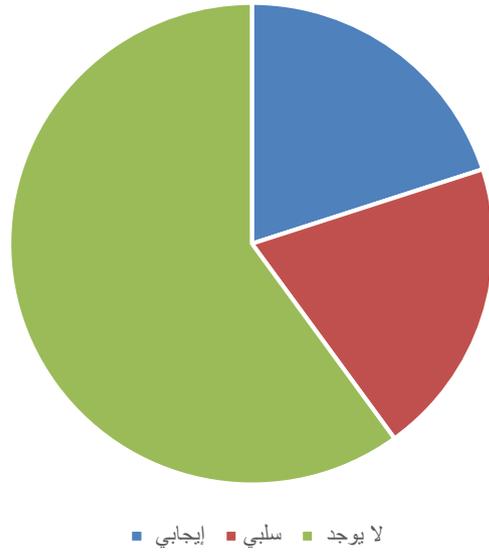


من خلال معطيات الجدول رقم 31 أعلاه الذي يمثل اتجاه التعليقات لموضوع نداءات التبرع بالدم، نلاحظ ان أكبر نسبة والتي قدرت بـ 79.16% تعود الى التعليقات الإيجابية بتكرار يصل الى 19 مرة، في حين أن المنشورات التي لا يوجد بها التعليق احتلت نسبة 12.5% وذلك بتكرار قدره 3. ما التعليقات السلبية فقدرت نسبتها بـ 8.33% بتكرار سجل بـ 2 مرات.

2- تقديم معلومات:

| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليق |
|----------|---------|---------------|
| 20% | 01 | إيجابي |
| 20% | 01 | سلبي |
| 60% | 03 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 5 | المجموع |

الشكل 32

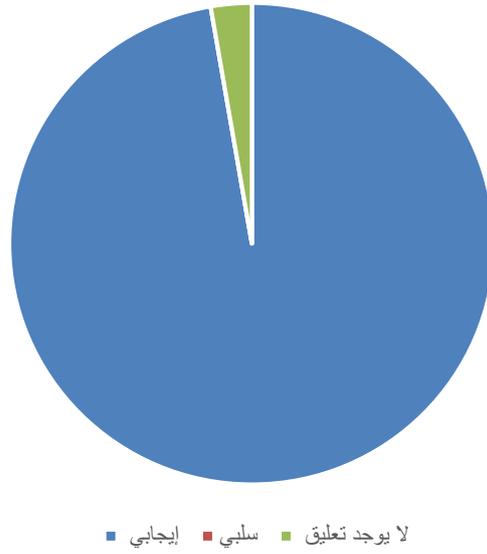


تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم " 32" أعلاه الذي يشمل اتجاه التعليقات لموضوع تقديم معلومات الى ان المنشورات التي لا يوجد بها تعليق تحتل المرتبة الأولى في القائمة بنسبة 60% بتكرار 3 مرات في حين تم تسجيل ما نسبته 20% وتكراره 1 لكل من الاتجاه السلبي والايجابي.

3- طلب المساعدة:

| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليق |
|----------|---------|---------------|
| 50% | 2 | إيجابي |
| 0 | 0 | سلبي |
| 50% | 2 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 4 | المجموع |

الشكل 33

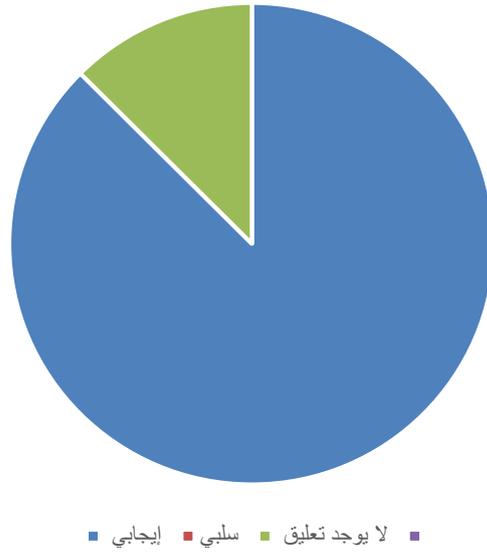


من خلال الجدول رقم 33 الذي يمثل اتجاه التعليقات الخاصة بطلب المساعدة فإن أكبر نسبة قدرت بـ 50% في المنشورات التي لا يوجد بها تعليق وكذا التعليقات الإيجابية بتكرار يصل الى 2 مرات لكل منهما في حين تم تسجيل ما نسبته 0 وتكراره للتعليقات السلبية.

4- أعمال خيرية:

| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليق |
|----------|---------|---------------|
| 87.5% | 7 | إيجابي |
| 0 | 0 | سلبي |
| 12.5% | 1 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 8 | المجموع |

الشكل 34

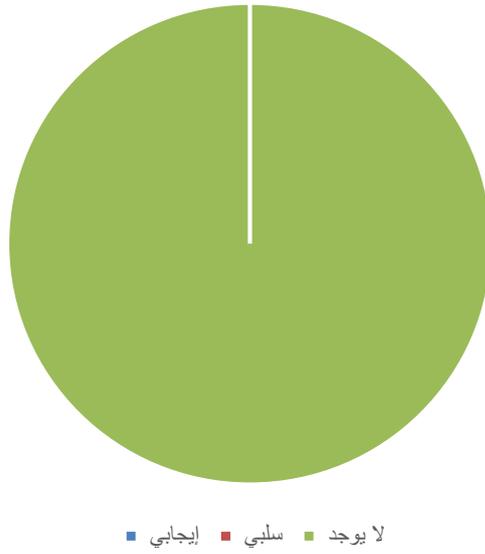


يتبين من خلال الجدول أعلاه رقم 34 الخاص باتجاه التعليقات لموضوع الاعمال الخيرية ان النسبة الكبيرة كانت للتعليقات الإيجابية حيث قدرت بـ 87.50% بما يعادل تكرار 7 تليها نسبة 12.5% للمنشورات بدون تعليق بتكرار يصل الى 1، اما الاتجاه السلبي فإن نسبته وتكراره 0.

5- شكر وعرفان:

| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليق |
|----------|---------|---------------|
| 0% | 0 | إيجابي |
| 0% | 0 | سلبي |
| 100% | 2 | لا يوجد |
| 100% | 2 | المجموع |

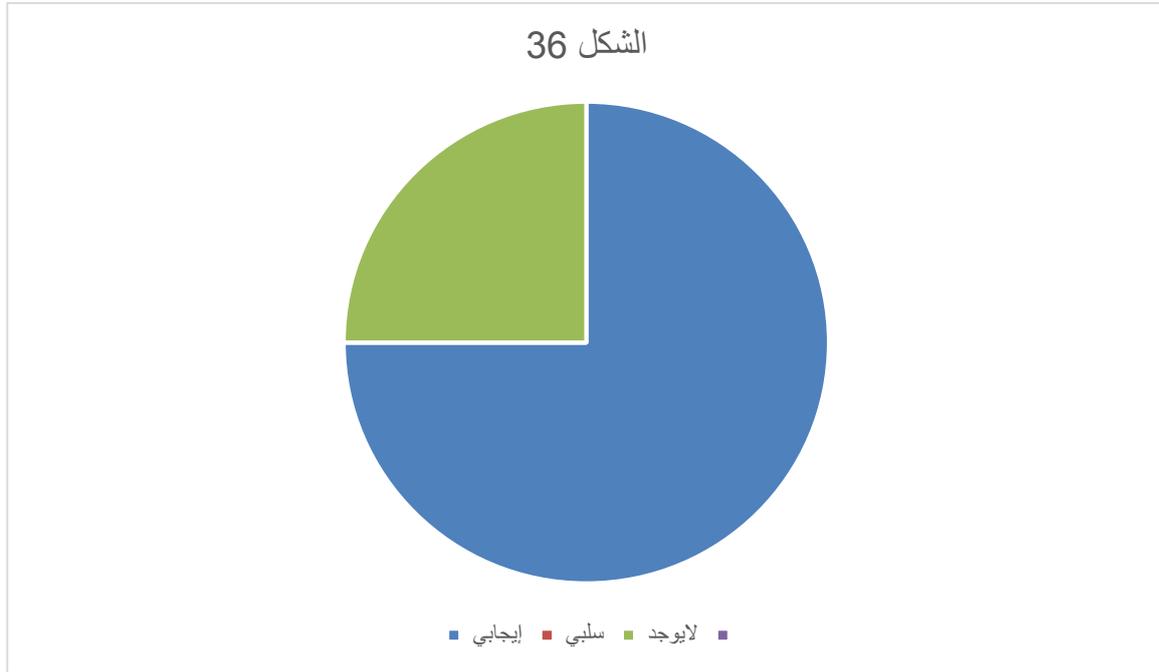
الشكل 35



يبين الجدول رقم "35" والتمثيل البياني لفئة اتجاه التعليقات للمواضيع الخاصة بالشكر والعرفان في الصفحة التبرع بالدم بجاية، أن كل المنشورات والتي بلغ عددها 2 لا يوجد بها أي تعليق.

6- الحملات التحسيسية :

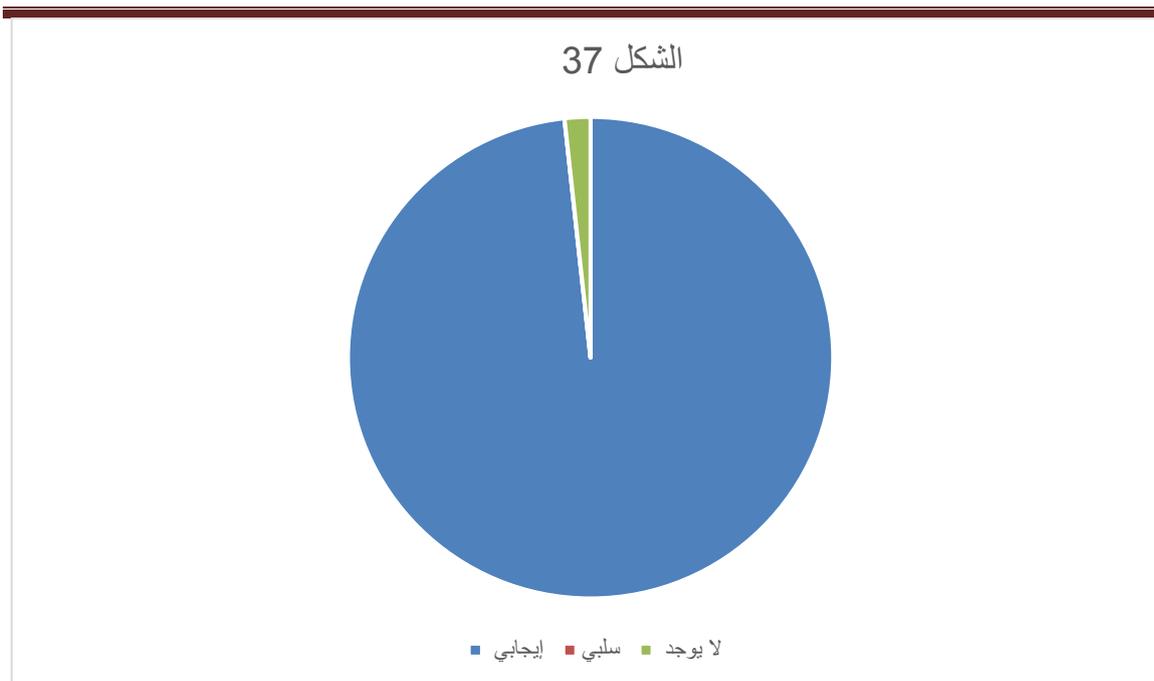
| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليق |
|----------|---------|---------------|
| 75% | 6 | إيجابي |
| 0% | 0 | سلبي |
| 25% | 2 | لا يوجد |
| 100% | 8 | المجموع |



يوضح الجدول رقم 36 والتمثيل البياني أعلاه لاتجاه تعاليق المواضيع التي تتناول الحملات التحسيسية ان التعاليق الإيجابية تأخذ المرتبة الأولى بنسبة 75 % ثم تليها في المرتبة الثانية المنشورات بدون تعليق عددها 2 بنسبة قدره، ب 25 % أما التعاليق السلبية فممنوعة بشكل نهائي في هذا الموضوع.

7- مناسبات:

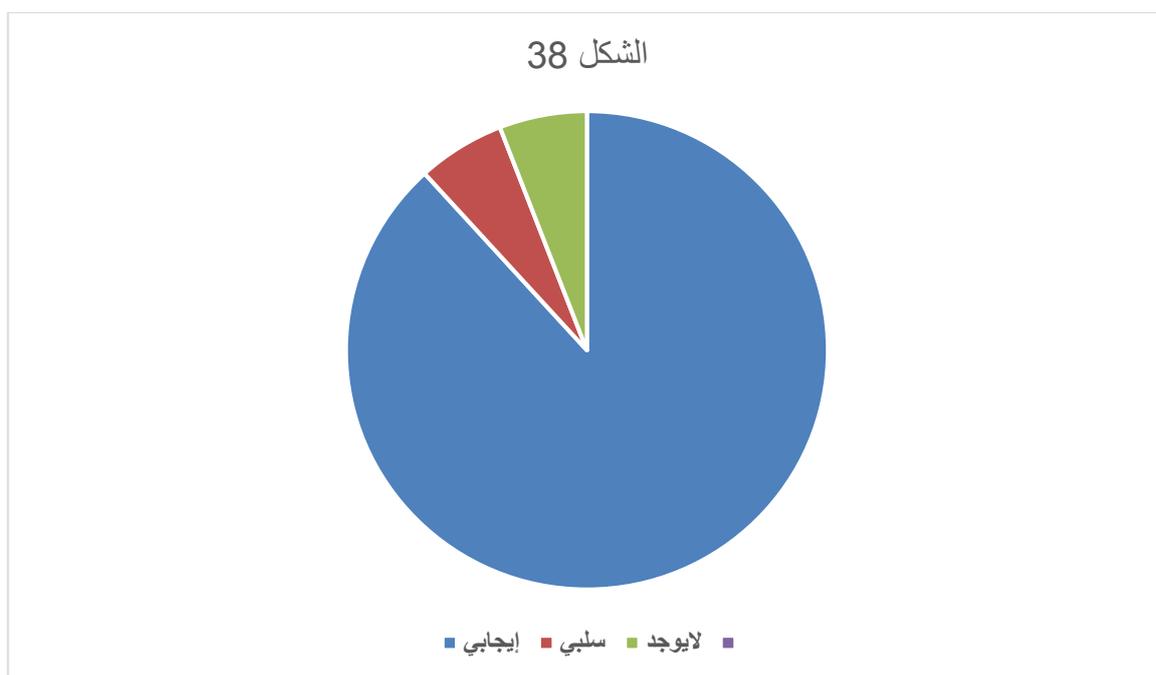
| التجاه التعليق | التكرار | النسبة |
|----------------|---------|--------|
| إيجابي | 8 | 80% |
| سلبي | 0 | 0 |
| لا يوجد | 2 | 20% |
| المجموع | 10 | 100% |



يتضح من خلال الجدول رقم "37" والتمثيل البياني أعلاه لاتجاه وأسلوب التعليقات في موضوع المناسبات أن الاتجاه الإيجابي يأخذ نسبة 80% التي تمثل أعلى نسبة في القائمة، وتليها المنشورات بدون تعليق مكررة مرتان بنسبة 20% و أخيراً نجد ان الاتجاه السلبي منعدم تماماً في هذا المضمون.

8- جمع التبرعات بالدم:

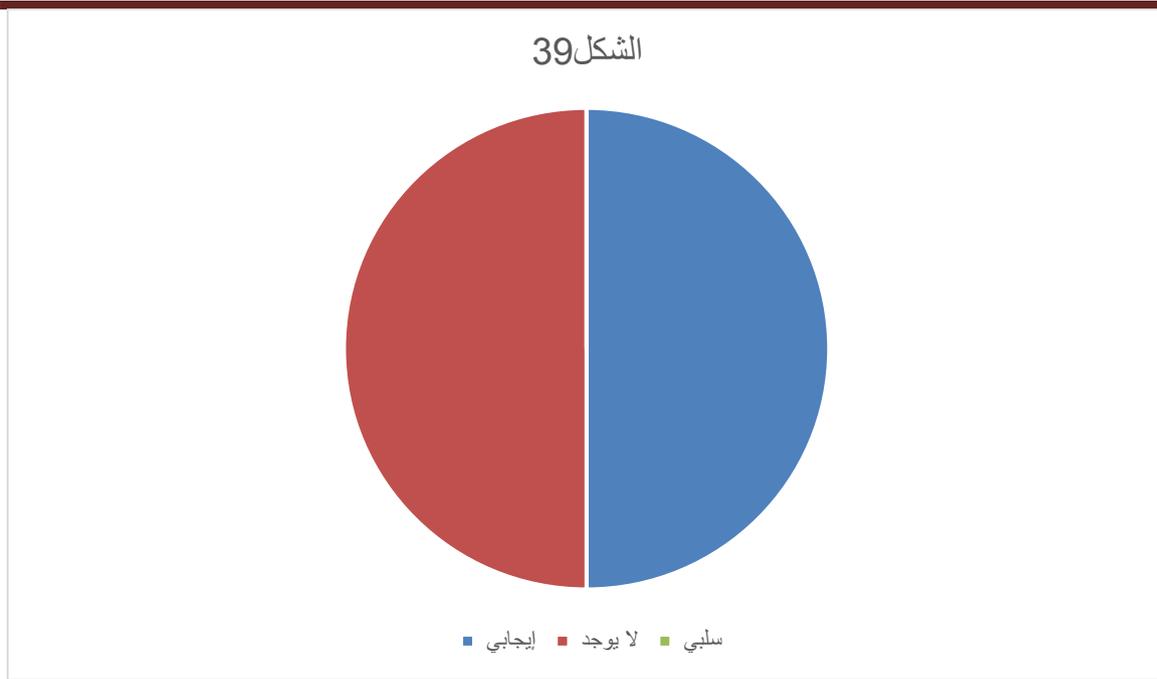
| التكرار | النسبة | اتجاه التعليق |
|---------|--------|---------------|
| 15 | 86.23% | إيجابي |
| 1 | 5.88% | سلبي |
| 1 | 5.88% | لا يوجد |
| 17 | 100% | المجموع |



تبين من خلال الجدول رقم "38" والتمثيل البياني أعلاه لمواضيع جمع التبرعات ان التعليقات الإيجابية تتصدر المرتبة الأولى بنسبة 88.23% بتكرار يصل الى 15 % ثم يليها الأسلوب السلبي والمحايد بنسبة متساوية قدرت بـ 5.88%.

9- إنجازات الصفحة :

| اتجاه التعليق | التكرار | النسبة % |
|---------------|---------|----------|
| إيجابي | 01 | 50% |
| سلبي | 0 | 0 |
| لا يوجد | 01 | 50% |
| المجموع | 02 | 100% |



يوضح الجدول رقم " 39 " والتمثيل البياني أعلاه، اتجاه التعليقات لموضوع إنجازات الصفحة، حيث نلاحظ تساوي المنشورات ذات الأسلوب الإيجابي مع المنشورات بدون تعليق وذلك بنسبة قدرت بـ 50% مع انعدام الاتجاه السلبى.

التفسير :

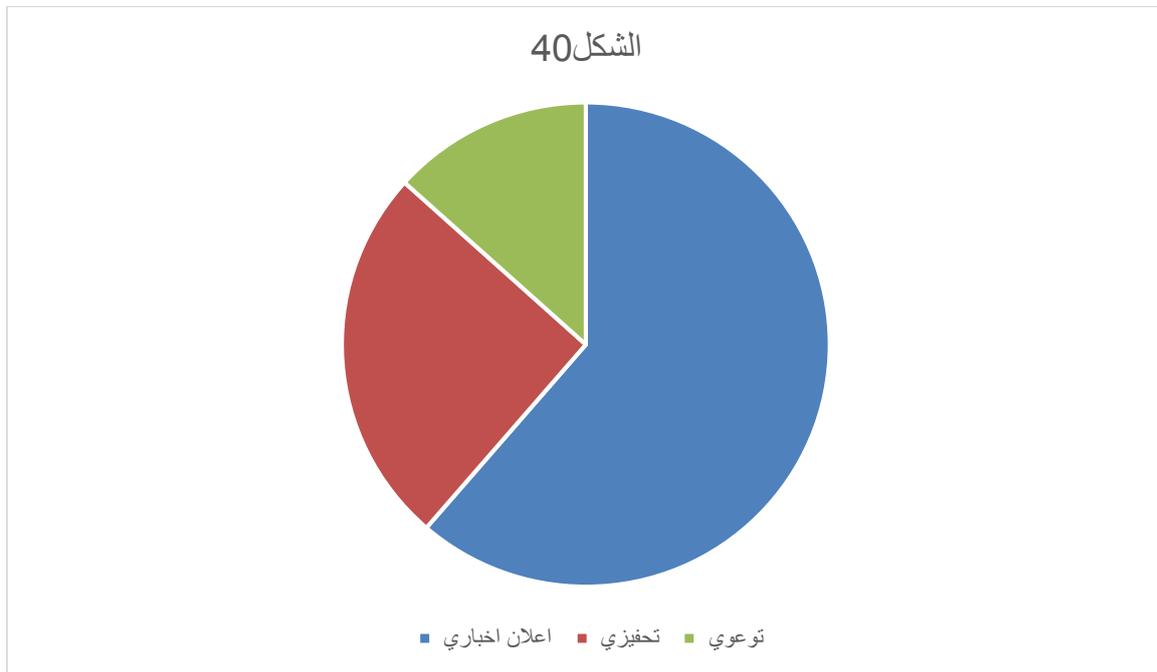
يتبين من خلال الجدول أعلاه والتمثيلات البيانية ان أسلوب واتجاه التعليقات في اغلب المنشورات يحمل الطابع الإيجابي، حيث يتفاعل المشتركون مع مختلف المواضيع المطروحة من خلال تشجيع عمل ما أو الثناء على الجهود الجبارة التي يقوم بها فريق العمل في سبيل الإنسانية دون أي مقابل مادي مثلاً: كتابة عبارة Bravo l'équipe أو Bon continuation الخ... مما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس والمضي قدماً نحو إنجازات الأكبر وطموحات أعلى، إضافة الى عبارات التهئة في الأعياد والمناسبات أو تقديم يد العون لمن يحتاجها.

كما نلاحظ ان هناك عدد كبير من المنشورات لا يوجد بها أي تعليق في شتى المواضيع وهذا راجع، حسب تقديرنا الى طبيعة الفرد ورغبته في الحفاظ على الخصوصية مع مشرفي الصفحة في الخاص.

أما الاتجاه السلبى فيكاد يكون منعدم تماماً الا في بعض المضامين ويكون منشورا واحد او اثنان لا أكثر على شكل انتقاد لاذع لشخص معين او حدث ما وهي لا تستهدف مشرف الصفحة ولا محتواها.

ج. فئة اتجاه المنشور:

| النسبة % | التكرار | اتجاه المنشور |
|----------|---------|---------------|
| 61.33% | 46 | اعلان اخباري |
| 25.33% | 19 | تحفيزي |
| 13.33% | 10 | توعوي |
| 100% | 75 | المجموع |



يبين الجدول رقم "40" والتمثيل البياني أعلاه، اتجاه المنشورات في صفحة التبرع بالدم بجاية، حيث ان المضامين الاعلانية الإخبارية تحتل المرتبة الأولى بنسبة 61.33%، تليها في المرتبة الثانية المضامين التحفيزية بنسبة قدرت بـ 25.33%، بينما المواضيع التوعوية تحتل المرتبة الأخيرة كأقل نسبة قدرت بـ 13.33%.

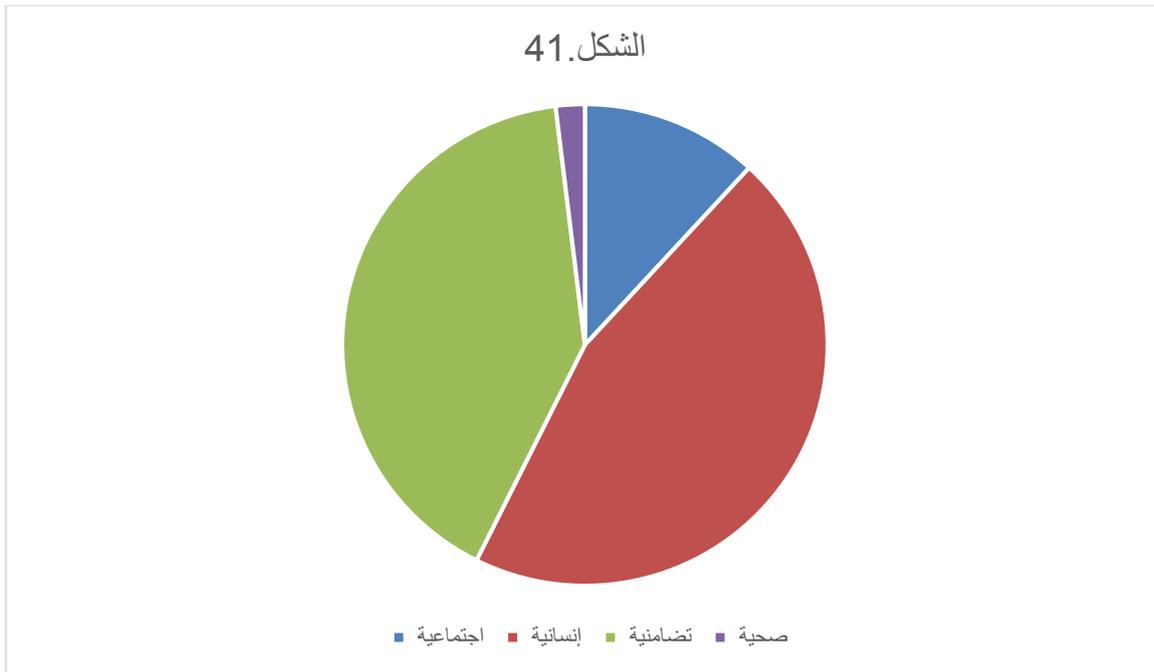
التفسير :

وهذا راجع حسب تقديرتنا الى الغرض الأساسي الذي تسعى الصفحة الى تحقيقه من خلال نشر أكبر عدد من الإعلانات الإخبارية سواء عن الحالات التي تحتاج تبرع بالدم وإعانات مالية أو الإعلان عن موعد مهم يحدد فيه المكان والزمان لجمع عدد كبير من الأشخاص، وأغلب هذه الموضوعات تتمحور حول جمع التبرعات بالدم لفائدة المرضى من داخل المؤسسات التعليمية وتزامنها مع بعض المناسبات الوطنية والعالمية كالיום العالمي للتبرع بالدم وغيرها، كما ركزت الصفحة على الاتجاه التحفيزي في طرح المواضيع خاصة التي تبرز جانباً من

نشاطات الجمعية الخيرية أثناء خرجاتها الميدانية وأخذ صور فوتوغرافية لأشخاص يقومون بالتبرع لإعطاء شعور الطمأنينة والارتياح وضمان كافة الاحتياطات اللازمة لإنجاح هذه العملية في ظروف جيدة، كما لا تخلو مضامين الصفحة من الموضوعات ذات الطابع التوعوية والتثقيفي من أجل تقديم صورة واضحة في أذهان المتلقين عن فوائد التبرع بالدم وأهميته في تماسك المجتمع.

د. فئة القيم :

| القيم | التكرار | النسبة % |
|----------|---------|----------|
| اجتماعية | 58 | 38.92% |
| انسانية | 47 | 31.54% |
| تضامنية | 42 | 28.18% |
| صحية | 2 | 1.34% |
| المجموع | 149 | 100% |



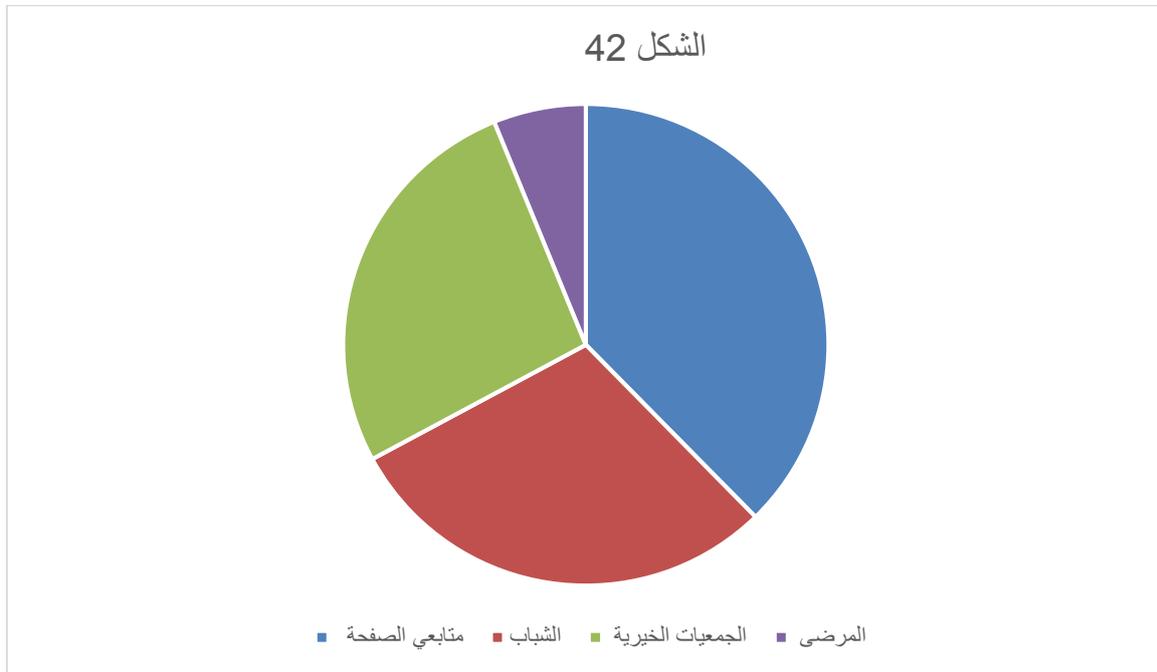
تشير الأرقام المسجلة من خلال الجدول رقم "41" والتمثيل البياني ان القيمة الاجتماعية تحتل المرتبة الأولى بنسبة 36.92% بتكرار يصل الى 58 ، أما نسبة 31.54% كانت من نصيب القيمة الإنسانية بتكرار 47، ثم تأتي القيمة التضامنية بنسبة 28.18 % بتكرار 42، وتليها القيمة الصحية بأقل نسبة 1.34% وتكرار 2 بينما نلاحظ انعدام القيمة الدينية تماماً.

التفسير:

نلاحظ من خلال نتائج الجول أعلاه ان القيم الاجتماعية تصدر القائمة إضافة الى القيم الإنسانية والتضامنية وهذا راجع ، حسب تقديرنا الى موضوع التبرع بالدم الذي تبناه الصفحة، حيث يقتضي التحلي بروح المسؤولية الاجتماعية اتجاه الافراد المحتاجين والشعور بمعاناتهم وتقديم المساعدة الإنسانية لهم لقوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان".

هـ. فئة الجمهور المستهدف:

| الجمهور المستهدف | التكرار | النسبة % |
|------------------|---------|----------|
| متابعي الصفحة | 55 | 37.67% |
| الشباب | 43 | 29.45% |
| الجمعيات الخيرية | 39 | 26.71% |
| المرضى | 9 | 6.16% |
| المجموع | 146 | 100% |



يوضح الجدول رقم "42" والتمثيل البياني أعلاه ان الجمهور المستهدف هم متابعي الصفحة بشكل أساسي وذلك بنسبة 37.67% وتكرار يصل الى 55 ثم تليها فئة الشباب بنسبة 29.45% وقدر تكرارها بـ

43 مدة، في حين ان نسبة الجمعيات الخيرية قدرت بـ 26.71 بتكرار سجل بـ 39 وأقل نسبة كانت من نصيب فئة المرضى بـ 6.16% وتكرار لم يتجاوز 9.

التفسير:

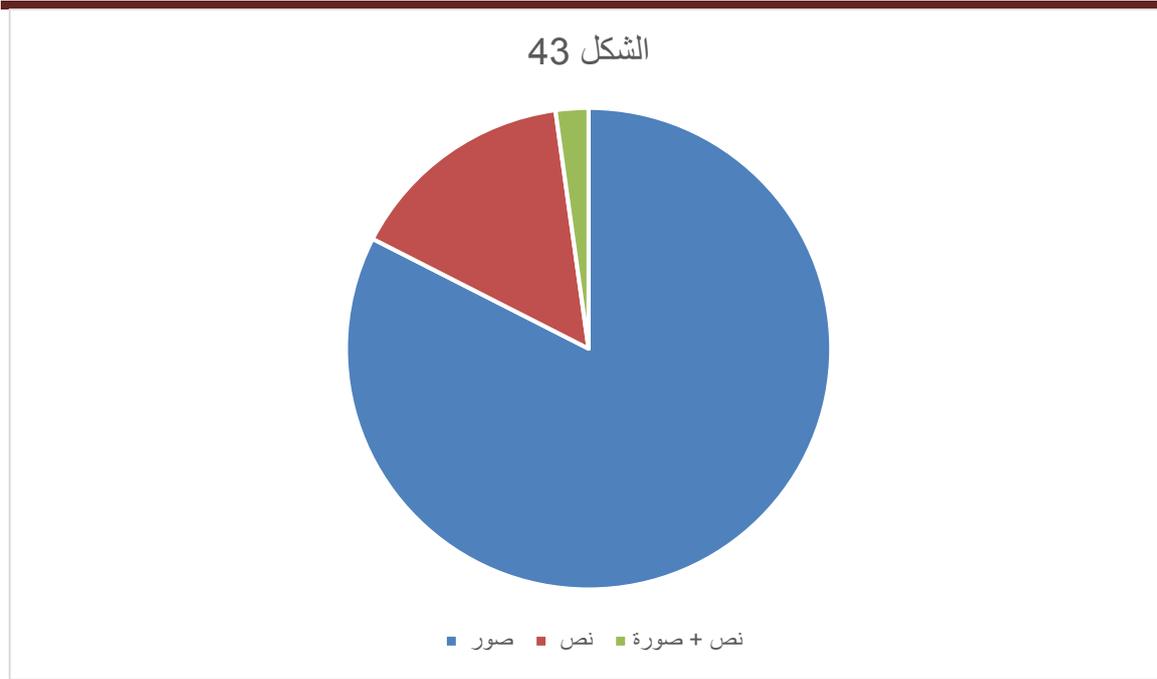
ويمكن ارجاع ذلك حسب تقديرنا الى توسيع القاعدة الجماهيرية لمتابعي الصفحة واستقطاب أكبر عدد من المتابعين من مختلف شرائح المجتمع خاصة فئة الشباب باعتبارهم العنصر الفاعل والاساسي في المجتمعات وامتلاكهم لقدرات بدنية تمكنهم من التبرع بالدم والقيام بالنشاطات الخيرية على اكمل وجه ضف الى ذلك مواكبتهم للوسائل التكنولوجية الحديثة والتمكن من مسايرة التطورات الحاصلة في المجتمع ، كما تستهدف الصفحة ايضاً الجمعيات الخيرية لمساعدتها في جمع مبالغ مالية للفقراء المرضى والمحتاجين، أما المرضى فقد وجهت اليهم دعوات بالشفاء وجبر خواطرهم.

صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت.

1- فئات الشكل :

فئة نوع المنشورات:

| النسبة | التكرار | الشكل |
|--------|---------|-----------|
| 52.94% | 27 | صور |
| 9.80% | 5 | نص |
| 37.25% | 19 | نص + صورة |
| 100% | 50 | المجموع |



يبين الجدول والتمثيل البياني رقم (43) ان الصورة هي أكثر الاشكال استعمالاً في صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت بنسبة 52.94% ثم تأتي صورة مع نص بنسبة 37.25، وكانت أقل نسبة هي 9.80 لشكل نص، بينما تنعدم كلياً نسبة شكل نص مع فيديو او فيديو

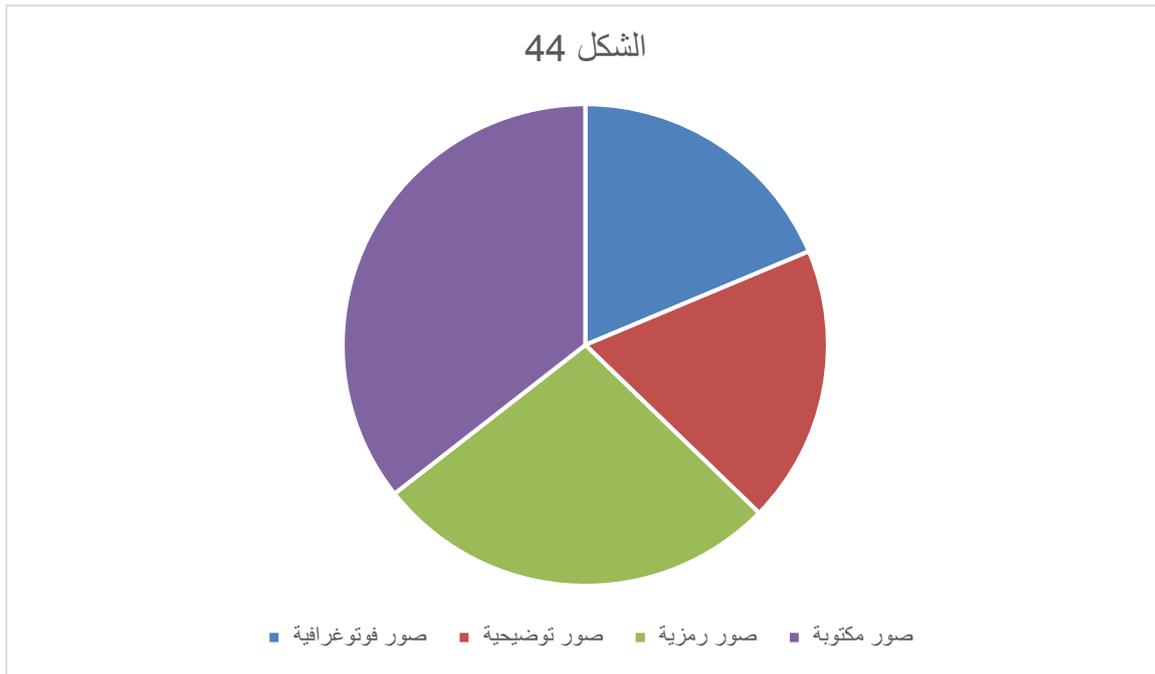
التفسير:

ومن هنا نلاحظ ان الصورة تنصدر قائمة الاشكال في صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت لان الصورة معبرة عن الف كلمة وكذلك سهولة استخدامها وتوظيفها في إيصال المعلومة وكذلك جلب الانتباه المتابعين، كون أنّ الصورة تخاطب كل البشر، المتعلم والامي، الصغير والكبير، وتكسر حاجز اللغات، وهي لا تحتاج جهداً ذهنياً كبيراً لتلقيها لهذا فإن الصورة تساوي الف كلمة.¹

ج. فئة نوع الصورة:

| نوع الصورة | التكرار | النسبة % |
|----------------|---------|----------|
| صور فوتوغرافية | 11 | 18.64% |
| صور توضيحية | 11 | 18.64% |
| صور رمزية | 16 | 27.11% |
| صور مكتوبة | 21 | 35.59% |
| المجموع | 59 | 100% |

¹ -www.savdimediaeducation.org



من خلال الرسم البياني رقم (44) نجد أنّ أغلب الصور المنشورة كانت في شكل صور مكتوبة بنسبة 35.59% ثم تليها صور لضرية بنسبة 27.11% في حين تحصلت كل من الصور الفوتوغرافية والصور التوضيحية على نسبة أقل تقدر بـ 18.64%.

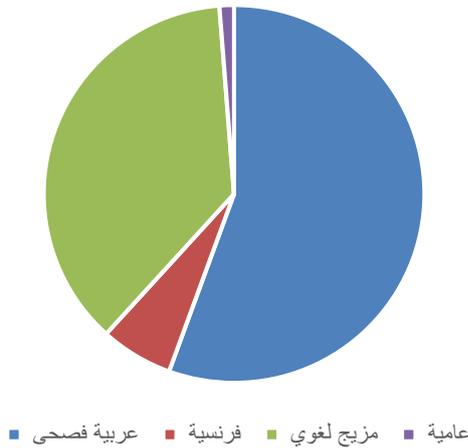
التفسير:

يرجع اعتماد الصفحة مع الصور المكتوبة حسب تقديرنا، كون أنّ الصور: المكتوبة تجمع بين الكتابة والصورة الفوتوغرافية او الرمزية او التوضيحية وبالتالي: يكون لها تأثير أكبر مع الجمهور العام للمنحة، كما اعتمدت عليها داخل المجتمع فبمجرد رؤية المتابعين والمتصفحين لها تصل الرسالة الى أنّها تم بطريقتهم تلقائية مثلاً صورة نحوي أيادي متشابكة هذا رمز التضامن.

فئة اللغة:

| اللغة | التكرار | النسبة % |
|------------|---------|----------|
| عربية فصحي | 27 | 54 % |
| فرنسية | 3 | 6 % |
| مزيج لغوي | 18 | 36 % |
| عامية | 2 | 4 % |
| المجموع | 50 | 100 % |

الشكل 45



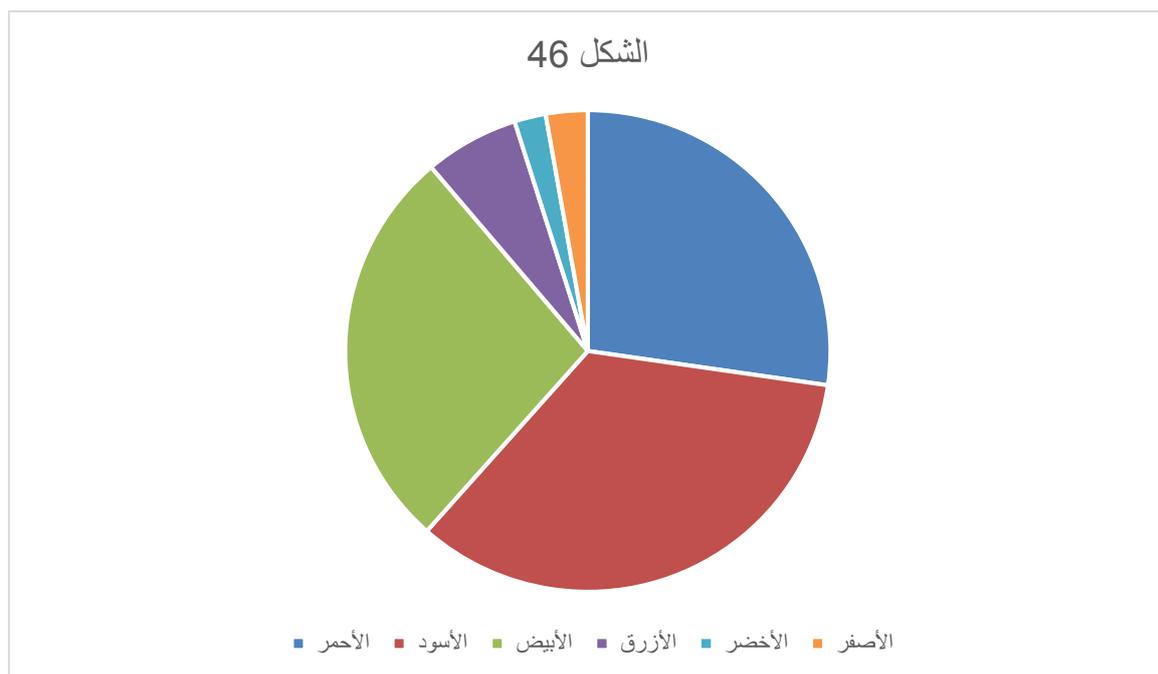
تبين من الجدول والتمثيل البياني رقم (45) أنّ اللغة السائدة في عرض منشورات صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت هي اللغة العربية والتي قدرت بـ 54% ثم تليها مزيج لغوي بنسبة 36% ثم اللغة الفرنسية بنسبة 6% واخيراً العامية باقل نسبة وهي 4% .

التفسير:

حسب ما لاحظنا أن اعتماد الصفحة كان بشكل كبير مع اللغة العربية أولاً، لأن الصفحة جزائرية ، وبالتالي مضامينها تكون باللغة الأولى الخاصة بالمجتمع الجزائري، كما اعتمدت ايضاً على المزيج بين اللغات وهذا ما يدل على تنوع ثقافات مشرفي الصفحة بين اللغة العربية والفرنسية وحتى الإنجليزية، أمّا فيما يخص اعتمادها على اللغة الفرنسية في بعض المنشورات كان اضطرار من مشرفي الصفحة لذكر زمر الدم المطلوبة باللغة الفرنسية.

هـ - فئة الألوان :

| النسبة % | التكرار | الالوان |
|----------|---------|---------|
| 27.27% | 39 | الأحمر |
| 34.26% | 49 | الأسود |
| 27.27% | 39 | الأبيض |
| 6.29% | 9 | الأزرق |
| 2.09% | 3 | الأخضر |
| 2.79% | 4 | الأصفر |
| 100% | 143 | المجموع |



يوضح الجدول والتمثيل البياني رقم (46) الألوان المستخدمة في منشورات صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت، ومن خلال النسب يتضح أنّ استخدام اللون الأسود يتصدر قائمة الألوان المستخدمة بنسبة 34.26% ثم يليه كل من اللون الأحمر واللون الأبيض بنسبة قدرت بـ 27.27% في حين قدرت نسبة استخدام اللون الأزرق بما يعادل 6.29% أمّا فيما يخص اللون الأصفر فقد سجل حوالي 2.79% ثم يليه أخيراً اللون الأخضر بنسبة قدرت حوالي 2.09% .

التفسير:

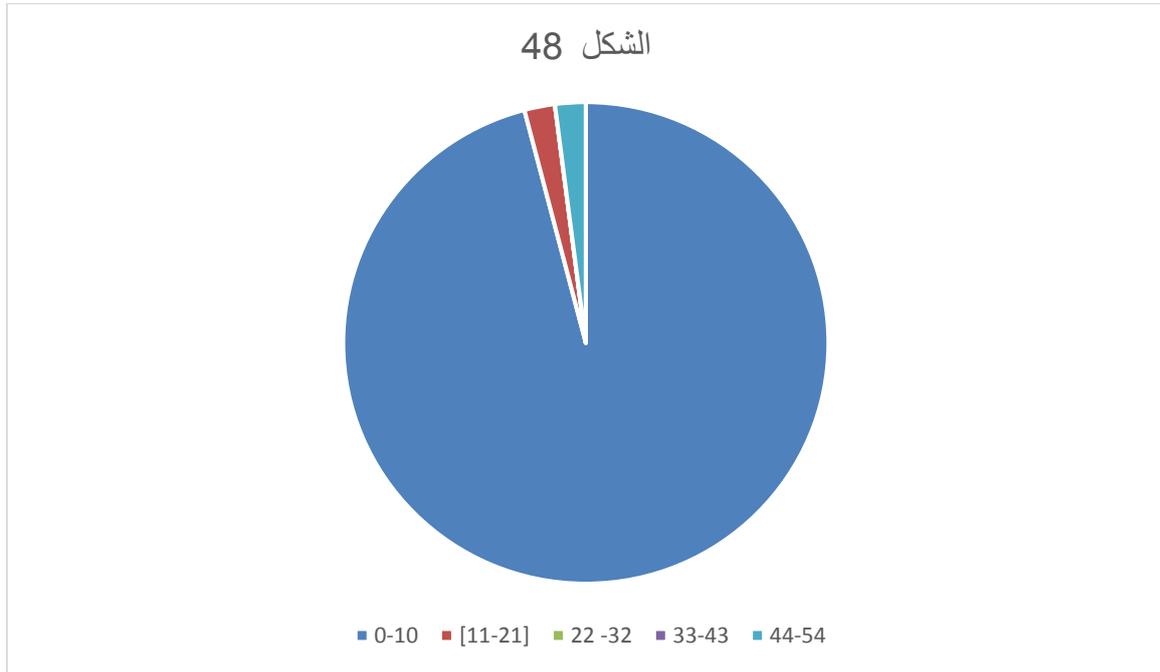
ويرجع هذا حسب تقديرنا حول بروز اللون الأسود في ألب المنشورات الصفحة، هوأن هذه المنشورات تكون في شكل فقرات، نصوص اللون الأسود لإبراز عنوان أو رقم هاتف أو نوع الزمرة، أمّا بالنسبة للخلفيات الخاصة بالصورة كانت معظمها باللون الأبيض، لإبراز موضوع الصورة بشكل أفضل، أمّا فيما يخص استخدام اللون الأحمر فهو كان غالب مع الإعلانات المهمة حول نداءات التبرع بالدم المستعجلة أو التذكير بيوم الحملات التحسيسية والأيام الوطنية.

هـ. فئة التفاعلية:

| المعجبين | التكرار | النسبة % |
|----------|---------|----------|
| [10-0] | 8 | 16.32% |
| [21-11] | 24 | 48.97% |
| [32-22] | 13 | 26.53% |
| [43-33] | 3 | 6.12% |
| [54-44] | 1 | 2.04% |
| المجموع | 49 | 100% |

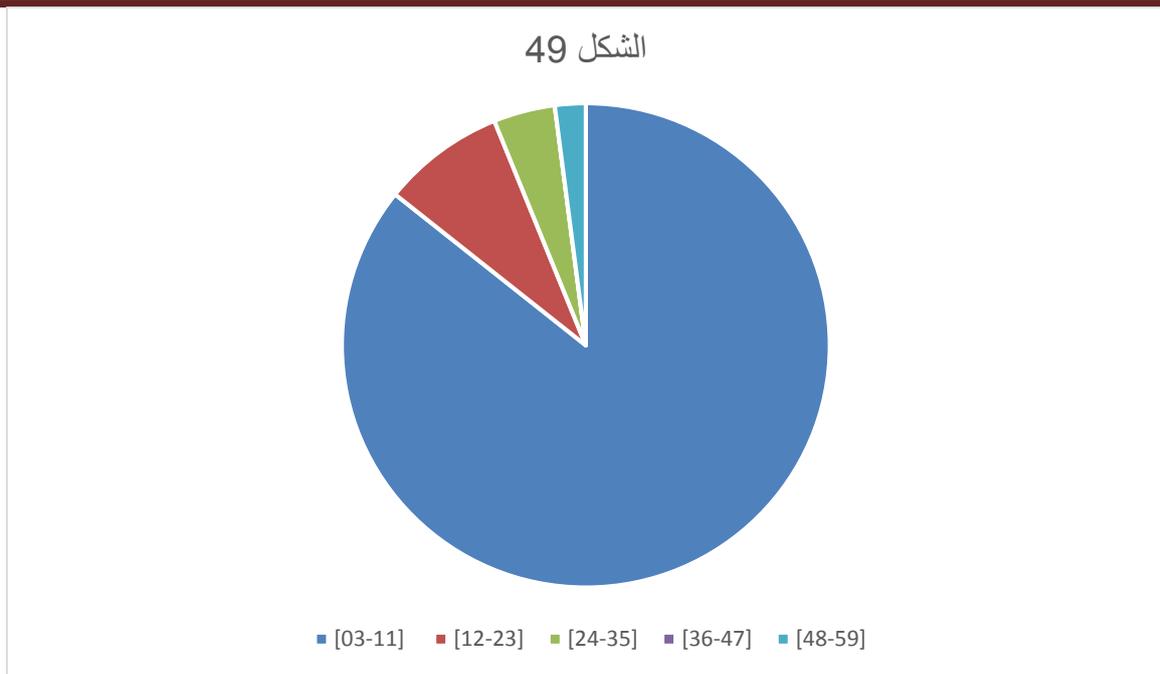
نرى في الجدول و التمثيل البياني رقم (47) الموضح أعلاه أنّ عدد الإجابات بالمنشور التي تنشره صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت كانت تتراوح بين 11 الى 21 اعجاب بنسبة قدرت ب 48.97% تليها الاعجابات التي تتراوح بين 22 الى 32 اعجاب بنسبة 26.53% ثم من 0 الى 10 اعجاب والتي قدرت نسبتها ب 16.32%، أما عدد المعجبين ما بين 33 الى 43 قدرت ب 6.12% فتليها من 44 الى 54 اعجاب بنسبة 2.04%، مما يدل على ان التفاعل مع منشورات الصفحة من حيث متغير الاعجاب كان ضعيفاً.

| التعليقات | التكرار | النسبة % |
|-----------|---------|----------|
| [10-0] | 47 | 95.91% |
| 12-11 | 1 | 2.04% |
| 32-22 | 0 | 0% |
| 43-33 | 0 | 0% |
| 54-44 | 1 | 2.04% |
| المجموع | 49 | 100% |



تبين من الجدول والتمثيل البياني رقم (48) أنّ عدد التعليقات مع المنشورات في صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت تتراوح من 0 الى 10 بنسبة 95.91% وتليها من 11 الى 21 تعليق وتنعدم في كلتا الفئتين من 22 الى 32 ومن 33 الى 43 مما يدل على أن التعليق المتابعين مع المنشورات الصفحة كان بشكل ضعيف.

| المشاركة | التكرار | النسبة % |
|------------|---------|----------|
| [11 – 03] | 42 | 85.71% |
| [23 – 12] | 4 | 8.16% |
| [35 – 24] | 2 | 4.08% |
| [47 – 36] | 0 | 0% |
| [59 -48] | 1 | 2.04% |
| المجموع | 49 | 100% |



يتضح من الجدول والتمثيل البياني رقم (49) أن عدد المشاركات لمنشورات صفحة متبعي الدم ولاية تيسمسيلت من قبل المعجبين والمتابعين تتراوح هذه الى 11 بنسبة 85.71 % وهي أعلى نسبة تسجل من ضمن الفئات بتكرار قدر بما يعادل 42 مشاركة ، تليها الفئة من 12 الى 23 مشاركة بنسبة 8.16% في حين قدرت الفئة من 24 الى 35 ، و 4.08% ، فيما تأتي الفئة من 48 الى 59 بنسبة 2.04 ، بينما تنعدم كلياً في لفئة من 36 الى 47.

التفسير :

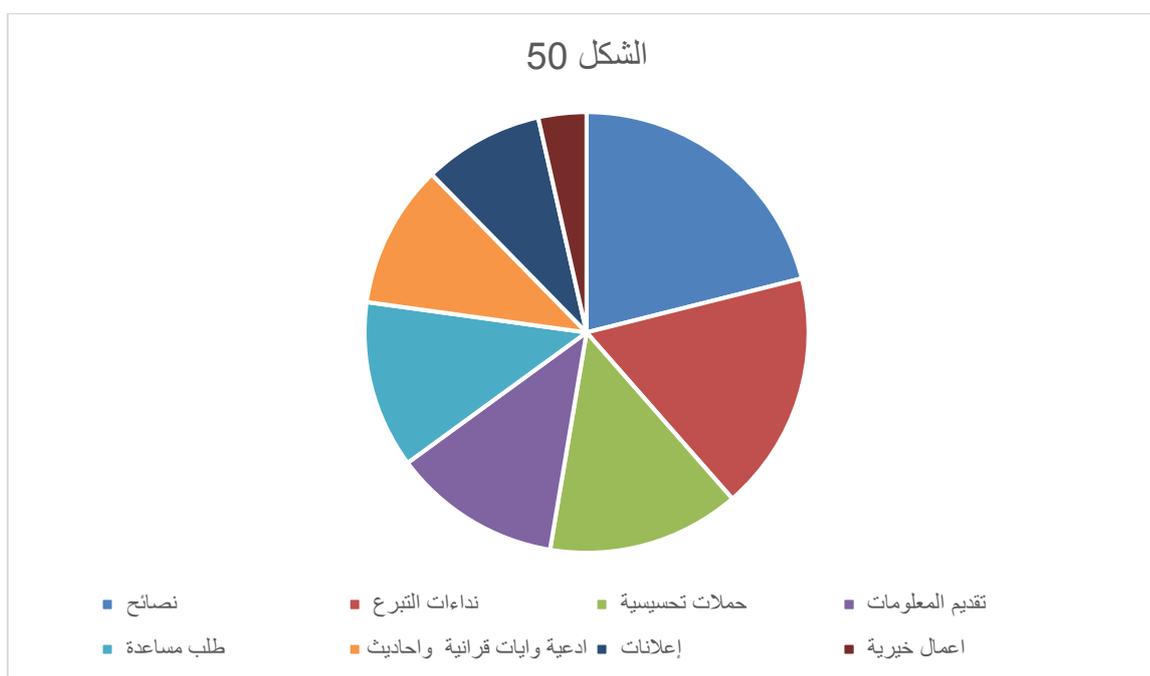
يتضح لنا من خلال الجداول (45 – 46 – 47 أنّ التفاعل مع محتوى منشورات الصفحة من حيث التعليقات وعدد الاعجابات او المشاركة ضعيف، لكن هذا لا يفسر عدم اهتمام المتابعين بالمنشورات، لأنه حسب المقابلة التي اجريناها مع مشرفي الصفحة كان تصريحهم حول ذلك بن التفاعل المتابعين يظهر أكثر في شكل رسائل خاصة معهم.

2- فئات المضمون :

أ- فئة نوع الموضوع:

| الموضوع | التكرار | النسبة % |
|------------------------|---------|----------|
| 1. نصائح | 12 | 21.05% |
| 2. نداءات التبرع بالدم | 10 | 17.54% |
| 3. حملات تحسيسية | 8 | 14.03% |
| 4. تقديم معلومات | 7 | 12.28% |
| 5. طلب مساعدة | 7 | 12.28% |
| 6. أدعية وآيات قرآنية | 6 | 10.52% |
| 7. إعلانات | 5 | 8.77% |
| 8. أعمال خيرية | 2 | 3.50% |
| الجموع | 57 | 100% |

الشكل 50



يبرز الجدول أعلاه والتمثيل البياني رقم (50) مختلف المواضيع الخاصة بصفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت، حيث لاحظنا أنّ المواضيع المتعلقة بالنصائح احتلت المرتبة الأولى بنسبة 21.05% ثم تليها المواضيع التي تتضمن نداءات التبرع بالدم بنسبة قدرت بـ 17.54% ثم تأتي المواضيع التي تحتوي حملات تحسيسية بنسبة 14.03% بينما احتلت المواضيع التي تتضمن تقديم معلومات للمتابعين والمعجبين والمواضيع

المتعلقة بطلب المساعدة المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بحوالي 12.28 % لتبقى المواضيع الخاصة بالأدعية والآيات القرآنية والاعلانات والاعمال الخيرية الخاصة بمتبرعي الدم لولاية تيسمسيلت بالنسب التالية: 10.52% ، 8.77%، 3.50% .

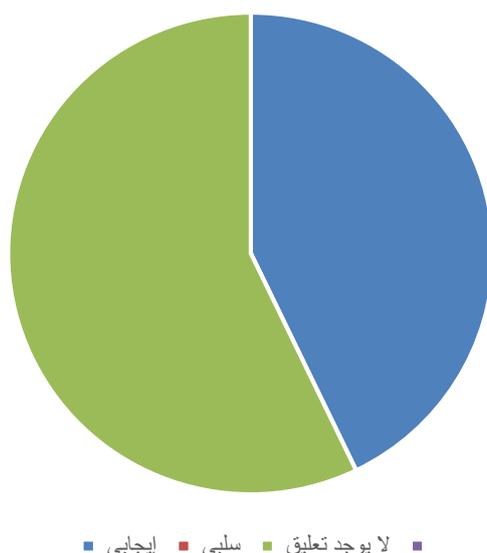
التفسير:

ويرجع هذا حسب تقديره الى أن سبب اعتماد صفحة وتركيزها بشكل أكثر على تقديم النصائح تخص التبرع بالدم لتوعية المتابعين وخلق المعرفة لديهم بما يجهلونه خاصة ان هذه النصائح تشمل الجانب الصحي سواء للمريض او المتبرع، ولذلك لا بد من الإحاطة بكل ما يخص عملية التبرع بالدم من شروط وأهمية وإيجابيات وسلبيات حتى يتكون لدى المتابعين معرفة ما يحدث وما سيحدث.

1- طلب مساعدة

| النسبة | التكرار | اتجاه التعليقات |
|--------|---------|-----------------|
| 42.85% | 3 | إيجابي |
| 0 | 0 | سلبي |
| 57.14% | 4 | لا يوجد تعليق |
| 100 % | 7 | المجموع |

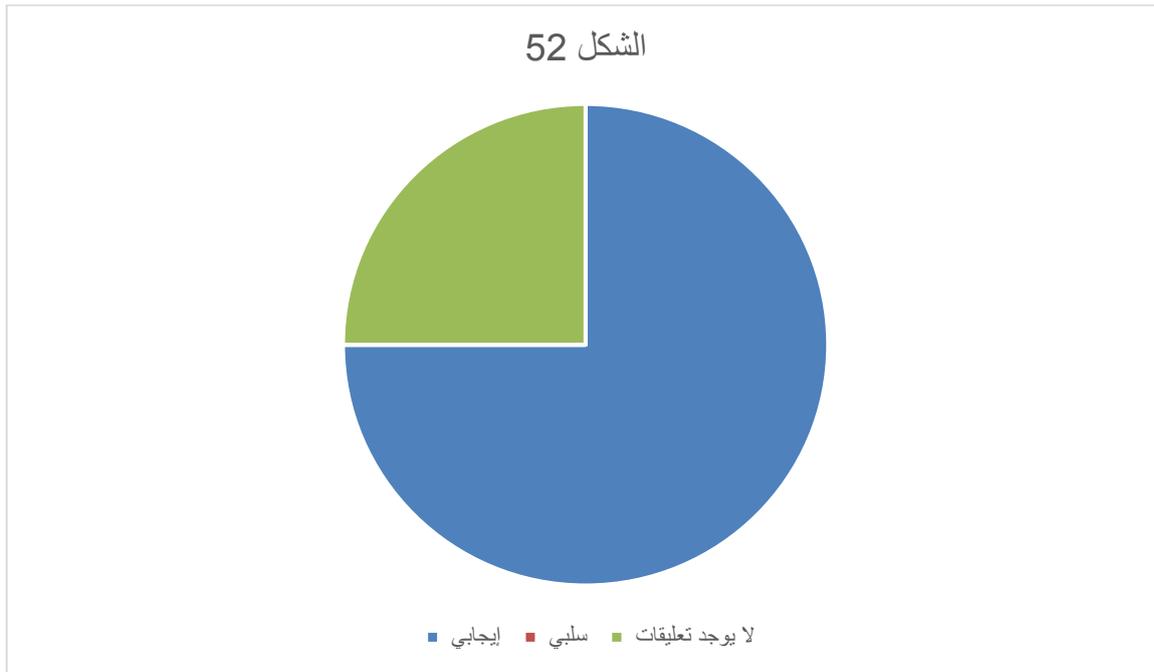
الشكل 51



يوضح الجدول أعلاه رقم 51 اتجاه التعليقات نحو المواضيع المتعلقة بطلب المساعدة، اذ نجد أن انعدام التعليق أخذ أعلى نسبة والتي قدرت ب 57.14% ، يليها التعليق الإيجابي بنسبة حوال 42.85%، وفيما يخص التعليق بالسلب فهو منعدم .

2- تقديم المعلومات :

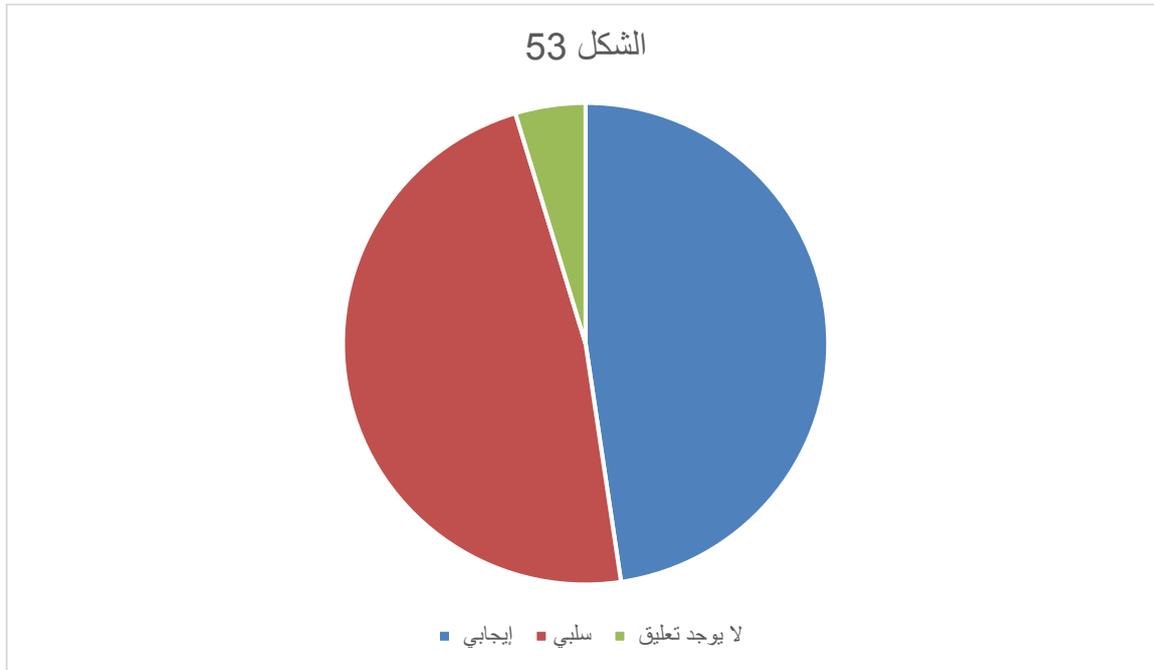
| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليقات |
|----------|---------|-----------------|
| 57% | 03 | إيجابي |
| 0% | 0 | سليبي |
| 25% | 01 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 04 | المجموع |



يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والتمثيل البياني رقم 52 أن التعليق بالإيجاب حول المواضيع الخاصة بتقديم معلومات أخذ أعلى نسبة والتي قدرت بحوالي 75%، ثم يليها في المرتبة الثانية لا يوجد تعليق بنسبة 25%، أما فيما يخص التعليق السلبي فهو منعدم.

3- حملات تحسيسية :

| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليقات |
|----------|---------|-----------------|
| 14.28% | 1 | إيجابي |
| 14.28% | 1 | سلبي |
| 71.42% | 5 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 7 | |



يوضح الجدول أعلاه والتمثيل البياني رقم 53 اتجاه التعليقات نحو الحملات التحسيسية الخاصة بصفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت خاصة بلا يوجد تعليق بنسبة 71.42% ثم يليها كل من التعليق بالإيجاب والسلب بنفس النسبة والتي قدرت بـ 14.28%.

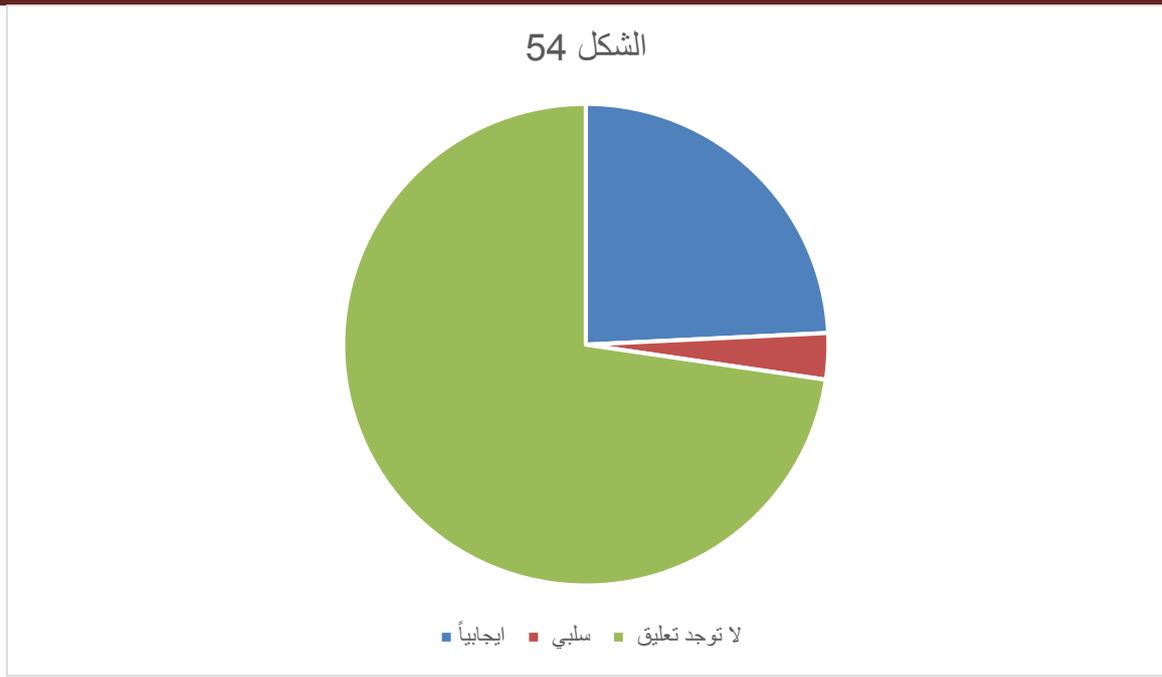
4- أعمال خيرية :

| النسبة | التكرار | اتجاه التعليقات |
|--------|---------|-----------------|
| 50% | 01 | إيجابي |
| 0% | 0 | سلبي |
| 50% | 01 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 02 | المجموع |

يبرز لنا الجدول أعلاه رقم 52 اتجاه التعليقات حول الاعمال الخيرية فنجد كل من التعليق بالإيجاب وعدم وجود تعليق بنفس النسبة وهي 50 %، بينما التعليق السلبي منعدم.

5- الإعلانات:

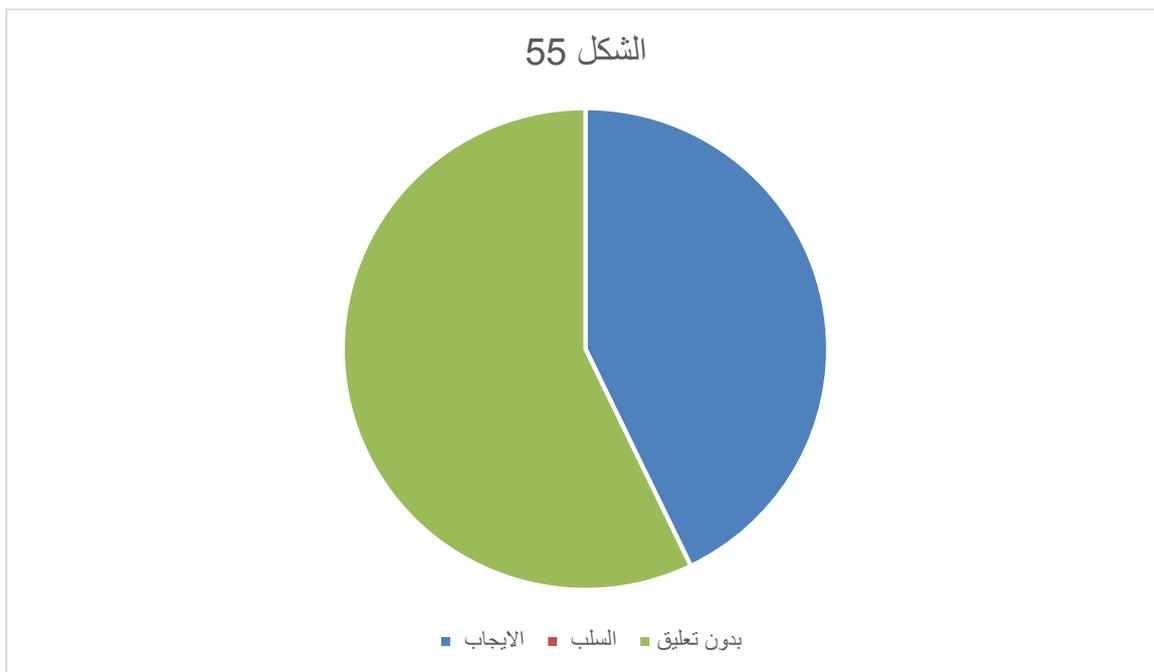
| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليقات |
|----------|---------|-----------------|
| 25% | 01 | إيجابي |
| 0% | 0 | سلبي |
| 75% | 03 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 04 | المجموع |



يبرز الجدول والتمثيل البياني أعلاه رقم 54 اتجاه التعليقات حول إعلانات الصفحة الخاصة بمتبرعي الدم ولاية تيسمسيلت، اذ نجد أن عدم وجود تعليق احتل الصدارة بنسبة 75 % ويليه في المرتبة الثانية التعليق بالإيجاب بنسبة 25% وفيما يخص بالتعليق السلبي فهو منعدم.

6- نصائحك

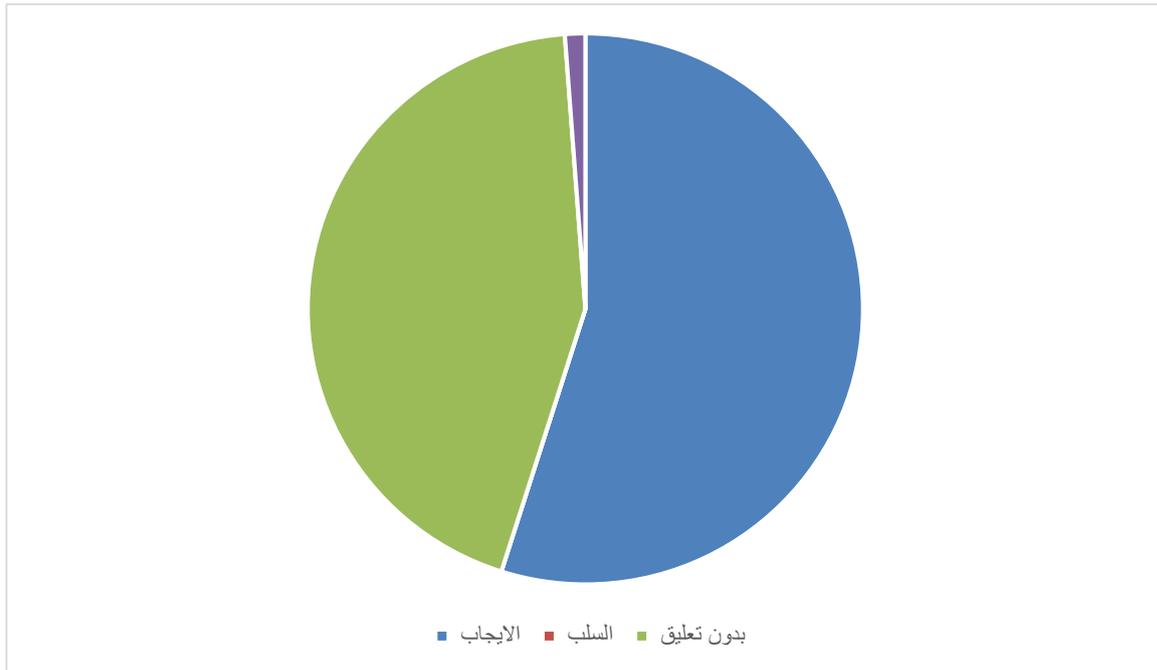
| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليقات |
|----------|---------|-----------------|
| 42.85% | 03 | إيجابي |
| 0% | 0 | سلبي |
| 57.14% | 04 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 07 | المجموع |



يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم 55 ان اتجاه التعليقات نحو المواضيع الخاصة بالنصائح ، تم تسجيل فيها أكبر نسبة لدى بدون تعليق بنسبة 57.14% ، ثم يليه الايجاب في التعليقات بنسبة 42.85% ،
 ينما انعدم أسلوب السلب.

7- نداءات التبرع بالدم:

| النسبة % | التكرار | اتجاه التعليقات |
|----------|---------|-----------------|
| 55.55% | 05 | إيجابي |
| 0% | 0 | سلي |
| 44.44% | 04 | لا يوجد تعليق |
| 100% | 09 | المجموع |



من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه والتمثيل البياني رقم 56 تبين لنا أن اتجاه التعليقات المتعلقة بمواضيع نداءات التبرع بالدم وجدنا أن التعليق بالإيجاب أخذ الصدارة بنسبة 55.55% ثم يليه في المرتبة الثانية لا يوجد تعليق بنسبة 44.44% ، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة نجد أن التعليق بسلب منعدم.

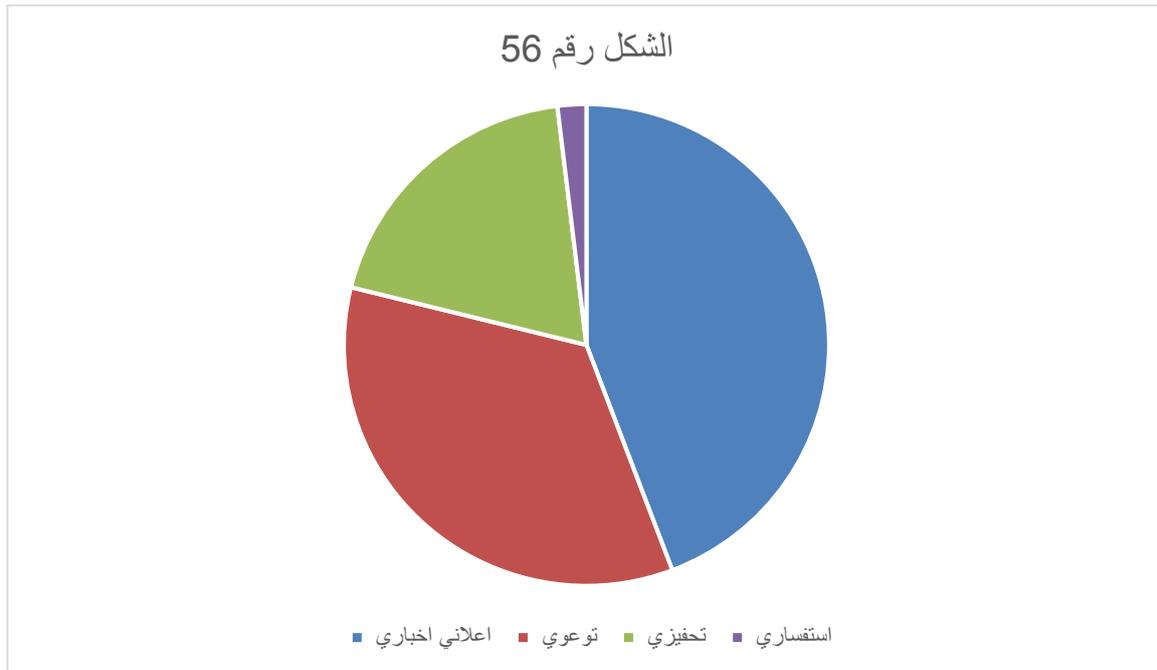
التفسير :

يتضح لنا من خلال الجداول رقم 51 - 52 - 53 - 54 - 55 - 56 أن اتجاه التعليقات في مختلف المواضيع المنشورة من أعمال خيرية ونداءات التبرع بالدو، نصائح... الخ .

نجد أنه كان ينعدم فيها التعليق بنسبة كبيرة وكما ذكرنا سابقاً هذا لا يعني عدم وجود تفاعل من المتابعين، ثم بعد ذلك يليها التعليق بالإيجاب، اما بالنسبة للتعليق بالسلب فهو كان ضعيف الى حد ما وهو لا يشمل الصفحة في حد ذاتها وانما انتقاد للوضع المزري الذي تعيشه المستشفيات وبنوك الدم حسب آراء بعض متابعي ومشرفي الصفحة، زيادة على ذلك الصفحة أسست من اجل الدعوة الى فعل الخير وإنقاذ أرواح وتقديم مساعدات وبطبيعة الحال لن تتعرض الى انتقادات سلبية .

ج- فئة اتجاه المنشور :

| النسبة % | التكرار | اتجاه المنشور |
|----------|---------|---------------|
| 38.98% | 23 | اعلاني اخباري |
| 30.50% | 18 | توعوي |
| 16.94% | 10 | تحفيزي |
| 1.69% | 01 | استفساري |
| 100% | 59 | المجموع |



يوضح الجدول والتمثيل البياني رقم 56 اتجاه منشورات صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت، إذ يحتل المنشور الإعلاني الاخباري أعلى نسبة قدرت بحوالي 38.98% ، في حين تأتي المنشورات التوعوية في المرتبة الثانية بنسبة 30.50% ، ثم تليها المنشورات التحفيزية بنسبة تقدر بحوالي 16.94%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة منشور ذات اتجاه استفساري قدر بـ 1.69%.

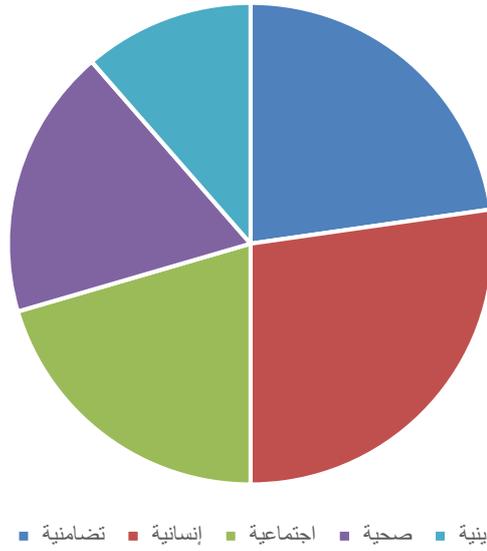
التفسير:

يرجع هذا حسب تقديرنا الى ان الصفحة تهدف اولاً الى الاعلان والاخبار عن حالات طارئة تحتاج الى الدمن وهذا هو غاية الصفحة فهي وسيط بين المريض والمتبرع، إضافة الى اهتمامها بتوعية المتابعين بكل نواحي عملية التبرع، كما تعمل على تحفيزهم للقيام بها من أجل انقاذ أرواح.

د- فئة القيم

| القيم | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| تضامنية | 20 | 22.72% |
| إنسانية | 24 | 27.27% |
| اجتماعية | 18 | 20.45% |
| صحية | 16 | 18.18% |
| دينية | 10 | 11.36% |
| المجموع | 88 | 100% |

الشكل 57



يتبين لنا من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم 57 القيم الخاصة بصفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت.

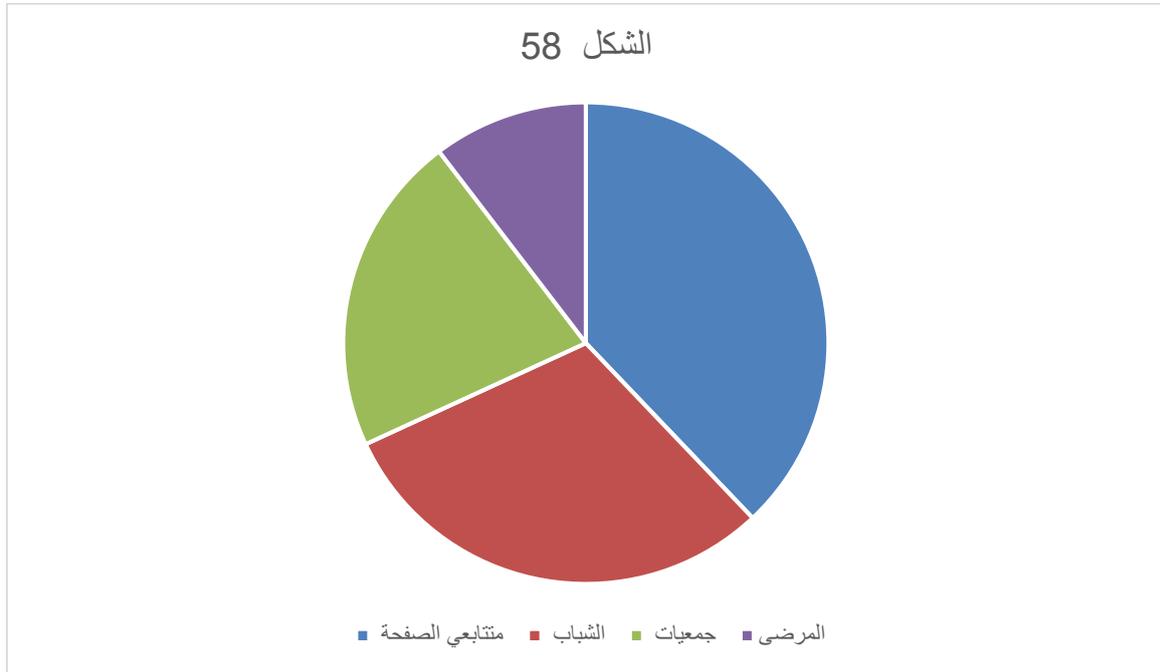
إذ أخذت القيم الإنسانية أعلى نسبة من بين القيم الأخرى والتي قدرت بـ 27.27% ثم تليها في المرتبة الثانية القيم التضامنية والتي سجلت بنسبة قدرت بـ 22.72% ثم جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بالنسبة 20.45%، بينما تبقى القيم الصحية والدينية فيأخر القائمة بالنسب التالية: 18.18% ، 11.36%.

التفسير:

يرجع هذا حسب تقديرنا، وجود القيم الإنسانية في الصدارة لأن الصفحة تعمل على الجانب الأخلاقي للإنسان كون أن الاخلاق جزء من الإنسانية، إضافة الى أن هذا النوع من الصفحات التي تسعى الى عمل الخير ونشر الوعي في مجال معين لا بد لها أن تركز على الجانب الإنساني حتى تجذب أكبر عدد ممكن من المتابعين.

هـ- فئة الجمهور المستهدف:

| النسبة % | التكرار | فئة الجمهور المستهدف |
|----------|---------|----------------------|
| 37.93% | 44 | متتبعي الصفحة |
| 30.17% | 35 | الشباب |
| 21.55% | 25 | جمعيات خيرية |
| 10.34% | 12 | المرضى |
| 100% | 116 | المجموع |



يظهر بوضوح من خلال الجدول رقم 58 الذي يمثل فئة الجمهور المستهدف من خلال الصفحة الخاصة بمتبرعي الدم ولاية تيسمسيلت، فنجد تفوق فئة متابعي الصفحة بنسبة 37.93%، بينما فئة الشباب تأتي مباشرة في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ 30.17%، ثم تليها الجمعيات الخيرية بنسبة 21.55% وأخيراً فئة المرضى بأقل نسبة 10.34% .

التفسير:

ويرجع هذا الترتيب الى رغبة هذه الصفحة او القائمين على الصفحة في الوصول الى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع مستهدفة بذلك أولاً المتابعين للصفحة، لأن المتابعين يقدمون الدعم للصفحة من خلال ارسال الدعوات الى أصدقائهم لتوسيع دائرة المشتركين والأعضاء وبالتالي تحصيل الزيادة في التفاعل، حيث أن أغلبية المتابعين هم شباب والمجتمع الذي يمتلك هذا العنصر الثمين فهو يمتلك القوة والحيوية والنشاط وقدرة التأثير والتغيير، كما استهدفت الجمعيات الخيرية كون هذه الأخيرة غايتها تقديم المساعدة للغير دون مقابل سواء (مرضى ، محتاجين).

استخلاص النتائج:

اعتمادا على الخلفية النظرية لمتغيرات موضوع الدراسة وبناءا على معطيات الدراسة التحليلية لعينة البحث، توصلنا من دراسة المضامين الخاصة بنشر ثقافة التبرع بالدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال موقع الفيسبوك الى:

عتماد صفحة "بنك الدم الجزائري" على مشاركة المنشورات وذلك يرجع حسب القائمين على الصفحة الى أن تعدد النشر الذي يصل الى عشرة منشورات في اليوم يحتاج الى طريقة تسهل العملية على المشرفين الا وهي مشاركة منشور فضغطة زر فقط أسهل بكثير من صياغة المنشور نسخ الصورة.

أما بالنسبة لصفحة "متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت" وصفحة "التبرع بالدم ولاية بجاية"، فأغلب منشوراتهما جاءت في شكل صور، باعتبار أن الصورة مكمل للنص والعكس وبالتالي يكون المعنى أوضح.

تعدد لغات النشر في مضامين الصفحات التي تم تحليل كل حسب محيطه وبيئته، إذ نجد أن صفحة "بنك الدم الجزائري" و"متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت" قد اعتمدتا اللغة العربية بالدرجة الأولى تماشيا مع كونها اللغة الرسمية في البلاد.

غير أن صفحة "التبرع بالدم ولاية بجاية" نشرت مضامينها باللغة الفرنسية وهذا راجع الى ثقافة ومحيط مشرف الصفحة، الذي أكد لنا أن استخدام اللغة الفرنسية ليس له علاقة بالقومية الوطنية وإنما لغته التدريبية منذ عام 1969.

توصلنا الى أن الألوان الغالبة على كافة منشورات الصفحات الثلاثة هي الأسود والاحمر والأبيض، وذلك حسب طبيعة النشاط ومضامين الصفحة، التي تستلزم ألوان بارزة تحاكي الواقع فبالنسبة الى استخدام اللون الأحمر فهو راجع الى لون الدم الذي يكون باللون الاحمر، إضافة الى كتابة كلمات الطلبات المستعجلة بهذا اللون، مثلا "عاجل"، "نداء". حيث يرمز الى وجود خطر ومشكل يقتضي حل مستعجل، أما اللون الأسود الذي تم اعتماده هذا الاخر بنسبة كبيرة في كتابة النصوص وابرار الكلمات المهمة بخط غليظ له دلالة على جدية المواضيع وحساسيتها.

*إن الاتجاه الغالب على منشورات صفحات: "بنك الدم الجزائري"، صفحة "التبرع بالدم ولاية بجاية"، صفحة "متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت" هو الاتجاه الإعلاني الاخباري وهذا لان الصفحات الثلاثة تعمل على تقديم معلومات واخبار للمتابعين والناشطين في الصفحات بالحالات المرضية المحتاجة للدم او امراض اخرى كالسرطان والمحتاجين للمساعدة المالية والدعم المعنوي، وكذا الاعلان عن مواعيد الحملات التحسيسية وجمع التبرعات من مختلف اماكن التجمعات الشبابية

أن مواضيع نداءات التبرع بالدم هي الأكثر اهتماما وهذا ما نجده في الصفحات الثلاثة التي تشترك في نفس الهدف والغاية ألا وهي نشر ثقافة التبرع بالدم في المجتمع الجزائري، كما أنها تناولت مواضيع متنوعة كتقديم المعلومات والنصائح التي تخدم وتفيد المتبرع والمريض إضافة الى نشر أدعية وآيات قرآنية تبث الأمل في روح كل مريض يائس، وتحفز كل انسان بادر بفعل الخير لغيره بالاجتهاد أكثر على ذلك مثلا نشر الآية القرآنية التي تدعوا الى إعانة الغير لقوله تعالى "ومن أحيها فكأنما أحيها الناس جميعا"، ففيها الحث على تعظيم النفوس وحفظها، وأن من تسبب ببقاء نفس واحدة أو إنقاذها من أسباب الهلاك فكأنما أحيها الناس جميعا... فتتبع المواضيع في الصفحات ما هو إلا دليل على اجتهاد مشرفي الصفحات في إثراء الجانب الفكري لمتابعيها.

تنوع واختلاف الصور المنشورة على مستوى الصفحات الثلاثة، فتوصلنا الى أن نوع الصور الغالبة التي اعتمدها كل من صفحة "بنك الدم الجزائري" و صفحة "متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت" هي الصور المكتوبة والرمزية، وهذا يرجع الى طبيعة هذه الصفحات التي ليس لها مقر على أرض الواقع، ولا تنتمي الى أي جمعية خيرية، وهذا ما ورد في المقابلة مع القائمين على الصفحتين.

أما فيما يخص صفحة "التبرع بالدم ولاية بجاية" اعتمدت على صور فوتوغرافية بأكثر نسبة مقارنة مع باقي الصفحات ويرجع ذلك الى أن هذه الصفحة تندرج ضمن جمعية خيرية تابعة لولاية بجاية، اذ تعتمد هذه الأخيرة في نشاطها على جمع التبرعات بالدم من خلال الحملات التحسيسية مركزة بذلك على نشر صور حية من موقع الحدث للتأثير على المتابعين وتشجيعهم وتحفيزهم وحثهم على التبرع بالدم.

ان الجمهور المستهدف لجميع الصفحات هم المتابعين، ونخص بالذكر الشباب بالدرجة الأولى باعتبارهم الركيزة الأساسية في المجتمع وهم الفئة الأكثر تأثرا وتفاعلا، لامتلاكهم القدرة والقابلية للتغيير، ضف على ذلك مواكبتهم للتطور التكنولوجي الذي يظهر في اعتمادهم على نشر الوعي من خلال موقع "فيس بوك" الذي لقي رواجا كبيرا في الجزائر.

وقد تبين لنا أن صفحة "بنك الدم الجزائري" هي الصفحة الوحيدة التي خاطبت المسؤولين في بعض المنشورات محاولة بذلك لفت انتباههم للاهتمام بمثل هذه المواضيع الحساسة.

تعدد وتنوع القيم التي تدعوا اليها الصفحات التي تم تحليلها، ومن بين هذه القيم الأكثر بروزا هي القيم الاجتماعية الإنسانية والتضامنية، وذلك لأن الهدف الوحيد وغاية هذه الصفحات هي خدمة المجتمع دون مقابل ونشر وتعزيز ثقافة التبرع بالدم لا كبر شريحة من المجتمع الجزائري.

توصلنا الى أن صفحة "بنك الدم الجزائري" احتلت المرتبة الأولى من حيث التفاعل سواء في الاعجاب أو المشاركة وذلك لكثرة متابعيها وتعدد النشر فيها.

وبالنسبة **للتعليقات** لاحظنا قلة التفاعل وانعدام التعليقات في عدة منشورات للصفحات الثلاثة، وحسب تفسير مشرفيها فإن هناك تفاعل هائل يصلهم عبر الخاص وذلك للحفاظ على خصوصية المتبرعين.

كما أسس القائمون على صفحة "بنك الدم الجزائري" **موقعا خاص بالتبرع بالدم**، فبمجرد تحديد الولاية والزمرة تظهر قائمة الأسماء للأشخاص المحتاجين للدم مع بياناتهم الشخصية أو العكس يمكن للمريض أن يحدد زمرة وولايته تظهر له قائمة بأسماء المتبرعين من نفس الزمرة.

الاقتراحات:

وفي النهاية قد خلصت الدراسة الحالية الى مجموعة من الاقتراحات يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات قادمة وقد لخصت هذه الأخيرة في النقاط التالية:

- ضرورة تفاعل الصفحات مع المتصفح من خلال الرد على التعليقات.
- مشاركة الصفحات مع صفحات أخرى وإن كانت من قطاعات مختلفة من أجل الوصول الى أكبر عدد من الجمهور.
- نشر صور وفيديوهات لأشخاص بعد تقديم المساعدة لهم حتى يشعر المتصفح أهمية هذا العمل الاجتماعي والإنساني وليس نشر الحالات المحتاجة قبل المساعدة فقط.
- وضع المعلومات العامة للصفحة بشكل متكامل حتى يتبين للمساعدين أو المحتاجين الوصول إليها كوضع أكثر من أرقام الهواتف مثل البريد الإلكتروني والعنوان الشخصي والاسم الكامل.
- وضع تعريف للصفحة مثل نبذة بسيطة عن تاريخ تأسيسها والمشرفين عليها وأهدافها.
- ضرورة اهتمام الدولة بمثل هذه الصفحات ودعمها بشتى الطرق.

خاتمة

من خلال دراستنا التحليلية التي سعيينا عبرها الى تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم، حيث اعتمدنا في انجازها على عدة أدوات تحليلية التي مكنتنا من التوصل الى القول أنه نظرا للعديد من الظروف والمعطيات التي تزامت لتشكيل فضاء افتراضي جديد في حياة المجتمعات والتي مست جميع النواحي وخاصة الجانب الاجتماعي والانساني، اذ اصبح الأفراد يهتمون بإنشاء صفحات على موقع فيسبوك للتواصل مع متابعيهم.

وقد تناولنا هذا الموضوع بالاعتماد على قراءات تحليلية لكل من صفحة بنك الدم الجزائري، صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت و صفحة solidarité don de sang wilaya de bejaia على موقع فيسبوك.

حاولنا في دراستنا الاشارة بشكل او بآخر الى العوامل المهمة في تحديد الصفحات الاجتماعية والانسانية في نشر ثقافة التبرع بالدم وقد حاولنا اتباع المنهجية العلمية الدقيقة في ضبط التسلسل للبحث بمختلف فصوله النظرية والتطبيقية، كما حاولنا ايضا الاجابة على اشكالية البحث من خلال النتائج المتوصل اليها.

وعليه وبناء على ما تم استعراضه من تحليلات يمكن القول ان مواقع التواصل الاجتماعي تعد عاملا مساعدا في نشر الاعمال الانسانية التطوعية عامة ونشر ثقافة التبرع بالدم خاصة بشكل سريع وفعلا اصبح موقع الفايسبوك يحتل الصدارة في مجال الحملات التضامنية وقوافل الخير والمساعدة، في كافة المجالات، نظرا لقوة تأثيره، وسرعة انتشاره، بين الشباب الجزائري، الذي أصبح يثق فيه، وفي مصداقيته، أكثر من ثقته في بعض الفعاليات المدنية والجمعيات الخيرية، بعد أن أثبت النشطاء الاجتماعيون عبر الفيس بوك، قدرتهم على إيصال المساعدة الحقيقية للمحتاجين إليها، في كل مرة، وفي ظرف قياسي للغاية بين أفراد المجتمع.

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

1. سورة الانعام، الاية رقم 119.
2. سورة البقرة، الاية رقم 173 .
3. سورة المائدة، الاية رقم 3.
4. سورة الانعام، الاية رقم 145.
5. سورة المائدة، الاية رقم 32.
6. سورة محمد، الاية رقم 38.

أولا الكتب:

1. ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
10. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
11. فلاح عبد الله، غرايبة عابس موسى، الإحصاء التربوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006.
12. محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
13. المكاوي حسن عماد، عدلي العبد عطافي، نظريات الاعلام، القاهرة مصر، 1428-2007.
14. المكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، 1429-2008.
15. قاسمي احمد، جداي سليم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية، ط1، المركز الديمقراطي الغربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية، برلين المانيا، 2019.
16. خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005.
17. د. المقداددي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1434هـ-2013 م.
18. الدوي إبراهيم أحمد، شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الرياض المملكة العربية السعودية، 2016.

- 19.رشا زكي وليد، نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيديولوجيا الى الميثودولوجيا،المركز الغربي للأبحاث الفضاء الالكتروني،الجيزة مصر، مارس2012 .
- 2.عصام صلاح مروى، الاعلام الالكتروني، ط1، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 20.قتلوني مصعب حسام الدين، ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط1، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، فلسطين، 2015.
- 21.الديسي عبد الكريم علي و آخرون، وسائل الاعلام وأدوات التغيير والتعبير، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 22.الخبوقي محمد يحيى، الشبكات الاجتماعية، مجمع الشبان المسائي لتحفيظ القرآن الكريم المكتبة التقنية، جدة، المملكة العربية السعودية، 1435هـ-2014م.
- 23.شقرة علي خليل، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
- 24.د.زيتون عايش، علم حياة الانسان، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين، 1996.
- 25.الشاعر عبد المجيد وآخرون، أساسيات علم وظائف الأعضاء، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1990.
- 26.حسن الاتروشي محمد هلال، المسؤولية المدنية الناجمة عن عمليات نقل الدم، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 27.احمد محمد لطفي احمد، الايدز واثاره الشرعية والقانونية، ط1، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2011.
- 28.المخلافي افتكار ميهوب ديوان، حدود التصرف في الأعضاء البشرية في الفقه الاسلامي والقانون المدني، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.
- 29.الهلالى اكرام، التبرع بالدم(معلومات شاملة عن الدم والتبرع به ونقله)، ط2، بدون دار نشر، مصر، 2014.
- 3.قمحية حسان احمد، الفيسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة للنشر والتوزيع، مصر، 2017.
- 30.الشتيلي محمد صبري، المختصر الجسم في فحص الدم، سلسلة الدرر البهية في التحاليل الطبية، كلية العلوم والكيمياء، جامعة الازهر، القاهرة، 2008.

31. توني خالد موسى، المسؤولية الجنائية عن عمليات نقل الدم، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، دون سنة نشر.
32. الليدي عبد العزيز، تاريخ الجراحة عند العرب، ط1، دار الكرم للنشر، الجزائر، 1991.
33. مرحب إسماعيل، البنوك الطبية البشرية واحكامها الفقهية، ط1، دار ابن الجوزية للنشر والتوزيع، الدمام، 1429هـ.
34. البار محمد علي، الموقف الفقهي والأخلاقي من قضية زرع الأعضاء، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، 1994.
35. الشاعر عبد المجيد واخرون، بنوك الدم، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 1993.
36. محمد عبد المقصود حسن داود، مدى مشروعية الاستشفاء بالدم البشري وأثر التصرف فيه في الفقه الإسلامي والقانون المدني، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.
37. خالد موسى توني، الحماية الجنائية للحق في الحياة وسلامة الجسد في ضوء الممارسات الطبية المستحدثة وتطبيقها في مجال عمليات نقل الدم، دار النهضة، الإسكندرية، 2007.
4. الشمالية ماهر عودة، د/اللحام محمود عزت، كافي مصطفى يوسف، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
5. بن بكر رازي محمد، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي بيروت، 1981.
6. الغلايلي عبد الله، مختار الصحاح في اللغة والعلوم، ط4، دار الحضارة للنشر والتوزيع، بيروت، 1974.
7. بن مرسلي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
8. سلاطية بلقاسم، حسن الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
9. عنابة غازي، منهجية اعداد البحث العلمي، ط3، دار المناهج للنشر، عمان، 2008.

المذكرات والاطروحات:

1. نومار مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.
10. قريني أميرة، ثوابية رباب، الممارسات الإعلامية الجديدة للشركات التقنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر {غير منشورة}، جامعة قلمة، 2018/2017.
11. صاحبي صبيحة، اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الاخبار بين الاعلام التقليدي والاعلام الجديد، مذكرة لنيل شهادة الماستر {غير منشورة}، قسم العلوم الإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018/2017.
12. بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعريريج، مذكرة لنيل شهادة الماستر {غير منشورة} في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.
13. كاتب فارس، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر {غير منشورة} في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2016/2015.
14. بوزيان عبد الغاني، استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والشبكات المحققة منها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير {غير منشورة} في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010/2009.
15. حمايدية خولة، قاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر {غير منشورة} قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014.
16. بركاني نور الهدى، العمل التطوعي الجماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال {غير منشورة} تخصص صحافة واعلام الكتروني، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2017/2016.
17. الرعود عبد الله ممدوح مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، مذكرة للحصول على درجة الماجستير في الاعلام {غير منشورة} جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2012/2011.

18. لكحل حليلة، زايدى ربيحة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي {غير منشورة} جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016/2017.
19. حفناوي نورة، المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال (غير منشورة) تخصص صحافة واعلام الكتروني جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي، 2014/2015.
20. بن ورقلة نادية، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر.
21. أحمد عصام، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال (غير منشورة) جامعة المسيلة، 2013.
22. المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، 2012.
23. علاء احمد الدحدوح، تصور مفتوح لتوظيف الشبكة الاجتماعية فايسبوك في الجامعات الفلسطينية، مذكرة للحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.
24. بخوش إيمان، الاستخدامات الثقافية للاعلام الجديد في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير {غير منشورة} تخصص اعلام ثقافي، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة 2013/2014.
25. عيساوي أكرم، اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الاخبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر {غير منشورة} قسم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2014.
26. زهدور كوثر، المسؤولية المدنية عن عمليات نقل الدم في التشريع الجزائري مقارنا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه {غير منشورة} تخصص قانون خاص، جامعة وهران، 2012/2013.
27. الكبسي نافع ممدوح، الدم البشري ومدى مشروعية التصرف فيه في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير {غير منشورة} تخصص قانون، جامعة بغداد، 2004.
28. تواتي مريم، زيدان ليلية، المسؤولية المدنية عن أضرار نقل الدم الملوث، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه {غير منشورة} , تخصص قانون خاص، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2016/2017.
29. وافي خديجة، المسؤولية المدنية والجنائية عن نقل الدم أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه {غير منشورة}، تخصص علوم قانونية، جامعة جيلالي لياس، سيدي بالعباس، 2015/2016.

29. براهيم يمينة، المسؤولية القانونية الناجمة عن عمليات نقل الدم، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه {غير منشورة}، تخصص قانون خاص، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2015.
3. يشن ايمان حنين، لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في الجذب السياحي، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.
30. دانون سارة، المسؤولية المدنية عن حوادث نقل الدم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر {غير منشورة}، تخصص القانون العام للاعمال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013/2012.
31. منصر نصر الدين، المسؤولية المدنية لمراكز نقل الدم في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015/2014.
32. خطوي عبد المجيد، النظام القانوني لعمليات نقل الدم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017.
4. أبو زيد طاهر حسين، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني واثرها على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين، 2012.
5. سماحي خالد، النظرية العامة لعقود التبرعات دراسة مقارنة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2012.
6. شرايري امال، التبرع بالدم في الجزائر دراسة سوسيوانثروبولوجية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الصحة، جامعة وهران، 2011/2010.
7. أميرة احمد كوكش، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017.
8. الصاعدي الحربي سلطان مسفر مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 1435.
9. السعيد حنان، ضيف عائشة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.

المجلات والموسوعات:

1. كنعان أحمد محمد وآخرون، الموسوعة العربية العالمية، ط2، الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999.
2. النجار أحمد فتحي، نشر ثقافة التبرع بالدم، -الضرورات والاليات-، مجلة مداد، العدد3068، 1440.
3. برباح بيمينه، نقل الدم بين الضرورة العلاجية والمسألة القانونية، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، المركز الجامعي غليزان، العدد2016، 15.
4. عبد السلام الحموية مها، فقر الدم الفيزيولوجي عند الرضع، مجلة العلوم التقنية، الرياض، العدد2004، 71.
5. البلحي عبد العزيز، التبرع بالدم، مجلة العلوم التقنية، الرياض، العدد73، 2004.
6. عرجاوي مصطفى محمد، الاثار المترتبة عن نقل الدم البشري للأشخاص، في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، مجلة الشريعة والدراسات الإعلامية، جامعة الكويت، العدد48، 2002.
7. نبيل علي العمل العربي ومجتمع المعرفة، مجلة عالم المعرفة، العدد370، الكويت، 2009.
8. بلعيد نهي، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعة الدول العربية، تونس، 2015.
9. حامد سعيد لجبر و آخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، الكويت، العدد176، الجزء الثاني، 2017.
10. المحاري جاسم، ثقافة التبرع بالدم، مجلة الأيام، العدد10953، 1970.

القرارات والمراسيم:

1. الجمعية العامة للفدرالية العالمية لنقل الدم، مبادئ واخلاقيات وقواعد التبرع بالدم ونقل الدم، سويسرا، جنيف، 2000.
2. القرار الوزاري المؤرخ في 1998.05.24.
3. المرسوم التنفيذي 09-258 المؤرخ في 2009.08.11 المتضمن انشاء الوكالة الوطنية للدم.

ثالثا: القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب ج1، باب حرف الثاء.
2. معلوف لويس، الموجز في اللغة، ط35، انتشارات فرحان للنشر والتوزيع، طهران.

الكتب باللغة الفرنسية :

1. Bouhala Warda, les bonnes pratiques pour la qualification des produits sanguins labiles, présenté en une de l'obtention du diplôme de Magister, université badji Mokhtar. Annaba 2001
2. Centre nationale de transfusion sanguine, Aide-mémoire de promotion du don de sang, ouagadougou.
3. Caroline spare, conditions d'amélioration des flux informationnels et physiques. Des banques de sang en France pour faire face aux pénuries, mémoire de fin d'études, université : paris I panthéon sorbonne, 2007, 2008.
4. La Grande Encyclopédie, LiBRAIRIE.LARousse, ImpRIMERIE.BERGER-LEVRVLT, France, 1976, P10764.
5. J. Bernard et d'autre, Hématologie, 6^{ème} édition, Masson paris, 19983, p171.
6. Marolla Myriam, Francois le frère, Rachid Traineau, Hématologie, Transfusion sanguine et soins infirmiers la mare, 4^{ème} édition, 2008

المواقع الالكترونية:

1. 22:45 <https://tech-echo.com/2016/04/Facebook-q1-2016-earnings-2016->
2. Aghilas sadi et leila. Zaimi , facebook, twitter, youtube*** : sur le web, visite sur 24/03/2019 à 20 :09, www.reporters.dz 24/02/2019/facebook-twiter-youtube-sur-le web-
3. Hamdi baala. l'Algérie compte.6,8millions d'utilisateurs sur Facebook, 30/07/2014, visité sur 24/04/19 à 16 :16, <https://www.huffpostmagheb.com/2014/06/30/Facebook-Twitter-galgerie->
4. [http:// www.emaratalyoun.com/local - section/ Heather / 2018-1.10098139-12-05.](http://www.emaratalyoun.com/local-section/Heather/2018-1.10098139-12-05)
5. <https://.downlojd-internet-PdF-ebooks.com/11673-Free-book>
6. <https://dz4.book.blogs.pot.com/2013/06/Facebook.enALgerie.html>
7. JDN, Nombre d'utilisateurs de Facebook,
8. Organisation mondiale de la santé, pour quoi devrais-je donner mon sang. ?, 19/04/2019, visité sur :28/04/2019 à 14 :37, [https://www.who.int/Features/qa/61/Fr.](https://www.who.int/Features/qa/61/Fr)

9. J.Bernard et d'autre, Hématologie
10. [https://www.alhurra.com/a/facebook-blood-donors-india-/ 39.46.29.html](https://www.alhurra.com/a/facebook-blood-donors-india-/39.46.29.html)
11. 20 :09, www.reporters.dz/2019/02/24/Facebook-Twitter-Youtube-sur-Le-web-
12. '23,54 WWW.Fedcoc.org.eg/c2964
13. Aghilas sadi et leila zaimi, Facebook, Twitter, Youtube 24/04/2019 à
14. Bouhala Warda, les bonnes pratiques pour la Qualifications Des produits sanguins. Labiles, présente en vue de L'obtention du diplôme de Magister, option biochimie appliquée, Université Badji MOKHTAR, ANNABA, 2001, p5
15. compvrerscience.uomosul.edu.iq.
16. <http://www.alukah.net/culture/0/70020>.
17. https://www.djazairss.com/akhbare_elyoum/177795.
18. <https://www.yom7.com/story>.
19. <https://ahwa.a/doalwalmogtmat.blogspot.com/2016/11/concept.oF-sense.htm/?m=1>.
20. <https://arabic.cnn.com/scitech/2014/02/14.Facebook>
21. <https://elaph.com/amp/web/opinion/2018/03/1196.481.html>
22. <https://ema.erketing.sa>
23. <https://ISSUU.COM/dr.hilali:docs>
24. <https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA>.
25. <https://tech-echo.com/2018/05/F8-2018-wchatsa> pp-Facebook-instagram-new-Fea.tures/.
26. <https://vapulus.com/blog/ar/2019-Facebook->
27. <https://www.academid.edu/33451664/>.
28. <https://www.alahrironline.com/ara/articles/255137>.
29. <https://www.android-dz.com/ar/Facebook-dz->
30. <https://www.dw.com/ar/>.
31. <https://www.joura.Idunet.com/ebusiness/Le-net/11.25265->
32. <https://www.radio.SAWa-/293360-htm/>.
33. <https://www.Tech-wd.com/wd/2011/02/06/7-years-Facebook/>
34. <https://www.ultrasawt.com/%D9%85%D8%A7%D9%87>
35. <https://www.vitamedz.com>
36. <https://www.youm7.com/story/2017/2/7/3091596>
37. <https://yomyarsy.net>
38. Ihebeji, chiffres clés de Facebook en Algerie, 25/10/2016, visité sur 24-/4/2019, à 17 :31, blog.medianet.tn/blog/chiFFres-clés-de-Facebook-en-algerie-0
39. JDN, Nombre d'utilisateurs de Facebook ,Ibid.
40. wiki <https://ar.m.wikipedia.org>.
41. www.almstba.com/t208137.html :https
42. www.arabsocia/mediareporT.com/4520 Final.pDF

الملاحق

-السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد: نحن طلبة اعلام وإتصال وعلاقات عامة ماستر 2 بجامعة قلمة قمنا بدراسة تحليلية وصفية لصفحتكم تحت موضوع: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم" وفي إطار منهجية البحث العلمي يقتضي علينا تقديم مجموعة من الأسئلة في مقابلة الكترونية مع القائمين على الصفحة للاستعانة باجابتكم في التحليل مع الحرص على الأمانة العلمية وخصوصية صفحتكم وشكرا مسبقا.
صفحة بنك الدم الجزائري:

س1: في أي ولاية يقع مقركم

ج1: ليس لدينا مقر

س2: هل تدرج صفحتكم ضمن جمعية خيرية على أرض الواقع أم على فيسبوك فقط؟

ج2: الصفحة تابعة للموقع فقط.

س3: كم عدد مدراء الصفحة؟ وهل هم من نفس الولاية؟

ج3: عدد المدراء هو ثلاثة وكل واحد من ولاية مختلفة أحدثك عن نفسي أنا من ولاية مستغانم, حاليا مقيم بفرنسا وحيث أنشاء الموقع كنت مقيم بمستغانم.

س4: هل القائمين على الصفحة من ذوي الاختصاص في المجال الطبي أم لا ؟

ج4: القائمين على الصفحة هم أشخاص متطوعين ... حتى أننا لا نعرف بعضنا البعض لا في الواقع ولا عبر الفيس بوك وأحدثك عن نفسي " متحصل على ليسانس في البيولوجيا" ، لكن هذا لم يكن الدافع لانشاء الموقع, فلا البيولوجيا كانت اختياري، وكذا الموقع أنشأته قبل بداية التخصص .

س5: هل تلعبون دور الوسيط بين المريض والمتبرع؟

ج5: الموقع عبارة عن قاعدة بيانات... يدخل الشخص الأول يسجل نفسه كشخص قادر على التبرع، ليأتي الشخص الثاني المحتاج للدم عبر البحث يتحصل على رقم هاتف المتبرع ... يتصل به مباشرة ليحدد موعدا للتبرع له.

س6: لاحظنا في صفحتكم كثرة مشاركة المنشورات خاصة لصفحات أخرى حول التبرع بالدم، ما هي علاقتكم بهم؟ وهل صفحتكم مسؤولة عن باقي الصفحات أم لا؟

ج6: نحاول نشر أكبر قدر ممكن من طلبات التبرع في الجزائر وصفحات كثيرة تهتم بالجمال ... فالضغط على زر "نشر" أسهل بكثير من إعادة صياغة المنشور ونقل الصورة، ولا تربطنا أي علاقة مع أي صفحة أخرى.

س7: لاحظنا أيضا أنه لا يوجد تفاعل كبير في التعليقات، هل يصلكم في الخاص عكس ذلك؟

ج7: صحيح التفاعل عبر التعليقات ضعيف ... لكن نسبة النشر أكبر من ذلك ... كما أن عدد الرسائل التي تصل يوميا عبر بريد الصفحة وكذا عبر صفحة "اتصل بنا" يوميا هائل، والحمد لله الطاقم الإداري للصفحة أثبت جدارته

س8: منذ متى بدأت تنشط صفحتكم؟

ج8: أول إنطلاقة للموقع كانت يوم 31 ديسمبر 2013

س9: ما الدافع الأساسي لإنشائها هل نشر الوعي وثقافة التبرع بالدم أم لجمع التبرعات فقط؟

ج9: الدافع من إنشائها كما قلت سابقا في مقابلات صحفية ... هو أنني وجدت إعلانات كثيرة عبر الفيس بوك للبحث عن متبرعين، لكن المحتاج حياته في خطر والوقت ضده.. مما يتوجب علينا انشاء أداة سريعة نوعا ما ... ففكرت في موقع لإنشاء البيانات للأشخاص المستعدين للتبرع بالدم، { نحن لا نجمع الدم، لسنا سوى همزة وصل }

س10: من هو الجمهور المستهدف من صفحتكم؟

ج10: كل الشعب الجزائري البالغ 18 سنة فما فوق وغير مصاب بأمراض تمنع تبرعه بالدم.

س11: حسب رأيكم ما الدور الذي لعبه الفيس بوك في نشر الثقافة التبرع بالدم؟ وهل لاحظتم أن عدد

المتبرعين قد زاد في الجزائر بعد انتشاره؟

ج11: حقيقة الفيس بوك سهل العملية نظرا لأن غالبية الشعب ان لم أقل كله يستعمل الموقع يوميا لذلك سهل وصول المعلومة الى الجميع ويسرعة، وصدقت قولنا ثقافة التبرع بالدم انتشرت بالجزائر، لكن مع الموازات مازال بعض الشعب وأنا منهم لا أثق بالنؤسسات الاستشفائية ... فشخصيا أتبرع للمحتاج مباشرة وليس لبنوك الدم بالمستشفيات، نظرا للتلاعبات والتجاوزات التي شاهدتها بأمر عيني، وصلت الدناءة الى حد بيع الدم للمحتاج.

س12: بخصوص المضامين المنشورة على أي أساس يتم اختيارها وهل ركزتم على التنوع والاختلاف لتوصيل رسالة معينة؟

ج12: الدور الأساسي للصفحة هو نشر وإعادة نشر المنشورات التي تفيده العامة كحملات شتاء دايفاء وحملات التبرع لمرضى السرطان ... الخ.

المقابلة مع مشرفي صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت

س1: في أي ولاية يقع مقركم؟

ج1: نحن المشرفين على الصفحة من ولاية تيسمسيلت

س2: هل تندرج صفحاتكم ضمن جمعية خيرية على أرض الواقع أم على الفيس بوك فقط؟

ج2: صفحاتنا لا تندرج ضمن أي جمعية.

س3: كم عدد المشرفين في الصفحة؟ وهل انتم من نفس الولاية؟

ج3: نحن اثنان من ولاية واحدة .

س4: هل القائمين على الصفحة من ذوي الاختصاص في المجال أم لا؟

ج4: نعم نحن ذوي إختصاص في مجال الدم والتبرع بالدم .

س5: هل تلعبون دور الوسيط بين الوسيط و المتبرع أو أكثر من ذلك؟

ج5: نعم نحن نعمل كوسيط و يشرفنا ذلك.

س6: لاحظنا أنه لا يوجد تفاعل كبير في التعليقات، هل يصلكم في الخاص عكس ذلك؟

ج6: نعم أكيد معظمهم يرسلنا في الخاص.

س7: منذ متى بدأت تنشط صفحاتكم؟

ج7: منذ عدة أشهر .

س8: ما الدافع الأساسي لانشائها هل نشر الوعي بالتبرع أم لجمع التبرعات فقط؟

ج8: لتسهيل عملية التبرع ومساعدة المحتاج في أقل وقت ممكن .

س9: من هو الجمهور المستهدف من صفحاتكم؟

ج9: كل ولاية تيسمسيلت.

س10: حسب رأيكم ما الدور الذي لعبه الفيس بوك في نشر ثقافة التبرع بالدم؟ وهل لاحظتم أن عدد المتبرعين في ازدياد؟

ج10: ربما هذه الصفحة تدعو الى الجانب الايجابي وتطبيق الفايسبوك يسهل لنا العملية، و نعم عدد المتتبعين بطبيعة الحال يتزايد يوم بعد يوم.

س11: بخصوص المضامين المنشورة، على اي اساس يتم اختيارها؟ وهل ركزتم على التنوع والاختلاف لتوصيل رسالة معينة؟

ج11: كل منشور يتضامن اما عملية تبرع او شئى اخر، اما صور او ملفات تحمل تحفيزات ومعلومات هامة عن التبرع بالدم.

مقابلة مع مشرف صفحة التبرع بالدم ولاية بجاية

السيد بوسالم رفيق

س1: في أي ولاية يقع مقركم؟

ج1: يقع مقرنا في ولاية بجاية.

س2: هل تدرج صفحاتكم ضمن جمعية خيرية على أرض الواقع ام على الفيسبوك فقط ؟

ج2: نعم، الصفحة تابعة لجمعية خيرية للتبرع بالدم.

س3: كم عدد المدراء في الصفحة؟ وهل هم من نفس الولاية؟

س3: عدد المدراء في الصفحة هو 6 وهم من نفس الولاية.

س4: هل القائمين على الصفحة من ذوي الاختصاص في المجال الطبي أم لا ؟

س4: نعم فأنا دكتور مختص في المجال.

س5: هل تلعبون دور الوسيط بين المريض و المتبرع؟

ج5: أكيد فنحن نعمل على توصيل نداءات المرضى الى المتبرعين.

س6: لاحظنا في صفحاتكم اعتماد اللغة الفرنسية فقط ما سبب ذلك؟

ج6: أعتذر عن اللغة الفرنسية التي أستخدمها وأطمئن الى أنها لا علاقة لها بالقومية أو الوطنية، أنا ابن وأبن أخ مجاهد وابن أخ ثلاثة شهداء، اللغة الفرنسية هي لغتي التدريبية منذ سنة 1969 وأنا أعتبرها أداة تواصل وغنائم حرب.

س7: لاحظنا أنه لا يوجد تفاعل كبير في التعليقات هل يصلكم في الخاص عكس ذلك؟

ج7: نعم تصلنا رسائل يوميا عبر الخاص.

س8: منذ متى بدأت صفحتكم بالعمل؟

ج8: يوم 24 جويلية 2016

س9: من هو الجمهور المستهدف من صفحتكم؟

ج9: كل ولاية بجاية .

الملحق رقم : 02 الاستمارة تحليل :

إستمارة تحليل المضمون

أولاً: البيانات المتعلقة بالصفحة الخاصة بالتحليل:

صفحة بنك الدم الجزائري

1. إسم الصفحة الأولى :

<https://web.facebook.com/SangDz.Page/>

الرابط على الفيسبوك

2019/05/28

تاريخ الزيارة :

صفحة التبرع بالدم بجاية

2. اسم الصفحة الثانية

<https://web.facebook.com/Solidarité-don-de-sang-wilaya-de-Bejaia->

الرابط على فيسبوك

28/05/2019

تاريخ الزيارة

3. اسم الصفحة الثالثة: صفحة متبرعي الدم ولاية تيسمسيلت

https://web.facebook.com/Don-de-sang-Tissemsilt_--متبرعي-الدم-ولاية-تيسمسيلت_

الرابط على فيسبوك :

تاريخ الزيارة : 27 ماي 2019

ثانياً بيانات كمية للفئات وعناصر من حيث الشكل :

أ- طبيعة المادة المنشورة

مشاركة منشور

نص

نص+صورة

نص+فيديو

صور

فيديوهات

روابط

ب- اللغة المستخدمة :

عربية فصحي

فرنسية

مزيج لغوي

عامية

ج- نوع الصور:

فوتوغرافية

توضيحية

رمزية

مكتوبة

د- الألوان المستخدمة:

- الأزرق الأبيض الأسود الأحمر
 الأخضر الأصفر

ه- التفاعل مع الصفحات:

- الإعجاب التعليقات المشاركة

ثالثا: بيانات كمية للفئات وعناصرها من حيث المضمون

1- فئات الموضوع:

أ- نوع المضامين:

- نداءات التبرع بالدم طلب المساعدة تقديم المعلومات
 حملات تحسيسية أعمال خيرية أدعية وآيات قرآنية
 نصائح مناسبات شكر وعرفان إنجازات الصفحة جمع التبرعات

ب- اتجاه التعليقات:

- إيجابي سلبي لا يوجد تعليق

ج- إيجاب المضامين:

- إعلامي إخباري تحفيزي توعوي

د- فئات القيم:

- تضامنية إنسانية إجتماعية صحية دينية

ه- الجمهور المستهدف:

- متابعي الصفحة الشباب الجمعيات الخيرية
 المرضى المسؤولين

الملحق رقم : 03

الموقع على الفايسبوك



الموقع الإلكتروني :



الجزيرة

رقم الهاتف : كلمة المرور : تسجيل الدخول هل نسيت كلمة المرور؟

تنبيه : نرجوا عدم التسجيل بالاسم الحقيقي للحفاظ على الخصوصية وعدم الاعراج و بالأخص النساء

بنك الدم الجزائري

شروط التبرع

ما يفترض بالمتبرع القيام به قبل عملية التبرع:

- نيل قسط كافي من النوم على الأقل 5 ساعات
- تناول وجبه غذائيه قبل التبرع
- إحضار البطاقة الشخصية

الأشخاص اللائقون للتبرع:

- اي شخص لا يقل عمره عن 18 سنه
- ان لا يقل وزن المتبرع عن 50 كيلو غرام
- ان تكون نسبة خضاب الدم لائقه للتبرع

facebook

الملحق رقم 04:

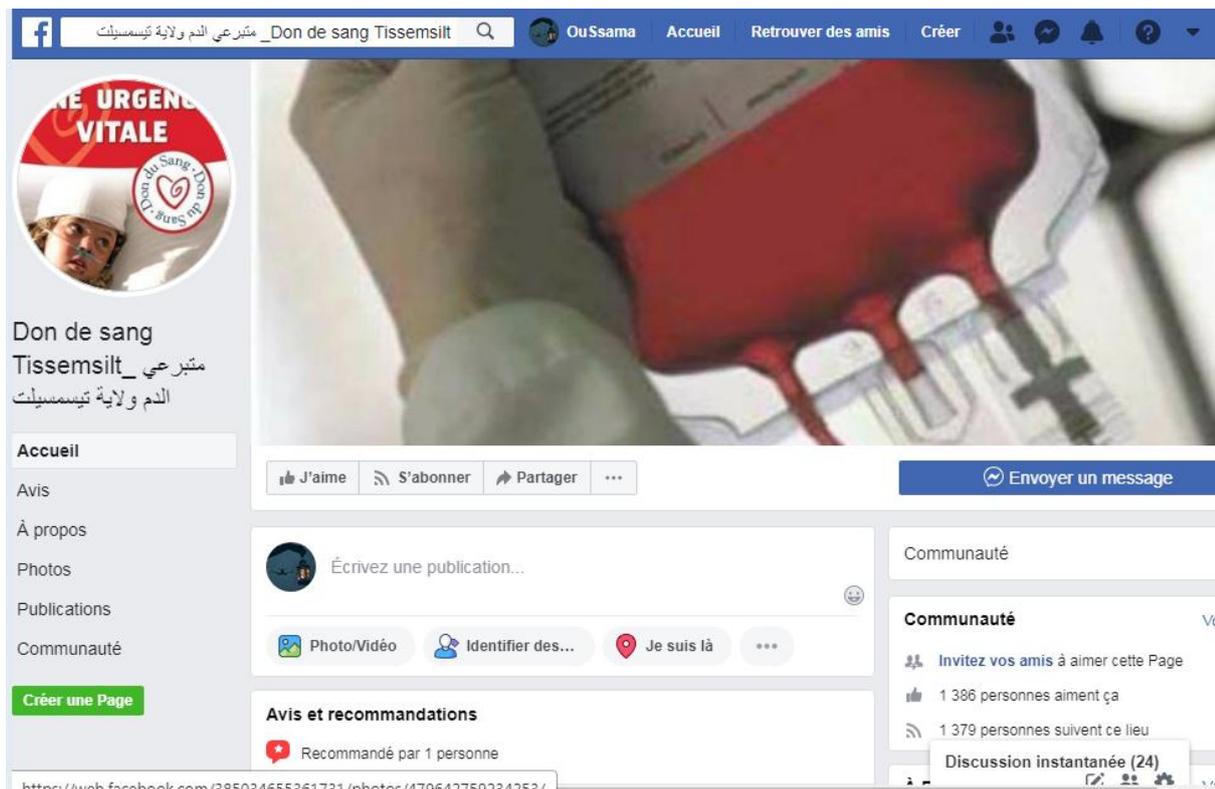
موقع فايسبوك لجمعية متبرعي الدم ولاية بجاية :



The image shows the Facebook profile of 'Solidarité don de sang wilaya de Bejaia'. The profile picture is a circular logo with a red and white design. The cover photo is a group of about ten people, mostly men, wearing white vests with a red logo and red scarves, standing in front of a banner. The banner has text in Arabic and French, including 'Wilaya de Bejaia' and 'Solidarité Don de Sang'. The page has a navigation menu on the left with options like 'Accueil', 'Publications', 'Avis', 'Vidéos', 'Photos', 'À propos', 'Communauté', 'Groupes', and 'Évènements'. The main content area shows a post from 'Solidarité don de sang wilaya de Bejaia' dated 'Hier, à 10:36'. The post text reads: 'Nos adherents s'envolent a juste titre à destination féérique . Excursion sponsorisée par nos amis de l'agence de voyage et de tourisme Back to Back travel de Bejaia. Repos bien mérité après une long semestre d'activité et en préparation à une compagne estivale qui s'annonce très chaude.' The post has 4.9 stars from 5 reviews based on 82 people's opinions. There are also buttons for 'J'aime', 'S'abonner', 'Partager', and 'Envoyer un message'.

الملحق رقم 05:

صفحة فايسبوك لولاية تيسمسيلت:



The image shows the Facebook profile of 'Don de sang Tissemsilt'. The profile picture is a circular logo with a red and white design. The cover photo is a close-up of a blood donation process, showing a person's arm with a needle inserted into a vein, and a red blood collection bag. The page has a navigation menu on the left with options like 'Accueil', 'Avis', 'À propos', 'Photos', 'Publications', and 'Communauté'. There is a green button labeled 'Créer une Page'. The main content area shows a post from 'Don de sang Tissemsilt' dated 'Hier, à 10:36'. The post text reads: 'Nos adherents s'envolent a juste titre à destination féérique . Excursion sponsorisée par nos amis de l'agence de voyage et de tourisme Back to Back travel de Bejaia. Repos bien mérité après une long semestre d'activité et en préparation à une compagne estivale qui s'annonce très chaude.' The post has 4.9 stars from 5 reviews based on 82 people's opinions. There are also buttons for 'J'aime', 'S'abonner', 'Partager', and 'Envoyer un message'.